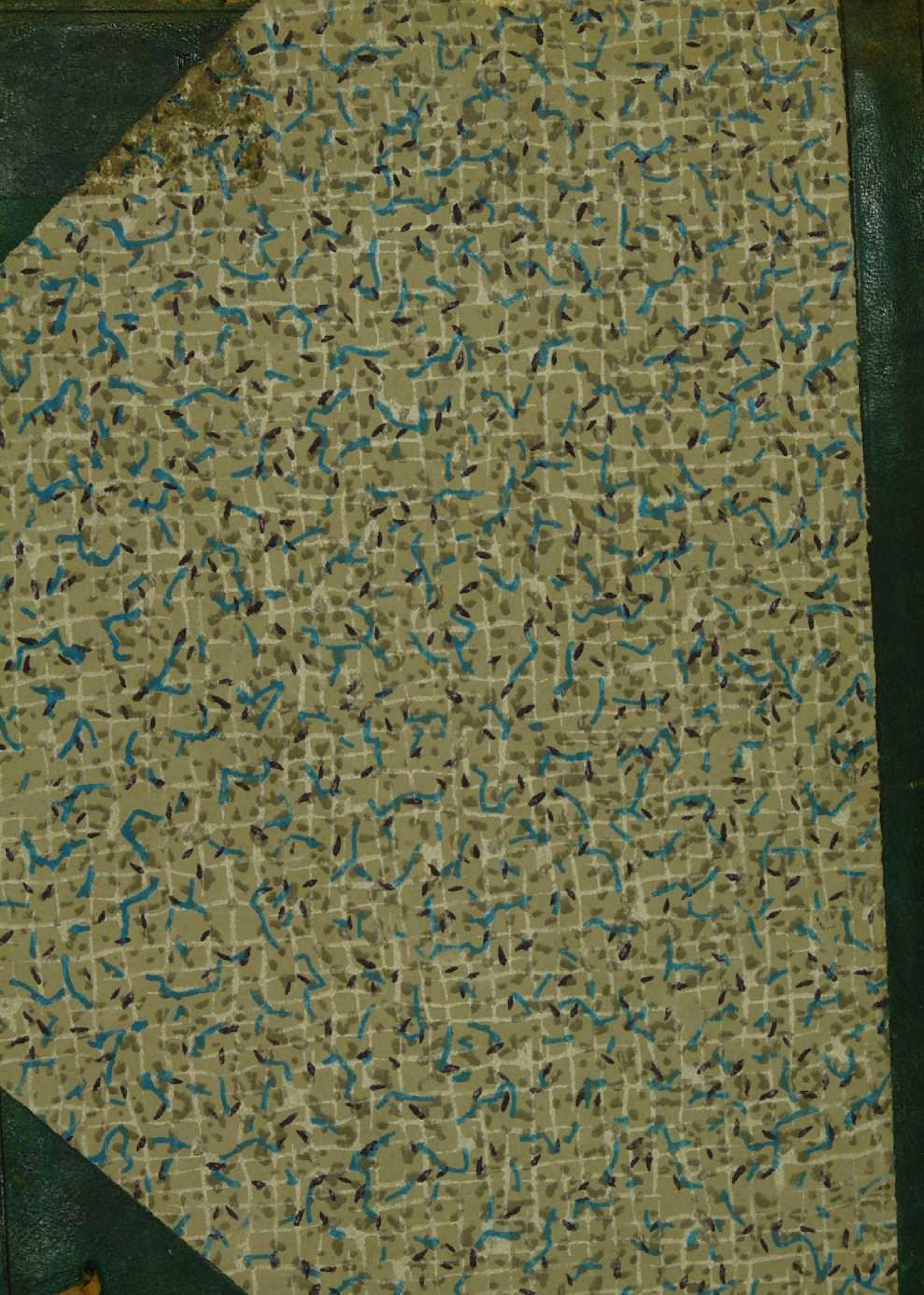


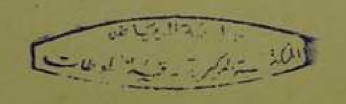


وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي من لاذ به اجله وحباه ومن تثبت باذيال رسوله نال المنى والرجى
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المختص بجوامع الكلم الجامعة القايل في الصحيح
الصحيح لا عدوى ولا طيرة وعلى آله واصحابه الكرام البررة وبعد فيقول افقر العبيد الى
رحمة الله تعالى محمد كنون كان الله له ولوالديه ولجميع متعلقاته وختم له ولهم
بالحسنى بجاه المنون قد طلب مني بعض من لا تسعني مخالفته وتتعين علي موافقته
ومسارعته ان اجمع له ما وقفت عليه من كلام الائمة على حديث لا عدوى ولا صفر
ولا هامة على وجه يغني عن غيره ولا يغني غيره عما جمعته فاجبته الى ذلك رجاء
القبول لفضله وكرمه وتوسلا بجاهه وجاه من عظيم الحرمة صلى الله عليه وعلى
آله وعلى جميع اهل السنة وقد قال الشيخ سيدي محمد التنوخي في شرح حديث
المعدة بيت الداء والحمية راس الدواء واصل كل داء البردة فانقد وليعلم انما
اكثر في هذا الموضوع انما عند كمال تنبيه النبي صلى الله عليه وسلم وابو الصديق عن
يمينه وكانا دخلا على في البيت الذي كنت فيه وكان النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
افرغ علي حلة من نور به تمكنت عند ما رأيت الانوار قد احتوشتني فاذا انا بالكلي
عن يمينه وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه يقول للباشا عليك بهذا الشيء فقد اتاك
على هذا الموضوع وانتفضت من منامي بخبار رؤيته صلى الله عليه وسلم لا سيما ان الحديث
المذكور تكلم فيه اهل العلم كثيرا ومن لدي العلم نفاعة قال العينوز بادي في كتاب
الاستغناء ذكر له انه من العنبر بان وصح انه من كلام الحارث بن كلدة قال الزركشي
لا اصل له وانما هو من كلام الاطباء الا انه قال الشوكاني في الدرر المنتثرة عقبه ما
نصه قلت اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت عن وهب بن منبه قال اجتمعت الاطباء على

مفعول



ان راس الطب الحمية واجتمعت الحكماء على ان راس الحكمة الحمية وأخرج الخلال من حديث
عائشة مرفوعا الأزم دواء والمعدة بيت الأدواء وعودوا بدنا ما اعتاد والأزم الإمساك
وترك الأكل وان لا يدخل طعاما على طعام قاله في القاموس وقال في الصحاح الأزم الحمية
أمسك عن الطعام والشراب ومنه قول الحارث بن كلدة لما سأله عمر رضي الله تعالى عنه عن
الطب فقال هو الأزم يعني الحمية ه وإذا كان هذا حديث اختلف فيه هل هو ثابت
أم لا فما ظنك بحديث صحيح أخرجه أئمة الصحة بل قال ابن الصلاح فيما في الاحاديث التي
التي اتفق عليها الشيخان بمنزلة المتواتر قلت قول والله المستعان وعليه
الاعتماد والتكلان أخرج الشيخان في صحيحيهما مرفوعا عن ابي هريرة مرفوعا لا عدوى
ولا طيرة ولا هامة ولا صفر زاد البخاري وفر من المجذوم كما تفر من الأسد وفي
مسلم كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك
فارجع وأخرجا عن ابي سلمة عن ابي هريرة ايضا مرفوعا لا عدوى ولا صفر
ولا هامة فقال أعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كأنها الظباء
فيأتي البعير الأجرب فيدخل بينها فيجربها فقال فمن أعدى الأول ثم اعاده
البخاري وزاد ما نصه وعن ابي سلمة سمع ابا هريرة بعد يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يوردن ممرض على مصح وانكر ابو هريرة الحديث الأول قلنا ألم تحدث انه لا عدوى
فرطن بالحبشية قال ابو سلمة فما رأيته نسي حديثا غيره ه وفي صحيح مسلم
عن ابن شهاب اخبر ان ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا عدوى ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يورد ممرض على مصح قال ابو
سلمة كان ابو هريرة يحدثهما كليهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صمت ابو هريرة
بعد ذلك عن قوله لا عدوى واقام على ان لا يورد ممرض على مصح فقال الحارث ابن ابي ذباب
وهو ابن عم ابي هريرة قد كنت أسمعك يا ابا هريرة تحدثنا مع هذا الحديث حديثا آخر
قد سكت عنه كنت تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى فأبى ابو هريرة ان يعرف
ذلك وقال لا يورد ممرض على مصح فماراه الحارث في ذلك حتى غضب ابو هريرة فرطن بالحبشية

اتفق الشيخان

بعد ان

وقال للبخاري الأولى فماذا قلت قال لا قال ابو هريرة اني قلت أبيت قال ابو سلمة ولعمري
لقد كان ابو هريرة يحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى فلا ادري
أنسي ابو هريرة او نسخ احد القولين الآخر ه وفي صحيح مسلم ايضا عن ابي
هريرة مرفوعا لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر وفيه ايضا عن ابن جريج عن ابي الزبير عن
جابر مرفوعا لا عدوى ولا صفر ولا غول قال ابن جريج وسمعت ابا الزبير يذكر ان جابرا
فسر لهم قوله ولا صفر فقال ابو الزبير الصفر البطن فقيل لجابر كيف فقال كان
يقول دواب البطن ولم يفسر الغول قال ابو الزبير هذه الغول التي تغول ه وذكر
البخاري في صحيحه [illegible] لا صفر وهو داء يأخذ البطن وأخرج الشيخان عن ابي هريرة
مرفوعا لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم
وأخرجا ايضا عن انس مرفوعا لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة
زاد مسلم والكلمة الطيبة وأخرج مسلم عن ابي هريرة مرفوعا لا عدوى ولا طيرة واحب الفأل
الصالح وأخرجا عن ابن عمر مرفوعا لا عدوى ولا طيرة وانما الشؤم في ثلاث الفرس والمرأة
والدار وأخرج ايضا عن جابر مرفوعا ان كان في شيء ففي الربع والخادم والفرس ه
اما العدوى ففي البخاري قال في المصباح ما نصه ومن كلام العرب ان الجرب يعدي
ان يجاوز صاحبه الى من قاربه والاسم العدوى مثل الدعوى ه وفي [illegible] ان لا عدوى
يعني الملاصقة للمجلس قال النووي عن عياض واختلفوا في قوله عليه السلام لا عدوى فقيل
هو نهي عن ان يقال ذلك او يعتقد وقيل هو خبر عن ذلك وفي بعضها وانها لا تعدي
بطبعها قال عن الطيبي لا في هذه الاشياء وان كانت لنفي ما ذكر بعدها فمعناها النهي
عن اعتقاد تلك الامور فانها [illegible] كانت العرب تعتقدها ه وحيث لا مجذوم
وهل نفي موجودة او مؤثرة خلاف ه قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري فاذا ابو
سلمة بانه كان يعتقد انه بين الحديثين تمام المعارضة ونقح وجه الجمع الجمع
بينهما في باب الجذام قال وحاصله ان قوله لا عدوى نهى عن اعتقادها وقوله لا
لا يوردن سبب النهي عن الايراد خشية الوقوع في اعتقاد العدوى او خشية تأثير الاوهام

كما تقع نجيبه في حديث فر من المجذوم لان الذي لا يعتقد ان الجذام يعدي يجرب بنفسه فتقوى
حجته لو اتفق مشاهدة العدوى منه لتأثيره بتلك الرؤية فالاولى للعاقل ان لا يتعرض لمثل ذلك بل
يبادر لسد اسباب الاثم ويجانب طرق الاوهام والله اعلم **تنبيه** علم ان تقديم الجمع
جودة وقال الخطابي فصل من المذاهب في العدوى اربعة اقوال **الاول** ان
المرض يعدي بطبعه وهذا مذهب قول الكفار **الثاني** ان المرض يعدي بامر خلقه الله
فيه واودعه فيه لا ينفك ابدا الا ان وقع لصاحب معجزة او كرامة فيتخلف وهذا مذهب
اسلامي لكنه مرجوح **الثالث** ان المرض يعدي لكن لا بطبعه بل بعادة اجراها الله فيه
غالبا وقد يتخلف بارادة الله لكن التخلف نادر في العادة **الرابع** ان المرض لا يعدي
اصلا بل من اتفق له وقوع ذلك المرض فهو بخلق الله سبحانه ذلك فيه ابتداء **وهذا**
[illegible] الكثير ممن يصيبه المرض الذي يقال انه يعدي كالغدة الجهمية كثيرا ولا يصيبه شيء فقال
والمذهبان الاخيران مشهوران والذي يترجح في جانب العدوى نحو الاخير عملا بقوله صلى الله
عليه وسلم لا يعدي شيء شيئا وقوله صلى الله عليه وسلم في الذي اعترض الاول فمن اعدى الاول
في [illegible] في بيان [illegible] الهواعيس [illegible] الذي رجحه الثالث [illegible] الثاني فهو
وجوه الخطابي وبه [illegible] ما بين وقال ابن حجر ايضا في شرح النخبة وجه الجمع بين
الحديثين ان هذه الامراض لا تعدي بطبعها لكن الله سبحانه جعل مخالطة المريض للصحيح
سببا لاعدائه مرضه ثم قد يتخلف ذلك عن سببه كما في غيره من الاسباب كما جمع بينهما
ابن الصلاح تبعا لغيره **والاولى** في الجمع بينهما ان يقال ان نفيه صلى الله عليه وسلم للعدوى
باق على عمومه وقد صح قوله صلى الله عليه وسلم لا يعدي شيء شيئا وقوله صلى الله عليه وسلم لمن عارضه
بان البعير الاجرب يكون في الابل الصحيحة فيخالطها فتجرب حيث رد عليه فمن اعدى الاول
يعني ان الله تعالى ابتدأ ذلك في الثاني كما ابتدأه في الاول **واما** الامر بالفرار من المجذوم
فمن باب سد الذرائع لئلا يتفق للشخص الذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله تعالى
ابتداء لا بالعدوى المنفية فيظن ان ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع
في الحرج فامر بتجنبه حسما للمادة والله اعلم [illegible] ذلك ايضا [illegible]

الخبر

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وانعم

2

الخبر مؤثرة وقال في الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية قال القاضي عياض قد
اختلفت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المجذوم فثبت عنه حديث البخاري و
مسلم المتقدم [illegible] وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل مع مجذوم وقال
له كل ثقة بالله وتوكلا عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان لنا مولى مجذوم
فكان يأكل في صحافي ويشرب في اقداحي وينام على فراشي قال وذهب عمر رضي الله
عنه وغيره من السلف الى الاكل معه ورأوا ان الامر باجتنابه منسوخ والصحيح
الذي قاله الاكثرون ويتعين المصير اليه انه لا نسخ بل يجب الجمع بين الحديثين وحمل
الامر باجتنابه والفرار منه على الاستحباب والاحتياط لا الوجوب واما الاكل معه
ففعله لبيان الجواز انتهى ومثله للنووي عن عياض ونحوه في الابي عنه **وقال**
الشيخ سيدي محمد جسوس في شرح المرشد نقلا عن الحطاب في حاشيته على الرسالة ما نصه
قلت ولا منافاة بين لا عدوى وبين الفرار من المجذوم ولا بين [illegible] على [illegible] لان
النبي صلى الله عليه وسلم ابطل العدوى [illegible] المعتقد الذي [illegible] الناس من ان [illegible]
العاهات [illegible] الفعل [illegible] العقائد [illegible] العدو [illegible]
لذلك يثبتون العدوى [illegible] في الحقيقة وان اكل مع مجذوم [illegible] علامة
قال بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه [illegible] رواه ابو داود في سننه والترمذي
في جامعه وابن حبان في صحيحه قال ابن حجر هكذا اعتمد عياض ومن تبعه على مذهب العدوى
[illegible] فلا [illegible] وهو الترجيح وقد سلكه [illegible] الاخبار على
نفي العدوى وزعموا العكس [illegible] كلامهم ثم قال [illegible] العكس [illegible]
للعدوى بوقوع [illegible] قال والاحاديث [illegible] على الاجتناب [illegible] مخارج والصحيح
والجواب ان الترجيح لا يصار اليه الا مع تعذر الجمع وهو ممكن [illegible] وايضا فحديث لا عدوى
ثبت من حديث ابي هريرة [illegible] عائشة وابن عمر وسعد بن ابي [illegible] وجابر وغيرهم ومن
طرق الجمع [illegible] الأمر بالاجتناب [illegible]
المبتلى [illegible] رؤية الصحيح [illegible] الخطاب [illegible] والنهي عن

ما لتبس ممتنعا حتى ما لا عدوى خطاب لمن قال بها وفر من المجذوم لمقابله ثالثها
اثبات العدوى في الجذام مخصص لعموم نفيها وهو لغيرها فلا ن رابعها الامر بالفرار
ليس من باب بل الا لبعض وهو انفعال الذات بواسطة الملامسة والمخالطة
وشم الرائحة واما العدوى بمعنى تأثير كل العلل من الطاعون ان يصيبه فلا
ممنوعا من الفرار من قدر الله خلاف فيهما المراد بنفي العدوى ان شيئا لا يعدي
بطبعه كما كانت الجاهلية تعتقد بل قال صلى الله عليه وسلم اعتقادهم من اكل مع
المجذوم ليبين ان الله تعالى هو الذي يمرض ويشفي ونهى عن الدنو منه ليبين ان هذا من
الاسباب العادية وقيل انه انما اكل لانه ثبت به امر يسير لا يعدي مثله في العادة
سراية فيها العلل بنفي العدوى اصلا وانما امر بالمجانبة الماء وسد الذريعة
لئلا يجري للمخالط شيء فيظن انه بسبب المخالطة فيقع كثيرا وكذلك الابعاد عن الصبي العد
وان تجاوز العلة صاحبها الى غيره فقال اعرابي فلان فلان ناله علته قال والاطباء يجعلون
ذلك في سبع علل في الجذام والجرب والجدري والحصبة والبخر والرمد والامراض
الوبائية وقد اختلف في الحديث فحمله الاكثر على ان المراد به ابطال العدوى بنفسه كما هو ظاهر
الحديث وقيل ليس المراد به ابطالها وقد قال فر من المجذوم فرارك من الاسد وقال
لا يورد ممرض على مصح وانما المراد به نفي ما كانوا يعتقدونه من ان تلك العلل المعدية
مؤثرة بطبعها ويشير الى هذا قوله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول اي ان كنتم تعتقدون ان
تأثيرها بطبعها فمن اعدى الاول فاعلمهم انه ليس الا كذلك وانما بمشيئة الله وجعله
ويخص قوله فر من المجذوم وبقوله لا يورد ممرض على مصح ان من شأنه في العلة احد اسباب
ليتقى كما يتقى الجدار المائل ورجح هذا القول من حيث انه به يقع الجمع بين الاحاديث
وايضا فان القول الاول يفضي الى تعطيل الاصول الطبية ولم يرد الشرع بتعطيلها
بل ورد باعتبارها على وجه لا يناقض التوحيد ولا مناقضة على الوجه المذكور والجواب
الاولون عن الحديثين بان الامر بالفرار من المجذوم وبالقعود المرض على الصحيح خوف ان تقع
العلة فيعتقد ان العدوى حق لا منه بلفظه وقوله والاطباء يجعلون في العدوى سبع علل
نظمها في قوله وذكروا العدوى في سبع علل لا نقربن صاحبها بلا خلل

جرب

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وايد

جرب مع بخر وحصبة وتبا جذام جدري ونقل بعضهم عن ابن سينا انه لا يعدي
الحصبة والجدري في اكثر الاحوال الا انها اصعب منه ... الجلد ... تخرج
بالتشديد ويقال مع الجدري وقول الابي بل وزد بلا اعتبار ... يعني كقوله تعالى
يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وكقوله صلى الله عليه وسلم تداووا وان
الله لم يخلق داء الا وخلق له شفاء الا السام وقوله ما انزل الله داء الا وانزل له شفاء
علمه من علمه وجهله من جهله وقوله ان لكل داء دواء فاذا اصاب الدواء الداء برئ
باذن الله وقوله العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان قال ابن ... شرح الحكيم ابن
سينا وهذا الحديث وان كان مشتهرا عند اهل السنة لم ار من رفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم لا كن انه منقول عن علي رضي الله عنه نقله الثعلبي في التفسير وقيل يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارايت دواء نتداوى به او رقية نسترقي بها هل ترد من قدر الله قال هي من قدر
الله هذا وقد طعن في الطب اقوام وقالوا اذا كانت الكتابة الموت فلا نفع في الطب
وايضا فان الله تعالى ان قدر الصحة فلا حاجة الى الطب وان قدر المرض فلا فائدة في
الطب والجواب عن الاول انا لا نقول ان الغرض من الطب دفع الموت بل الغرض ابقاء
الصحة ودفع المرض مدة الحياة بقدر الامكان وهذه الحياة وان كانت غير دائمة
الا انها مع الصحة اولى منها مع الالم وعن الثاني انه يلزمهم ان لا يشتغلوا بشيء من الطاعات
لان الله تعالى ان قدر الجنة فلا حاجة للعبادة وان قدر النار فلا فائدة فيها وكذا
من العادات لان الله تعالى ان قدر الشبع مثلا فلا حاجة للاكل وان قدر الجوع فلا فائدة
في الاكل وهذا مما لا يقوله عاقل والله اعلم وحكي في الكشاف والبرهان والرحلة
انه كان للرشيد طبيب نصراني حاذق فقال لعلي بن حسين بن واقد ليس في كتابكم من علم الطب
شيء والعلم علمان علم الابدان وعلم الاديان فقال له قد جمع الله الطب في نصف آية من
كتابه وهو قوله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا فقال النصراني ولم يرو عن رسولكم شيء في
الطب فقال قد جمع رسولنا الطب في الفاظ يسيرة وهي قوله عليه السلام المعدة بيت الداء
والحمية راس كل دواء واعط كل بدن ما عودته فقال النصراني ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجا

لينوس طبا

ليثوب لكبده هو نفع مثله الحديث المذكور وقال القلشاني في شرح الرسالة ما نصه ومع
الطب على ترتيب شرعي والأحاديث فيه كثيرة وينبغي أن لا يخلي الإنسان منه نفسه لأ
نه يحتاج للبعض أكثر مما منه من وجوه كثيرة في الأحياء والله أعلم انتهى ما
فتحصل كلام الأبي من زعمهم القول بأن تعدي الجذام مؤثرة بطبعه الذي اختاره كثير من الأ
ئمة بل قال النووي في شرح مسلم إنه الصواب وعزاه للجمهور ونصه قال جمهور العلما
ء يجب الجمع بين هذين الحديثين وهما صحيحان قال وطريق الجمع أن حديث لا عدوى
المراد به نفي ما كانت الجاهلية تزعمه وتعتقده أن المرض والعاهة تعدي بطبعها
لا بفعل الله تعالى وأما حديث لا يورد ممرض على مصح فأرشد فيه إلى مجانبة ما
يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله تعالى وقدره فنفى في الحديث الأول العدوى
بطبعها ولم ينف حصول الضرر عنده ذلك بقدر الله تعالى وفعله وأرشد في الثاني
إلى الاحتراز مما يحصل عنده الضرر بفعل الله وإرادته وقدره فهذا الذي ذكرناه من
تصحيح الحديثين والجمع بينهما هو الصواب الذي عليه جمهور العلماء ويتعين المصير إليه
ولا يؤثر نسيان أبي هريرة لحديث لا عدوى لوجهين أحدهما أن نسيان الراوي للحديث
الذي رواه لا يقدح في صحته عند جماهير العلماء بل يجب العمل به والثاني أن هذا اللفظ
ثابت من غير رواية أبي هريرة فقد ذكر مسلم هذا من رواية السائب بن يزيد وجابر بن
عبد الله وأنس بن مالك وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وحكى المازري والقاضي
عياض عن بعض العلماء أن حديث لا يورد ممرض على مصح منسوخ بحديث لا عدوى وهذا
غلط لوجهين أحدهما أن النسخ يشترط فيه تعذر الجمع بين الحديثين ولم يتعذر بل قد
جمعنا بينهما والثاني أنه يشترط فيه معرفة التاريخ وتأخر الناسخ وليس ذلك
موجودا هنا وقال آخرون حديث لا عدوى على ظاهره وأما النهي عن
إيراد الممرض على المصح فليس للعدوى بل للتأذي بالرائحة الكريهة وقبح صورته وصورة
المجذوم والصواب ما سبق والله أعلم انتهى المقصود منه ونقل الأبي عن القرطبي
ما نصه الورود الوصول إلى الماء أورد إبله إذا أوصلها إلى الماء والممرض اسم فاعل
من أمرض الرجل إذا أصاب ماشيته المرض والمصح إذا أصابتها العاهة ثم صحت

اجمع

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم واعف

وجمع أبو هريرة في هذه الرواية بين الحديثين وهو جمع صحيح لا تعارض فيه لأنهما خبران عن
الشرع وعنه لا من الوجوه وقوله لا عدوى نهي عن أن يعتقد تلك العلل العقلية
مؤثرة بل الكل بمشيئة الله وفعله وقوله لا يورد ممرض نهي عن القرب والمداناة خوف
أن ينبعث حرج ومرض عند المداناة فيعتقد أنه من العدوى ومثله أو من باب الفرار من
المجذوم وإن كنا نعتقد أنه لا يعدي شيئا انتهى وقيل إنما نهي لما فيه من التشكك في بعض أمور المرضى
وفيه ضرر الجذامي وتغيرت النفس بكلامه ثم قد تكون لهم الرائحة تؤذي وهو
المراد بالأذى في بعض الطرق فيه أذى له وقال الأبي أيضا عن القرطبي لا يبعد أن
يكون سكوت أبي هريرة منهما كما قاله أبو سلمة ولا يجعل لأنهما خبران لا تلازم بينهما
كما قرره ثم يجوز للراوي أن يحدث بأحدهما ويسكت عن الآخر حسب ما تدعو الحاجة
إليه ويحتمل خوفا أن يعتقد الجاهل أن بينهما تعارضا فيترك أحدهما وأن سكوته
عنهما ويحتمل أنه حمله على السكوت بغير مانع ثم شارح يطلع عليه الحرث وقال الحطاب في
حاشيته على الرسالة قوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى قال ابن رشد في رسم الصرف
والسماع من سماع أصبغ من كتاب الختم والعيوب معناه الإعلام بما كانوا يعتقدون
من أن المريض يعدي الصحيح ولم ينف وجود ذلك عند حلول المريض عليه بما يفعل
الله وقدره دون أن تكون للمريض في ذلك تأثير وبعلمه وقال الحافظ جلال الدين
السيوطي رحمه الله تعالى في حاشيته على البخاري ما نصه لا عدوى نفي ومن الجذوم
فلا تعارض بين النفي بعدوى الطبع والأمر بالفرار لأن الله تعالى أجرى العادة
بالإعداء عند المخالطة أو سببا يبعث للمخالطة شيء بل ولا يقدر الإعداء فيظن أنه عدوى
فيقع في الحرج أو سببا لحصول المجذوم كونه خاطئ برؤية الصحيح أو لا عدوى على نفي بقوله
وما جاء في العدوى الأمر يستثنى في ذلك له والظاهر أن ما عدا الوجه الأول في كلامه
كله مبني على نفي العدوى من أصله وكذا يقال في كلام القسطلاني الذي قبله فتأمله والله
أعلم وحسن البوادي عند قول الشيخ خليل وجذام أب في خيار البيوع ما نصه قال ابن
ابن سراج رحمه الله تعالى وروي أنه ليس يعجبه لحديث لا عدوى قال ولا وجه للتعلق بذلك

الحديث إذ معناه إبطال ما كانوا يعتقدون أن المريض يعدي الصحيح ولم ينف وجود وف[ي]
الصحيح عند حلول المريض عليه غالبا بقدر الله تعالى فلا وقد اتفقوا في نفي المجذوم
إذا صح ولم يبين أن الله أراد واستطلعوا في جماعة وقال القرطبي ترد المرأة من الجذام ولو قل
قال في المحكم لا ينبغي هو وكذا بالأخرى ثم نقل كلام النووي المذكور مختصرا وكلام غيره في آخر
ما نقل والله أعلم وقال الإمام العلامة الصالح كمال الدين الدميري رحمه الله نقلا
في حياة الحيوان ما نصه قال الشافعي رحمه الله في عيوب الزوجين إن الجذام والبرص يعدي
وقال إن ولد المجذوم قل ما يسلم منه قلت ومعنى قوله إنه يعدي أي بتأثير الله تعالى
لا بنفسه لأن الله تعالى أجرى العادة بابتلاء السليم عند مخالطة المبتلى وقد يوافق
نقلا وقدرا فيظن أنه عدوى وقد قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وأما قوله في الولد
قل ما يسلم منه فقد قال الصيدلاني معناه أن الولد قد ينزع عرق من ... فيعمر الجد
ومنه قال صلى الله عليه وسلم للرجل قال له إن امرأتي ولدت غلاما أسود لعله عرق نزعه وبهذا
الطريق يحصل الجمع بين الأحاديث وجاء في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم لا يورد ذو عاهة على
وأنه صلى الله عليه وسلم أتاه مجذوم ليبايعه فلم يمد يده إليه بل قال له ارجع فقد
بايعتك وفي مسند الإمام أحمد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تديموا النظر إلى المجذوم
الحديث وإذا كلمتموه فليكن بينكم وبينه قدر رمح وقد ذكر الشيخ تاج الدين صلاح الدين العلائي
في القواعد أن اللائق بالأحاديث إذا كان بها جذام أو برص حملها ... من الحضانة لأنه يخشى
على الولد بينهما ومخالطتها واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم لا يورد ذو عاهة على مصح
وما ذكره ظاهر وهو المختار ويؤيده ما أفتى به صاحب البحر من الحنابلة رحمه
الله وصرح به ابن الصلاح أن الجذماء المبتلين لو أرادوا مساكنة الأصحاء في ديارهم منعوا منع الإباحة
ذلك لهم ولو كان ... والخرج والأصحاء بينهما إلى الشافعية ... إلا
منذ ذلك لأن ... وما وجب عليها تمكينه من الاستمتاع ولعل العلة المذكورة
أعلم ه وقال القسطلاني ما نصه لا عدوى أي لا سراية لمرض عن صاحبه إلى غيره نفيا لما
كان أهل الجاهلية يعتقدون في بعض الأدواء أنها تعدي بطبعها وهو خبر أريد به النهي ثم

قال

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم [illegible]

٦

قال على قوله عليه السلام وفر من المجذوم لا يستشكل مع السابق وقد أكل صلى الله عليه وسلم
مع المجذوم وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه المروي في ابن ماجه وأجيب بأن المراد بنفي
العدوى أن شيئا لا يعدي بطبعه نفيا لما كانت الجاهلية تعتقد من أن الأمراض تعدي
بطبعها من غير إضافة إلى الله تعالى فأبطل صلى الله عليه وسلم اعتقادهم ذلك
وأكل مع المجذوم ليبين لهم أن الله تعالى هو الذي يمرض ويشفي ونهاهم عن الدنو من المجذوم
ليبين أن هذا من الأسباب التي أجرى الله العادة بأنها تفضي إلى مسبباتها ففي
نهيه إثبات الأسباب وفي فعله إشارة إلى أنها ... الله هو الذي إن شاء سلبها قواها
فلا تؤثر وإن شاء أبقاها فأثرت وعلى هذا جرى أكثر الشافعية وقيل إن إثبات
العدوى في الجذام ونحوه مخصوص من عموم نفي العدوى فيكون المعنى لا عدوى إلا
من الجذام والبرص والجرب مثلا قاله القاضي أبو بكر الباقلاني وقيل المراد بالفرار
رعاية خاطر المجذوم لأنه إذا رأى الصحيح البدن سليما من الآفات التي به عظمت
مصيبته وحسرته واشتد أسفه على ما ابتلي به ونسي ما أنعم الله به عليه فيكون سببا
لزيادة محنة أخيه المسلم وبلائه وقيل لا عدوى أصلا وإنما أمر بالفرار
ابتداء منه حسما للمادة وسدا للذريعة لئلا يحدث للمخالط شيء من ذلك فيظن
أنه بسبب المخالطة فيثبت العدوى التي نفاها صلى الله عليه وسلم فأمر عليه السلام
بتجنب ذلك شفقة منه ورحمة وقال العلامة المحقق أبو
علي اليوسي في محاضراته ما نصه ومن الحديث لا عدوى ولا طيرة والحق
عندنا في تأويله أنه إثبات لانفراد المولى عز وجل بكل التأثير وأن لا تأثير لشيء
كما لا تؤثر بزعم العرب مؤثرا في باب العدوى وفي باب الطيرة لأن ذلك لا ينفي ما جرت العادة
به بوجوده عند ذلك بإذن الله تعالى وهذا هو الجمع بين التوحيد والحكمة
وهو جمع بين الحقيقة والشريعة في المعنى وقوله صلى الله عليه وسلم وفر من المجذوم
فرارك من الأسد وكذا قوله صلى الله عليه وسلم لا يورد ممرض على مصح أي ذو الإبل
المريضة على ذي الإبل الصحيحة يحتمل معنيين أحدهما أنه ...

بمعنى انه يتبرك الشاطبية ان يقع شيئا فيكمل من وقع له او يمشي كما انه نازلة بمعنى
ذلك الا بسبب فيقع في الشرك الذاتي اذ انه اثبات للامر به العادة ثم من حكمة
الله تعالى كما قررنا فيحتسب شرعا ونوهم بعض الاثر بعادة تغيير القلوب واذا ابتة
الناس في الجاري على ما فهمه هو الاحتمال الاول لا الثاني والله اعلم
وقال الشيخ السنوسي رحمه الله في شرح الصغير في بيان معنى لا عدوى
ولا طيرة ما نصه ان لا تاثير لشيء في وقوع مرض او مكروه البتة لاستحالة
الشريك مع مولانا جل وعلا في اثر ما وانما مولانا جل وعز هو المنفرد بايجاد
جميع الكائنات وحده بلا واسطة قال ولما عرض لبعض من سمع شبهة
اثرها وبحث عن دوائها فقال يا رسول الله فما بال الابل ثم قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء عن شبهته فمن اعدى الاول عرفت للرجل شبهة في اعتقاد
ان وقوع جميع الامراض انما هو من الله بلا واسطة وهي انه كيف
يصح نفي الواسطة في التاثير مع انا نجد بعض الحوادث يقترن بحادث
من الحوادث وجودا وعدما كاقتران جرب الابل التي كانت صحيحة بدخول
الجمل الاجرب بينها فاجاب عليه السلام بما حاصله ان انتقال الابل
مثلا من حال السلامة من مرض الجرب الى حال الانتقال لو كان سببه
المؤثر فيه انما هو دخول الجمل الاجرب بينها كما يتوهم لوجب
ان يكون سبب جرب الجمل الداخل عليها دخول جمل اخر اجرب عليه ثم ينتقل
الكلام ايضا الى ذلك الجمل الاخر الاجرب وهكذا فاما ان يتسلسل
الى ما لا نهاية له او ان ينتهي الى جمل اصابه الجرب اولا من غير دخول جمل
اجرب عليه والاول مستحيل لانه من باب وجود حوادث لا اول لها فتعين
الثاني وهو الانتهاء الى جمل ينقطع فيه توهم العدوى ويتبين فيه
ان جربه انما حدث فيه بمحض خلق الله تعالى بلا واسطة واذا علم
ذلك فيه قطعا وجب ان يكون كل ما اصابه الجرب مثله في انه بمحض خلق

ذلك

الله

الله تعالى بلا واسطة اذ لو كانت العدوى هي العلة المؤثرة في الجرب لاستحال
ان يوجد الجرب بدونها لاستحالة وجود المعلول بدون علته فلما وجدنا الجرب
في بعض الجمال بدون العدوى قطعا علمنا انه ليس معلولا لها ولا ملازما
لها قطعا ولا يبعد جزمنا باسناد جميع الاثار الى الله تعالى بلا واسطة
ان يكون سبحانه قد جعل خلق الجرب بلا واسطة في الابل الصحيحة عند
دخول الجمل الاجرب عليها في بعض الاوقات من غير ان يكون للجمل الاجرب اثر
في جربها بطبيعة او قوة اودعت فيه ولا اختيار سبحانه وتعالى خلق النبات عند
المطر والشبع عند الاكل والقطع عند السكين والغرق في الماء عند نحو
التعاطي لوضعاء الجسم عند حرارة او بعد الى غير ذلك مما لا يحصى مما
جعله سبحانه مجرد امارة عادية ولا اثر لها البتة فيما قارنته لا بطبعه ولا
بسر الحقيقة اودع فيه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا يورد
ممرض على مصح نظرا الى ان ابواب الحكم عادة وان لم يكن لها تاثير اصلا
تجتنب لاجل ما اشار فيه الله سبحانه ان يخلق عندها فالمؤمن المومن اذا
فر منها انما هو فر من قدر الله تعالى الى قدر الله وكذا من الجذام الى
الله كما اشار اليه الفاروق رضي الله تعالى عنه ويجوز من ابتلي بمثل
يوم بيتي ومن ادركوا والشبهات ان يرضى بالبقاء معه ويجتنبه الجباء
والكبر من صراوات داره الصلة الصلاة الوبيراني ثابت عليه ويعمل
عن اداء ذلك اهل المعرفة بالله تعالى وما اقل وجودهم في هذا الزمن
العسير ويطارح على ابوابهم ومجالستهم وقد منعهم حتى يتبعهم الله تعالى
من مرضه ذلك على ايديهم بانفهم ادام الله وجودهم وبارك في اعمارهم
جعلهم الله سبحانه من علو عادة ابوابا لهذا الخير العظيم وشفاء
من الجهل وفساد الاعتقاد الموجب لصاحبه الخلود فيما لا يليق من غضب
الله تعالى وعذابه الاليم ومن لم يتمكن من الوصول الى السادات

في
الاكل

الاطباء ذلك داء يخل بالحياة الافروجية الانتزف الانسل والاولاد واعمال الحج
علة البرص بليبرع بزوال البرص وان بعد والحاية ان يجيء الموت الذي لا يبرى
وفيه فيهلك هلاكا لا اخر له والعياذ بالله تعالى من ذلك وبالله التوفيق وشاهدتي
قول القايل في ذنب النجوم من اشتباه نجوم الارض ابحصي في الضياء ،،،
فمنها نيني وفيها ثم تخبي وهادي لا تكسر بالخطاء هداية تلك في ظلم الليا
لي وهداية هاده تشب الفكاء ، وقال القسطلاني على قوله صلى الله
عليه وسلم فمن اعدى الاول ما نصه هذا جواب في غاية البلاغة والرشاقة
اي من اين جاء الجرب للذي اعدى في زعمهم فان اجابوا من بعير اخر لزم التسلسل
او بسبب اخر فليفصحوا به وان اجابوا بان الذي فعله في الاول هو الذي فعله
في الثاني ثبت المدعى وهو ان الذي فعل جميع ذلك هو القادر الخالق
لا اله غيره ولا مؤثر سواه وحاصله انه لو كان كل جمل انما اتيه
هذا الداء من اخر قبله لزم التسلسل وهو باطل فلا بد ان ينتهي الامر الى
من يصيبه البلاء من عند الله بلا سبب تعدى العدوى فيعلم عند ذلك ان
الله تعالى هو الفاعل المختار يفعل الشيء عند الشيء وهو قادر ان يفعله
عند
بلا شيء وذلك سبحانه مما يكون في الابل الطبيب انما اني من الظاهر ان
يقال فما يجاب بغير الله وذكر اعدى للمشاكلة والازدواج كما يجعلونه
كما تدين تدان وقال النووي رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم
فمن اعدى الاول معناه ان البعير الاول الذي جرب من اجربه اي وانتم تعلمون
وتعترفون ان الله تعالى هو الذي اوجد ذلك فيه من غير ملاصقة لبعير اجرب
فاعلموا ان البعير الثاني والثالث وما بعدهما انما جرب بفعل الله
وارادته لا بعدوى تعدى بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع
لم يجرب الاول والعدم المقتضي فبين الحديث بيان الدليل القاطع في
بطلان قولهم في العدوى بطبعها ثم قال على قوله صلى الله عليه وسلم

لا

لا يورد ح ما نصه لانه ربما اصابها المرض بفعل الله تعالى وقدره الذي
جرى به العادة لا بطبعها فيحصل لصاحبها ضرر بمرضها وربما حصل له
ضرر اعظم من ذلك باعتقاد العدوى بطبعها فيكفر والله اعلم والحا
صل ان قوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى خبر لفظا وهل هو كذلك
معنى او نهي وهل تقدير خبر لا موجودة او لا عدوى والجمع حقيقة
ومن نفسه الامر ومن خاف ان يقع في نفسه شيء من ذلك فليجتنب حتى
لا يقع في اعتقاد سوء او تغيير مؤثر ابي وأما الا زيادة العادي فكما
بينت والتزام بالابرار من الجزم [illegible] في معناه وبعوارض والله اعلم وقول
الامام ابي الرمل في هو خير تعرين وكانها الخبا اوفي التشكل والتفرقة
والسلامة من الداء حال من الضمير المستتر في الخبر وهو تفهيم لمعنى
التفاوت لانها اذا كانت في التراب لصقها بها شيء منه قاله الابي وابو
القسطلاني وقول ابي سلمة بن عبد الرحمن انه تكلم قال في مختصر الصحاح
الرطانة بفتح الراء وكسرها الكلام بالعجمية تقول رطن من باب كتب
اذا تكلم بها ومثله في القاموس واعلم ان الاسباب العادية التي
يلابسها الانسان منها ما هو نافع مطلقا ومنها ما هو ضار مطلقا ومنها ذات
وجهين كالنار تدفئ وتحرق والمطر ينبت الزرع والنوار ويخلف البناء الغزار
ويخرب الديار ويقطع السابل عن التسيار وهكذا فكل ما هو نافع فالله
تعالى قادر ان يجعله ضارا وبالعكس لا تغتر بالعقل من ان ما يوجد في
هذه الحوادث من العوارض والخواص ليس ناشئا عنها لا بالاختيار
ولا بعلة ولا طبعا بل عن الفاعل المختار تعالى بقدرته ومشيئته
وليس ثم ارتباط عقلي فيجوز وجود ذلك وعدمه فلله تعالى ان يجعل
النار مثلا محرقة ثم ان عادته بما وقع والله عليم حكيم تتمة
قال سيدي ابو علي اليوسي رحمه الله تعالى ورضي عنه واعلم ان هنا ما

الامور العادية يغفل فيها العامة والقاصرون من الخاصة اما العامة فانهم
اذا جرت العادة بوقوع شيء عند شيء نسبوه الى ذلك الشيء وغفلوا عن الله تعالى
ولم يعلموا ان الله تعالى هو الفاعل وحده ولا تاثير لشيء من الكائنات بحال فهو
جعلوا الشريك وفاتهم التوحيد واما القاصرون من الخاصة المعترفون انه
انفراده تعالى بالفعل وان لا شريك له فانهم يجرون على هذا المعنى ان يغفلوا
عنه وينكرون حكمة الله تعالى في ارضه وسمائه فلا اقبال لهم ان هذا الشيء
يكون عند وجود هذا السبب قالوا هذا لا معول عليه فان السبب لا تاثير
له فوجوده وعدمه سواء وهذا ايضا جهل عظيم فان الله تعالى كما انه فاعل
مريد لا شريك له كذلك هو حكيم يفعل الاشياء عند اشياء ويترتب اسبا
با ومسببات حكمة منه تعالى ورفقا بعباده في تانيس نفوسهم بالاسباب
الشهودة فان الايمان بالغيب والتكاليف عسير عليها وابتلاء لهم بتمييز
الحرفة له الحجا فابصر الحق ومن حجب بها فيا له اودية الضلال نسئل
الله العافية الاترى الى ما جعل الله تعالى لعامة الخلق من الشبع
عند الاكل والتدفي عند اللبس والراحة عند الركوب واللذة المخصوصة
عند الوقاع وما كان مثالا لا يحصى وجميع ذلك مما يجوز ان يخلقه الله
بلا سبب اصلا فهل ينكر احد من العقلاء هذه الحكمة فيقول مثلا
ان الطعام كونه لا تاثير له فوجوده وعدمه وتيحهل مثا من يأكل ويشبع
وكذا ما جعله الله تعالى من المنفعة في الادوية والعقاقير وما لها من
الخواص والهم ذلك الاطباء واهل التجارب فهل ينكر احد ذلك
وكذا ما خصص من كل امر جارية العادة بوجوده عنده فلا ينكر بل يعتقد
حكمة من الله تعالى مع صحة التوحيد وهو الا ينسب اليه الاثر اليه الا
مع ان وجوده سبب للقضاء لبروز القضاء الازلي عنده لا انه جر نفسه
الى شيء دون الله تعالى تاثيرا بوجوده وعدمه فهو مشرك ومن

انكل

انكر الحكمة المودعة في قوالب الكائنات فهو جاهل اعمى البصيرة ولو تكن
الا وجوده عراه راى ما جرت به العادة واجمعت به التجارب الا ان ام اهتكا
ولا كتنه انكار المولى سبحانه وبديع تنوعه في الكائنات الدال على احاطة
العلم والمشيئة بالطالح والنافع والضار وعظمة الملك فمن يعظم بامور
العيني دون الاخرى فمن حكم التجرب مثلا ان يوما من الايام لا يسعد
حاجته من سلم فيه او تزوج او اخذ في سبب من الاسباب او انه يسعد فيه
نادر اذا سمعنا ذلك بانكاره ونقول هذا شرك مع الله تعالى بل لا
باس بالاعتراف بذلك واعتباره عادة مع سلامة العقيدة من نسبة
التاثير لليوم او غيره من سائر الكائنات والناس نحو هذا ثلاثة فمنهم
يعني اخذا ونظرا مع الغفلة عن الله تعالى امامع نسبة التاثير للسبب ومع
الشرك وامامع بلا نسبة والاكمل استغراقه الركون الى الاسباب والتفات الى
الاغيار وهو من الغافلين ومنهم لا يعتبر اصلا استغراقا في التوحيد والتوكل
على الله تعالى والغنى عن الاسباب لا انكار الحكمة وهذا الابايس به والا صح
توكله وتجرده عن الاسباب وفي ذلك سبب عن الحاده فيفعل الله تعالى من مقتضيا
ت العادة حتى انه لو القى الحية فلم تضره فانه لا خرق العادة على
نفسه بحبسها عن المالوفات وتجريدها عن الاعوانات خرق الله تعالى له
العادة باعطائه عن حرق العادات وما تقتضيه باذن الله تعالى الاسباب
الحادثات ومنهم يعتبر ذلك ناظرا الى امر الله تعالى في رعاية الحكمة الالهية
رية مع صحة العقيدة وصحة التوكل على الله تعالى عند الاسباب لا على
الاسباب وهذا هو الكامل وكان صلى الله عليه وسلم يعالج ويستعمل
الرقى وقد يكون من ذلك ما هو خفي يكون اعتباره تعمقا في الاسباب
فيترك وجعل بعض الناس من هذا نهيه صلى الله عليه وسلم الامة عن الكي
مع الاعتراف له بانه من الاسباب اذا علم هذا كله فكل ما ورد من

نصوص الشريعة واقوال اهل الدين وبعلمهم ينزل على هذا وبه افتينا ثم
عن بعض اهل العلم شيئا من ذلك ومن رأيي لا يعتبر قال والابر بين الشبه
في هذا الباب بالامور فمتمسك ان هذه الاسباب الحكمية فيما في قسم كما هو وهو
بان يرجع الى قول الاشتات في معالجة عادة ودواء مباشرة او بواسطة قريبة او
بعيدة كما في التخييل لبعضه وقسم خفي ومعلوم يحصل الى نظرة المنزلة بذا
ثم وان كان له بتلا منشأ فالاول لا ينبغي لمن تعاطاه لو فرضه وان كان هو
ذلك يقع فيه الاشكال كما في كل ذلك وقد ثبت ان الامر العادي كما انه لا تأثير
فيه الا لله تعالى كذلك لا تأثير للاسباب فيه عقلا وانما هو امر جعله الله
تعالى ونشير بما اذنه تعالى به اختيارا منه ومتى اراد ان يخرمه خرقه كما هو
مشاهد في معجزات الانبياء وكرامات الاولياء فكل ذلك خرق من الله تعالى
لحكمة كما اجراه اولا لحكمة وقد اخرج اهل الحيرة الشيخ الفاضل [illegible] الدين
الوليد رضي الله عنه [illegible] فقتله بالماء يأمر به [illegible] الله تعالى واكله ولم
يضره شيئا ولا [illegible] بالعصا ولا بالغزاة ثم قال [illegible] انه قد يقع
من هذا الباب ما ليس منه مما رجع الى الجرب [illegible] ولم يظهر فيه حكمة [illegible]
كذا ولا عادة جارية واكثره يكون [illegible] فيه يعتقدون ما ينبع عليهم
ذلك [illegible] الى هذا النوع بوجه من الوجوه ولا سيما ان اهل [illegible] او ما
رضي حكما شرعيا كالذي يقول ان جربت [illegible] او سلفت او تصرفت او اضفت ضيفا
تصيبني مصيبة مثل هذه [illegible] وقد حكي عن بعض الناس انهم كانوا لا يركبون
[illegible] وانهم [illegible] فكل مصيبة [illegible] اذا ركبوا [illegible]
على مذاهب الضلال [illegible] الامراء رجل منهم [illegible] و الله لا [illegible]
ولا [illegible] فلما [illegible] بذلك [illegible] هذا [illegible] فقال لا [illegible] علما انه
[illegible] من [illegible] الاخرى [illegible] الثالثة [illegible] رجله ولما
الرابعة [illegible] رجله الاخرى ولما [illegible] الخامسة [illegible] ولم [illegible] به باس [illegible]

العادة ايها الملة وننبي انه تشبيها لاهل بهم ويعتقد عليهم دينهم [illegible]
وكذا [illegible] من رجل [illegible] اسود [illegible] السواد [illegible]
[illegible] لنزه بلاد الامراء [illegible] وقد الشيء [illegible] رجل من
قوم وابايع عنهم ونحن نتكلم في المسألة فلما [illegible] قال سبحان الله كيف
اعجب مما رأيت [illegible] هذا الخسران [illegible] الى نعلم انما الاعلام
مثل هذا [illegible] الكلب الاسود [illegible] يقع [illegible]
[illegible] من [illegible] من معاملة ذلك الشخص [illegible]
[illegible] من [illegible] الدنيا [illegible] ومن [illegible] الامور العادية وكان [illegible] كما قال
[illegible] من السواد [illegible] ثوب اسود [illegible] ومن
[illegible] قول الشيخ زروق في [illegible] هذه المسألة ما [illegible] وانما
[illegible] الحكمة [illegible] الاسباب [illegible]
تعالى الحكيم [illegible] من وجه [illegible] وتما ذكره من الله [illegible]
[illegible] الايام [illegible] من [illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] قول الشيخ زروق في [illegible] الايام [illegible] النهي عن [illegible]
[illegible] على [illegible] في
الصغير [illegible] الاربعاء في الشهر يوم نحس مستمر [illegible] واخرج [illegible] في [illegible]
عليا كرم الله وجهه [illegible] ان يتزوج الرجل او [illegible] في المحاق [illegible]
والمحاق [illegible] في الشهر [illegible] وفي [illegible]
[illegible] الا [illegible] يوم الاربعاء [illegible] الايام [illegible]
[illegible] يوم الخميس واخرج ابو يعلى عن ابن عباس وابن عمر [illegible] عن ابي
سعيد يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم
سفر وطلب رزق ويوم الثلاثاء يوم حديد وباس ويوم الاربعاء لا اخذ ولا عطاء
ويوم الخميس يوم طلب الحوائج والدخول على السلطان والجمعة يوم خطبة ونكاح

قاله السخاوي وسنده ضعيف ثم قال السنوسي رحمه الله تعالى ما نصه وقد يوقف
على ابيات نسبها الحافظ الدمياطي وقال انها تعزى لعلي ابن ابي طالب وهي هذه

لنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء وفي الاحد البناء لان فيه
تبدّى الله في خلق السماء وفي الاثنين ان سافرت فيه ستظفر بالنجاح وبالثراء
وان ترد الحجامة فالثلاثا ففي ساعاته هرق الدماء وان شرب امرؤ يوما دواء
فنعم اليوم يوم الاربعاء وفي يوم الخميس قضاء حاج فان الله يأذن بالقضاء
وفي الجمعات تزويج وعرس ولذات الرجال مع النساء اهـ وذكر ايضا الحافظ

السيوطي في كتابه المسمى [illegible] في وجوه [illegible] عن بعض العلماء
انه قال من اراد ان يبني بنيانا فليبتدئه يوم الاحد لان الله ابتدأ فيه خلق
السموات والارض ومن اراد سفرا فليسافر يوم الاثنين ثم نادى الى ان قال
واحاله بمثل ما روي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حيث يقول لنعم اليوم يوم
السبت حقا الابيات المذكورة وزاد فيها وهذا العلم لا يجوز الا لنبي او وصي
الانبياء اهـ وروي عن علي ايضا النهي عن الامور المهمة كالسفر ونحوه في سبعة
ايام من الشهر العربي وهي اليوم الثالث منه والخامس منه والثالث عشر والسادس عشر
والحادي والعشرون والرابع والعشرون والخامس والعشرون واشار اليها بعضهم
بالحروف المنقوطة في قوله يحك زغتي بتاوك جهشل نعوذ بالله من شر الامس اهـ قال
السنوسي في تذكرة [illegible] عن بعضهم ان من [illegible] انه متى
كان في الرابع عشر من الشهر [illegible] يوم احد وبعد [illegible]
عن ابن مسعود خلق الله تعالى الامراض يوم الثلاثاء وفيه انزل
ابليس الى الارض وفيه خلقت جهنم وفيه سلط الله ملك الموت على ارواح بني آدم
وفيه قتل قابيل هابيل وفيه توفي موسى وهارون وفيه ابتلي ايوب الحديث بطوله
قال ابن يونس عن مالك ولا بأس بالصلاة والنكاح والحجامة يوم السبت والا
ربعاء والايام كلها لله وكذلك السفر والنكاح واراه اغلظ ان يكون من الابتداع

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ما يجتنب فيه ذلك وذكر الحديث في هذا وفيه في الحجامة في سبع عشرة وتسع
عشرة ويوم ثلاث وعشرين [illegible] يوم الاربعاء مكروه وذكر عن الليث
انه قال انه لا تنبغي الحجامة والفصد يوم السبت والاربعاء لحديث بلغني اهـ
وتبعه الشيخ خليل في جامعه ونصه ولا تجتنب في بعض الايام بعض الاعمال
والعمل في كل يوم مما تيسر فان الايام كلها لله تعالى لا تضر ولا تنفع اهـ
قال السنوسي والحاصل ان تلقي الاربعاء على وجه الطيرة وظن تأثير
اعتقاد المنجمين حرام شديد لان الايام كلها لله تعالى لا تضر ولا تنفع بذاتها
وبدون ذلك لا ضير فيه ولا محذور ان شاء الله [illegible] انه يعمل بالضعيف في
مثل هذا وبه يجمع بين الحديثين هذا محله والله اعلم وذكر [illegible] في التنقيحة
ذكر بعض العلماء ان بعضهم احتجم يوم الاربعاء وفي لفظ يوم السبت ولم يلتفت
لما ورد من قوله عليه السلام من احتجم يوم الاربعاء وفي حديث يوم السبت واصابه
برص فلا يلومن الا نفسه [illegible] فبرص فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فشكى اليه فقال الم يبلغك الحديث فقال يا رسول الله انه لم يصح عندي
[illegible] قال رسول الله فقال يا رسول الله اتوب الى الله [illegible] الدليل
[illegible] زاد في شرح الرسالة ينبغي ان يعمل بمثل هذا
ولا ينظر الى [illegible] الاحكام ونحوها نعم وعند الضرورة لا تتوقف اهـ ونحوه
ما في التنقيحة في [illegible] للحافظ ابن حجر ونحوه ايضا للسنوسي في شرح الجامع الصغير
عن الامام ابن الحاج انه احتجم [illegible] يوم الاربعاء فتذكر الحديث الوارد
في ذلك [illegible] انها سنة [illegible] فاصابه البرص فرأى النبي صلى الله عليه
وسلم في نومه فقال له الم تسمع الحديث حديث النهي عن فعل الاشياء يوم
الاربعاء وانه يورث البرص ثم مسح بيده على [illegible] فزال البرص جميعا فقال
ابن الحاج [illegible] مع الله توبة الا اخالف ما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابدا اهـ ونحوه للابي عن ابن اسحاق [illegible] ولعله المراد بابن الحاج [illegible]

المنوي وزاد الديلمي ان الراوي اعتذر بعدم صحة الحديث وانه صلى الله عليه وسلم قال لو
يكفيك ان تسمع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجد ذلك الشيخ الافضل رحمه
عليه السلام ما من شيء بدئ يوم الاربعاء الا وقد تم وكذا كان يفعل ابو حنيفة
وكان ابو يوسف الهمداني يقول برد كل يوم على الاربعاء لان النور خلق فيه وهو
يوم نحس على الكفار ومبارك للمؤمنين لا وقال المنوي كان جمع من الشيوخ يختار
بداية الشيء في يوم الاربعاء وذلك لان العلم نور فيبدأ به يوم خلق النور فيه
ينبغي ان يجتنب على الشيء لا وفي شيب الغافل للتيجوري ما نصه في كتاب البركة عن بعض
ما من عمل ابتدئ في يوم الاربعاء الا تم وفيه الفالج كوار بيوم الاحد فانه اسم من
اسماء الله لا يعتنا قال المنوي في منهاج الحليمي وشعب البيهقي ان الدعاء
يستجاب يوم الاربعاء واستحب بعضهم غرس الاشجار فيه لخبر ابن حبان والديلمي
من جابر من غرس يوم الاربعاء فقال سبحان الباعث الوارث اتته باكلها ثمرها
لا وقال الشيخ الشعراني رحمه الله تعالى ورد في بعض الاخبار ان من غرس يوم
الاربعاء وقال عند غرسه سبحان الله الباعث الوارث فانه يدرك ثمرته لا وذكر ابو
على [illegible] من السواد لا ارسل له يفني بخلاف البزر من ذوي العلاما
ت في رحمة الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه انه كان يجتنب اهل العاهات واهل
ذوي خلقه وكان يقول احذروا الاعور والاحول والاعرج والاحدب والاشقر
والكوسج وكل من فيه نقص في بدنه فان فيهم الشؤم ومعاشرته عسيرة
غريب وقع له في ذلك ان زار اول انه رحل رجلا من الحلابة يستشير ما الذي عليه من
الرعية [illegible] الاعمى رجل اشعر وازرق [illegible] قال له [illegible] هذا قال
عنده جلا وكان يعرف فقال ارددوا [illegible] فقال [illegible] الله ان لم [illegible] انا فلا كله
انك الكله [illegible] فقال ارجب ان تتم العلامة [illegible] قال ابو علي [illegible] في
هذا ولا ينقص ان الاصلح به هذه التي [illegible] فلا يتصور بلا رغبة [illegible]
[illegible] الاجلال [illegible]

بعطيه

بعطيه حتى ليغني الاوفق ونحو انما الحاصل له ما قال الا ان تتم المعاملة بتمام
بتمول الخادم ان الشراء وقع بثمن لا يعجبه الخصم ثم ان لم يكن فضل من البائع او يتر
عنى الله من مثل ذلك الشخص عنه وهذا يشابه هذا الامر الثاني انه وجد بعض اصحا
ب رجل من هذا الجنس فذاع اليه ورغبت به زهده ايضا واشتهر عنه [illegible]
والتطفيف بغاية الاستمساك بقول رضي الله عنه فبالغ الرجل في ضيافته واكرامه مع
غاية التأدب معه وتبجيله والبر به فلما الاصلاح ذلك قال في نفسه سبحان الله مثل
ذلك هذا الخير لا يصدر من مثل هذا الشخص لما انفرد من الكتب ذاكر الحكمة فيما
به وهذا الانشاد يقتضي العامرة عليها بالعقد [illegible] فله نحو ما تخبرا
بما اصبح ونسيها للاصل لم يكن الاوفق واله الرجل متحلا به فكنوا كل لا اكل
وكل ما لا ينتفع به معوقا بقيمة مضاعفة وقال له ادفع لي ما اكلت واذا هو رجل ها
جه فكر واحتيال على الناس بالضيافة ليتجربهم [illegible] انه يتربى على الاصلح رضي الله
عنه وعلم ان العامرة لم تنجح في [illegible] لذاته الم تمسه نفسي وسرور بجمعة العامرة
لا وفي الحديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فانه ان لم يكن من خلقه او يتهم فانه من عمل
في قلوبهم [illegible] اخرجه الديلمي عن ابن عباس وفي الحديث اطلبوا الخير عند حسان
الوجوه قال ابو علي وهو يحتمل امورا الاول اطلبوا الخير عند الحسان الوجوه
فان الخير مقرون بهم وهذا من نكت ما لا حقي فيه الثاني اطلبوا الخير منهم فانهم يعز
عليهم الخير باذن الله تعالى اذ حسن الخلق عنوان حسن الخلق كما انفرد في البرا
[illegible] الكيفية وصوفها لو قبله الثالث اطلبوا الخير عندهم ومنهم [illegible]
تتبسك اليهم وتنتفع برؤيتهم الرابع اطلبوا الخير الى الرزق عند الوجوه الا
المستحسنة شرعا كالبيع والتجارة والزراعة والهبة والصدقة وسائر وجوه الحلية
دون السرقة والغصب والخيانة ونحو ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا ارد
تم الى بريد فابردوه حسن الوجوه حسن الاسم وهو ايضا يحتمل انه يجد والنهي
او اريد تعظيم ذلك ولهذا بعث الله الانبياء والحبيب نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم

قوله فقال الشيخ خليل في جامعه ... الله تعالى ... للحيوانات ... الآدمي ... لا وهو شامل

في احسن صورة لا وهو شامل للحيوانات والآدمي والنباتات وغير ذلك من سائر المخلوقات
وقال الكمال الدميري رحمه الله روى البيهقي في الشعب عن حذيفة بن اليمان انه
قال دخل داوود عليه السلام في محرابه فابصر دودة صغيرة فتفكر في خلقها وقال
ما يعبأ الله بخلق هذه الدودة فانطقها الله فقالت يا داوود اتعجبك نفسك لانا
على قدر ما آتاني الله اذكر الله واشكر له منك على قدر ما آتاك الله قال الله تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده لا وقال ايضا في [illegible] ان رجلا
رأى خنفساء فقال ما اراد الله تعالى من خلق هذه أحسن شكلها او طيب
ريحها فابتلاه الله تعالى بقرحة عجز عنها الاطباء حتى ترك علاجها فسمع يوما
صوت طبيب من الطرقيين ينادي في الدرب فقال هاتوه حتى ينظر في امري فقالوا
وما تصنع بطرقي وقد عجز عنك حذاق الاطباء فقال لا بد لي منه فلما احضروه ورأى
القرحة استدعى بخنفساء فضحك الحاضرون منه فتذكر العليل القول الذي سبق منه
فقال احضروا له ما طلب فان الرجل على بصيرة من امره فاحضروها فاحرقها وذر
رمادها على قرحته فبرئت باذن الله تعالى فقال للحاضرين ان الله تبارك وتعالى اراد
ان يعرفني ان اخس المخلوقات اعز الادوية لا وقال في الاحياء وسمعت بعض
[illegible] يقول [illegible] من اصحاب [illegible]
الله عز وجل [illegible] العلماء والاولياء [illegible]
[illegible]
اذا رأى [illegible] كما حكي عن [illegible] محمد بن هارون [illegible]
ابراهيم [illegible] صلاة الجمعة [illegible]
[illegible]
على صبي [illegible]
في [illegible] هذا الصبي [illegible]
[illegible] للصبي [illegible]

وقال

وقد قال في الاحياء ... العلماء ... للخلق ... فما دخلت ... قوله تعالى ... رجل حكيم ... الوجه وان ... خلق ... احسن لا

صح

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

١٣

فقال لعله سافر الى البلدة الكبرى ورجع الى البلدة بلا حجة فقالوا لعله سافر الى
[illegible] في البلدة [illegible] الخلفة فقال [illegible] الكبير [illegible]
وجهت هذا [illegible] حتى خرج من الملعب ثم [illegible]
[illegible] في العلم والصلاح والشهرة ينبغي ان لا [illegible] احد من خلق
الله تعالى [illegible] ان ذلك ذنب [illegible] من صفة الله عز وجل [illegible]
[illegible] قال [illegible] للصبي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] محمد بن هارون [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] من خلق الله تعالى [illegible] الاعتراض [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم فصل واما [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال تعالى [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible]

صح

الاعتراض [illegible]

ثم قال والمشروع اجتناب ما الطهم منها والتفاؤل بخير ما وردت به الشريعة كالتفاؤل
المذموم وأما ما خفي منها فلا يشرع التفاؤل والتطير به بل هو من الطيرة المنهي عنها
وفي الصحاح تطير من الشيء وبالشيء والاسم منه الطيرة بوزن العنبة وهي التشاؤم
وكانت العرب إذا أرادت المضي لمهم مرت بمجاثم الطير وأثارتها [illegible]
لتستعلم أتمضي أو ترجع فنهى الشارع عن ذلك وقال لا هام ولا طيرة وقال
أفردوا الطير في وكناتها أي على مجاثمها وفي مختصر الصحاح تطير من الشيء وبالشيء
والاسم الطيرة بوزن العنبة وهو ما يتشاءم به من الفال الرديء [illegible]
موسى قال الخلال الترمذي وإنما يستعملوا الطيرة في التطير لسرعة
كون البلاء على اعتقادهم كما يسرع في الطير أي [illegible] وقال الإمام ابن عبد السلام قال
الراجح واشتقاقها إما من الطيران لأن الإنسان إذا تشاءم بشيء أو كرهه نفر
عنه فشبه سرعة إعراضه عنه بالطيران وإما من الطير التي كانوا يزجرونه ويتشاءمون
إذا توجه ذات الشمال أو ببعضه [illegible] ثم كثر إطلاقها في الكلام كالتطير
[illegible] ومنه كانت تتطير بأشياء كثيرة منها العطاس وسبب تطيرهم منه أن دابة
يقال لها العاطوس كانوا يتشاءمون بها وروى الإمام أحمد والنسائي عن ابن عباس
رضي الله عنهما أنه كان إذا نعب الغراب يقول اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير
إلا خيرك ولا إله غيرك وقال البغوي رحمه الله تعالى الطيرة بوزن العنبة على التطير
المعروف في رواية الحديث وكتب اللغة والغريب وحكى الفارسي وابن الأثير أن منهم من
سكن الياء والمشهور الأول قالوا ولم يجئ في المصادر
على هذا الوزن إلا التولة والخيرة وجاء في الأسماء [illegible] أيضا وهنا [illegible]
طيبة [illegible] والتولة بكسر التاء وضمها وهي نوع من السحر [illegible] وقال
الأصمعي ما تتحبب به المرأة إلى زوجها والتطير التشاؤم وأصله الشيء المكروه
من قول أو فعل أو مرئي وكانوا يتطيرون بالسوانح والبوارح فينفرون الظباء
والطيور فإن أخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في سفرهم وحوائجهم وإن

أخذت

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم [illegible]

رجعوا عن سفرهم وحاجتهم وتشاءموا بها فكانت تصدهم في كثير من الأوقات عن
مصالحهم فنفى الشارع ذلك وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه سبحانه لا تأثير له بنفع ولا
ضر فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا طيرة وفي حديث آخر الطيرة شرك أي اعتقاد
أنها تنفع أو تضر إذ عملوا بمقتضاها معتقدين تأثيرها فهو شرك لأنهم جعلوا
لها أثرا في الفعل والإيجاد وفي الترغيب والترهيب للحافظ عبد العظيم
المنذري رحمه الله تعالى عن ابن مسعود مرفوعا الرقى والتمائم والتولة شرك قالوا
يا أبا عبد الرحمن هذا الرقى [illegible] فما التولة قال شيء تصنعه النساء يتحببن إلى أزواجهن
رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم باختصار عنه وقال صحيح الإسناد التولة
بكسر التاء وفتح الواو [illegible] يشبه السحر [illegible] تفعله المرأة ليحببها
إلى زوجها والسانح ما طار من اليمين والبارح ما طار من الشمال وقال ابن حجر
رحمه الله تعالى أصل التطير كان الجاهلية يعتمدون على الطير في الطائر من يمينه تيمن به
واستمر على تيسيره وما طار من يساره تشاءم به ورجع فنهى الشرع عن ذلك وكانوا
يسمونه السانح [illegible] والأكثر [illegible] يتشاءمون به والبارح بالعكس ويتشاءمون
به وليس في شيء من سنوح الطير وبروحها ما يقتضي ما اعتقدوه وإنما هو تكلف [illegible]
له [illegible] وقد كان بعض عقلاء الجاهلية ينكر التطير ويتمدح بتركه قال الشاعر

لعمرك ما تدري الضوارب بالحصا ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وقال آخر

ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واق وحاتم فإذا الأشائم كالأيا

من والأيامن كالأشائم وكان أكثرهم يتطيرون ويعتمدون على ذلك ويصح معهم
لتزيين الشيطان لهم ذلك وبقيت من ذلك بقايا في كثير من المسلمين قال الحليمي
السكوني رحمه الله تعالى في كتابه في بيان العامة [illegible] ويقول بعضهم لا تخرج
الحاجة الفلانية في الوقت الفلاني آخر النهار ولا تدخل الحاجة الفلانية إلى المنزل في
آخره أو في وسطه وهذا التطير منهي عنه [illegible] ملا [illegible] الله تعالى [illegible]

الله سبحانه بالحق والابداع والازدياد لا بتغير الخطابين وسيتحيل ايضا ان يتعبهم الله
السابقين ويقول بعضهم لا يقلب منه ذنبك الذي على اول النهار حتى يرحل بهم شيء
واكثر ما يجري هذا لاهل الاسواق وهو ايضا تطير منهي عنه ثم قابل يجوز له
بان ينظر اول النهار لا دار من واجب عليه اداؤه فيستقبل امر ربه بالاداء وفي اداءه
لطاعة ربه بالاداء وفي ذلك طاعة ربه وبركة منه اول النهار فيما يوجب في الدنيا
والاخرة لا الذي يعتقد الذي هو التطير وقد روى ابو داود عن ابن مسعود مرفوعا
الطيرة شرك ثلاثا قالها ذلك [illegible] وما منا الا [illegible] بالتطير ولكن الله يذهبه بالتوكل
[illegible] واخرجه ايضا الترمذي وصححه [illegible] ابن حبان من طريق ابن مسعود بلفظ الطيرة
شرك وما منا الا ولكن الله [illegible] قال الاصبهاني وغيره في الحديث اضمار [illegible] وما منا الا
وقع في قلبه [illegible] شيء من الطيرة ولكن الله [illegible] والصواب ما للبخاري ان وما منا
من كلام ابن مسعود [illegible] قول الخطابي في معنى الحديث ما منا الا
من يعتري التطير ويسبق الى قلبه الكراهة فحذف [illegible] اختصار للكلام و
اعتمادا على فهم السامع قال البخاري كان سليمان بن حرب ينكر هذا الحرف ويقول هذا
ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وكانه من كلام ابن مسعود رضي الله عنه [illegible]
روى عبد الرزاق [illegible] اسماعيل بن امية [illegible] لا يسلم منهن احد الطيرة
والظن والحسد قيل فما المخرج من ذلك يا رسول الله قال اذا تطيرت فلا ترجع واذا
ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ وهو وان كان مرسلا [illegible] شاهد من حديث
ابي هريرة [illegible] قالوا يا رسول الله لا يسلم
منها احد من الطيرة والحسد والظن فما نصنع قال صلى الله عليه وسلم اذا تطيرت فامض و
اذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق رواه الطبراني وابن ابي الدنيا [illegible]
[illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس عبد الا يدخل قلبه الطيرة فاذا
[illegible] فليقل انا عبد الله ما شاء الله لا قوة الا بالله لا يأتي بالحسنات الا الله
ولا يذهب السيئات الا الله اشهد ان الله على كل شيء قدير ثم يمضي لوجهه [illegible] وقوله [illegible]

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم دائما

في الحالات الدنيوية والاخروية وكذا قوله بالسيئات والغرم [illegible] وهو عبارة عن التطير
[illegible] والتفويض اليه [illegible] والجزم [illegible]
[illegible] الدرداء [illegible] استغفر [illegible]
[illegible] الجامع الصغير [illegible] والجزم [illegible]
[illegible] قال المناوي في شرح الكبير على الجامع الصغير [illegible]
[illegible]
[illegible] لا نعلم انه [illegible] بعض شيء
وللجملة كثيرة قال ابن خلكان [illegible] ان جعفر بن يحيى البرمكي بنى
دارا واستفرغ جهده [illegible] ابو نواس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرشيد قال [illegible]
وخرج بعض ملوك العرب الى الصيد [illegible]
الى الصيد [illegible]
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ∴ وصلى الله على سيدنا محمد [illegible]

للعلامة الاوحد السلطان الامجد والامام الاعظم والهمام الافخم
الشريف العلوي مولانا سليمان اسكنه الله فسيح الجنان بمنه آمين

الحمد لله [illegible] واشكره سبحانه فهو المرشد [illegible]
[illegible]، وعظيم سلطانه، وبجزيل [illegible]، وجميل احسانه فهو
الفاتح لابواب [illegible] • التوفيق والهداية، واشهد ان الله الذي
[illegible] وهدى، واحاط بكل شيء علما واحصى [illegible] •
واشهد ان سيدنا محمدا عبده [illegible]
ورسوله الذي [illegible]، عليه من الله الصلاة والسلام، وعلى آله
الكرام، وبعد فيقول افقر الورى الى ربه مولاه، العبد [illegible]،
سليمان بن محمد بن عبد الله • خوله الله كل خير وولاه • وقد
رأيت بعض من [illegible]، و[illegible]
• [illegible] • انكر
[illegible] من القوم مجلس حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible]، [illegible]
[illegible]، [illegible]
[illegible]، [illegible] •
على ثلاثة [illegible]، [illegible]
• [illegible]، ومن [illegible] بالله [illegible]
[illegible]، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الفصل الاول
في جواز [illegible] [illegible]

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تحفة الصائم الزائر ان تغلف لحيته وتجمر ثيابه وتزرر
وتحفة المرأة الصائمة ان يمشط راسها وتجمر ثيابها
وتزرر وروى الترمذي والبيهقي عنه ايضا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تحفة الصائم الدهن والمجمر قال
المحشي ما نصه يعني تحفته التي تذهب عنه مشقة الصوم وشدته
فان زاركم احدا وهو صائم فتحفة بذلك وقوله تغلف لحيته
اي تضمخ بالطيب وتجمر ثيابه بالبخور وروى ابو الشيخ مرسلا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحفة الملائكة تجمير المساجد تجمروها
نحو عودا لانهم يؤذون النتن وليس لهم حظ فيما ذكر الا ان
الطيبة فمن زارنا منهم فلنجمر المساجد كذا في المحشي وقال العلقمي
المعنى ونهاكم ... انه في الطيب هنا لما يعده ولا غرضهم
في شيء من الدنيا غسوا وروى البيهقي عن عائشة وابن
عباس وغيرهما لا معتكف الا بصوم وبه قال ابو حنيفة ومالك
واحمد وفيه اتفق مالك وابو حنيفة والشافعي على انه لا يكره
للمعتكف الطيب ولا لبس رفيع الثياب وقال ان المعتكف
في حضرة الله كالمصلي فلا يكره له التجمل بالطيب وقال ابو
حنيفة يجوز جعل الطيب على ظاهر الثوب وان له اي للصائم
التبخر بالعود والند والاستنشاق بجميع الرياحين هـ من
الميزان للشعراني قلت فلزم من هذا جواز التجمير والتطيب
للصائم ضرورة ان المعتكف لا يكون الا صائما فان قيل انما جاز الطيب

لا ... انسان عاقه الا عن الحجامة
...

للمعتكف لانه في المسجد وهو طاهر فيما يستعمل قلت
وفيها ايضا ما يحويه وروى البيهقي من طريق محمد بن
عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يحتجم وهو صائم قال وروى ابن
عباس من حديث ابن عمر افطر فقال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومثلا مطلوبان بالاثمد والكحل
في رمضان وهو صائم قال الرافعي ولا فرق بين ان يجد الطعم
منه في حلقه او لا يجده فانه لا ينفذ من العين الى الحلق وما
يصل الحلق على ما تنزل من المسام وبه قال ابو حنيفة ومن قبل ومن
ابن حجر في شرح الشمائل هـ ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم
كان يستعمل الكحل بالطيب الفصل الثاني في الاثار قال
في الرسالة في الضيافة من المختارة في تحفة الصائم ما نصه وهذا
لم يعمر بنفيا فيه الطيب والمجمرة وقد قيل الكحل والدهن
ان العريس هـ قال ... رحمه الشريف الشيخ مرتضى ما نصه
ومن القوت دعا عبد الله بن الزبير الحسن بن علي رضي الله
عنهم فحضر هو واصحابه فاكلوا ولم ياكل هو فقيل الا
تاكل قال اني صائم ولكن تحفة الصائم قالوا وما هي قال الدهن
والمجمرة يعني ... كان طيبا ... يحضر ولم ... اليه ... يتطيب
وان يتجمر ... الزائد وقوله فيها فيه الطيب اي نوع كان
وهو ايضا لا ... اختلاف ... ان يعني الجماد والنبات
والاعطار المستخرجة من الصندل والورد والليمون

ويرها لم اتباعها وبمصر والشام والروم الاقتصار على
ماء الورد ونحوه وقوله والبخور الى آخره تقدم ما فيه من النصوص
قلت وهذا كله الا فيما ينبغي في المسجد فاحرى يفيد
للولد الشاب وفي كتاب الصوم من صحيح البخاري رضي الله عنه
وعن ابن عباس ولا باس ان يطعم القدر والشيء وقال ابن اذا
كان صوم احدكم فليصبح دهينا مترجلا قال ابن مسعود
المنير وقد استحب السلف للصايم الترفه والتجمل بالمرها
والادهان والكحل ونحو ذلك ولذلك ساق البخاري هذا الاثر
ومن الشفا قال بعض كان اذا اتى الناس مالكا خرجت
اليهم الجارية فتقول لهم الشيخ تريدون الحديث او المسايل
فان قالوا المسايل خرج اليهم وان قالوا الحديث دخل مغتسله
واغتسل وتطيب ولبس ثيابا جددا ولبس ساجه وتعمم
ووضع على راسه الرداء وتلقى اليه منصة فيخرج فيجلس
عليها وعليه الخشوع ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ من
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غيره ولم يكن يجلس
على تلك المنصة الا اذا حدث قال شارحه حتى قوله ولا يزال
يبخرونها بالعود ابدا وتقريبا للحديث فانه صلى الله عليه
عليه وسلم كان يحب الطيب فنزل حديثه منزلة ذاته الشريفة
ويروى عن مطرف بن عيسى قال كان مالك اذا اراد
ان يجلس للحديث اغتسل وتطيب وقال الشيخ وتقدم
قلت ومما فيه مشبها اثره واثر سواء [illegible] والم يجب

جاء فاعجبه وكان منه ما لم العادة في محبته صلى الله عليه وسلم
من تقصير مما [illegible] عليه واولها الاقتداء به باستعمال السنة
واتباع اقواله وافعاله والثناء بما اهله في حضرة وسيرة وسنته
ومقاصده قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الاية وبالجملة من
احب شيئا احب كل شيء يحبه وهذه سيرة السلف حتى في
المباحات وشهوات النفس وقد قال انس حين راى النبي
صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة فما زلت
احب الدباء من يومئذ انظر الشفا وفي الشمايل وقلما كان يفطر
يوم الجمعة هو وقد استحسنه في الشوكا والحال فيه يدل على
انه كان يستعمل الطيب وهو صايم لانه يوم الجمعة سنة
حتى قال كان يفطر يوم الجمعة الا اذا [illegible] وتطيب
وقال بعض العلماء يجزي الطيب عن الغسل لمن لا يمكنه
الغسل والمراد بالطيب ما له رايحة طيبة كماء الورد والبخور
ونحو الفصل الثالث المسمى [illegible] قال مصطفى ابن القاسم
القطيفاني واما المشموم الطيب الرايحة فلا اعلم من يقول
فيه بالافطار وانما يكره في مذهب بعض اهل العلم في الصيام
واما في مذهب جمهورهم فالكراهة وفي القلشاني قال ابن
الماجشون انما يفطر بما يصل الى حلقه من طعام وان لا
من طعام ريحه وقال غيره لا خلاف في شم المسك وشبهه
انه لا يفطر قال ابن بشير والعطر يعد فيه قول
بجزء من المتناول لانه قول رايحة وقال في العصر

ظ

هو في ح وانما يفطر بما يصل الى حلقه ما
طعام دون [illegible]
ونحوه الجواهر من قال واما المسك [illegible]
فلا فطر وانه لا يفطر

وصلى الله على سيدنا محمد

وهذا الثاني استشكال روايتي السبب والغالبة هذا لم
لم يختاري انه لم يجب منه شيء وقال ابن عرفة قول خ ونحو
ما نصه لا يرتفع الصيام له حتى يبقى الدماء فيحصل له ما يحصل
بالاذى ثم ما اقتصر عليه المصنف الخير هو احد قولين ذكرهما
ابن عرفة من غير ترجيح [illegible] غ في تعليقه واما ما لا يحصل
به مدرك للجوف كدخان حطب بالفضاء وصوله للحلق [illegible]
[illegible] عج وظاهرا ولو استنشقته قلت ونحوه
كدخان العسكا ونحوه فلا يحصل به [illegible] ولا قوة واذا انتفت
علة الكراهة نسبة الجواز لان الحكم يدور مع العلة وجودا
وعدما وقال الشيخ [illegible] في باب الحج ما نصه ولو جلس
المحرم في حانوت عطار او بيت الكعبة وهي تجمر او بيعة
تجمر ساكنوها فعبق بها الريح دون العين فلا فدية لان
ذلك لا يسمى تطيبا ولو اهتم [illegible] عليه مجمرا بالعود
فانه يفتدي ابن حبيب لا فدية عليه [illegible] والنفي
واذا انتفى الحرج [illegible] التحريم فيها [illegible]
وقال الشيخ [illegible] ايضا في باب الصوم ما نصه اذا
[illegible] غبار او ذباب [illegible] وهو في الصوم
لا يبطل لانه لا يستطاع الامتناع منه [illegible]
الدخان وهو [illegible]
[illegible] وقالوا [illegible]
يوم الجمعة امتثال امر الشارع [illegible]
يوم الجمعة

قال العلماء [illegible] استنشاق [illegible] هذه [illegible] ولا [illegible]

وصلى الله على سيدنا محمد

على قرب زمانه منه فانه منه وقت الاخبار به ولم يعاصره
احتمالا وقد تقدم [illegible] قلت ايضا [illegible]
بفعل وبعض منه نحو قولهم قد يصدق الكذوب فيه هذا المضارع هو
الصدق بدلالة على قلة صدق الكذوب ويقول فيها المعنى حرف لتقليل
حدث المضارع أي حققت [illegible] أي حققت
[illegible] لانه قد على التحقيق [illegible] التي هو [illegible] مثال
الماضي قوله تعالى قد افلح من زكاها حققت [illegible] الفلاح الذي هو
[illegible] لمن زكى نفسه [illegible] وانما هو بالفعل والحال [illegible]
[illegible] تحقيق حدث الماضي ومثال المضارع قد يعلم ما انتم عليه [illegible]
[illegible] عليه [illegible] قد [illegible] تحقيق حدث
المضارع وقد تقدم هذا الكلام [illegible] قال الشريف رحمه الله
في شرح القواعد [illegible]
لا [illegible] معنى قد والله اعلم النفي مقدم
[illegible] عليه مبتدأ مؤخر [illegible] كانت للنفي فيقول
فيها المعرب حرف نفي ونصب واستقبال ولا تقل مثلا حرف نفي وتختص
لان هذه العبارة غير مفيدة لمعناها ولا حرف نصب وتفتح كلا العبارة
غير معينة لمعناها ولا حرف استقبال فقط لانه لا يكمل المراد والعبارة
الموجبة بدل ذلك كله ما قاله المصنف رحمه الله ولا تقتضي لن تأبيد
النفي خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تأكيد النفي خلافا له في كتابه
في تفسير لن تراني فنحو قولك لن تقوم يحتمل ان تريد به انك لا تقوم
ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل [illegible]

لا افوم في عدم افادة التاكيد والتابيد حرف البعل
اي المضارع المفتوحة الهمزة الساكنة النون باه مبتدا او مصدري
في خبره اي وان حرف مصدري ينصب المضارع نحو ان تخشع قلوبهم بتسبك
مع صلتها بالمصدر اي خشوع قلوبهم ولا تقل حرف مصدري فتصل ان الا
غير مؤد بالمراد بل ينبغي ان تقول حرف مصدري ينصب المضارع مبتدا
وخبره قوله يختص بالدخول على المضارع ان
اي المضارع اي ولتصيير مدلول المضارع الذي هو الاستقبال
والمجرور متعلق بقوله بمعنوجا وهو نعت لحرف وتقدير
البيت فإليها العهد لم حرف جزم ان لنفي الآتي ولقلب معناه ماضيا
بقوله لم اذهب معناه ما ذهبت فهو حرف يختص بالمضارع ويجزمه وينفي
معناه ويقلب زمنه الى الماضي وفاقا للمبرد لا انه يقلب لفظ الماضي الى
المضارع خلافا للقوم ثم قال ابدا غالبا ابدا الطلب
الميم فاما مبتدا مؤخر وخبره في المجرور قبله اي اما
التي ضبط بما ذكر حرف نائب الشرط والتفصيل والتوكيد نحو قوله
تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر فهو حرف متضمن معنى
الشرط ونون بمهما يك من شيء وتدل على التفصيل ان ردت بالامور الثلاث
المذكورة لا بمعنى حرف شرط وتوكيد فقط نحو اما زيد فمنطلق لا تدل
على التفصيل في هذا المثال وشبهه وتدل على التوكيد وهو تقوية معنى
الكلام اي معنى قولك اما زيد فمنطلق مثلا فمنطلق لا محالة وهذا لابد
الكلام به ربطا وقولهم في تفسيرا اما مهما يكن من شيء معناه مهما
يوجد شيء من موانع حصول جوابها فجوابها ثابت للمسند اليه فالمنك

بما اذا

وصلى الله على مولانا محمد وآله

بما اذا انتفت الموانع فاذا قلت اما زيد فذاهب معناه مهما فقد مانع
من ذهاب زيد فهو ذاهب واقع لا محالة فاذا جم الواقعة
نحو يعمل الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما فيها ايضا الفاء
الفاء اي الفاء رابطة لجواب الشرط بحيث تدل على تعليق الجواب
بالشرط اي الفاء المذكورة الفاء لما يقوله بعضهم
لان الجواب في الحقيقة انما الجملة التي دخلت عليها الفاء لا الفاء وحدها وجواب
من القائلين الفاء جواب الشرط بانه على حذف مضاف والتقدير حرف
جواب الشرط او لانه يكون مجازا علاقته المجاورة من اطلاق احد
المتجاورين وهو الجواب على مجاورته وهو الفاء قال الشيخ رحمه الله
قل اي في الفاء الرافع قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر
لربك وانحر الفاء لا ما قبله وهو اعطاء الكوثر سبب لطلب ايقاع
ما بعده وهو الصلاة ايضا المعرب في الفاء المذكورة الفاء
لانه لو جعلتها عاطفة على اعطيناك الكوثر لزم عطف الطلب على
الخبر وهو ممتنع كما اشار الناظم رحمه الله بقوله او لا عطف
وهو قسم من الانشاء اي لا يجوز على قول غير ممنوع
لانه اي فيه لا يجوز على قول اخر اي المقابل للانشاء
وهو متعلق بعطف ولا يجوز ان يتناسب الجملتين المتعاطفتين اولى
من تخالفهما فقد يمتنع او يقع وهو عطف الخبر على الانشاء
وذا الحد قولك للعاصي ايضا المذنب تبت عن الحجر
والقول بان عطف الانشاء على الخبر وعكسه لا يجوز الا علما البيان ومن تبعه
منقول لما ينشطها من عدم التناسب ولا مع عنه العربية كسيبويه وغيره

جوازه على المراد في شرح التسهيل اجاز سيبويه الخالف في العاطف
الجملتين بالخبر والاستفهام فاجاز هذا زيد واين عمرو انتهى قال بعضهم

وعطفك الانشا على الاخبار * وعكسه بمنعه جار
اهل البيان وابن مالك ذا * شارح عصفور يبالغه [illegible]
وجوزه جمع [illegible] * [illegible]

الواقع فيقولك انا اي المعروف ولا اعتداد الى
المنطبه اي فيه بالباء الظرفية والضمير للعرف وهو متعلق بقوله
اي يوجد ويحصل في العرف المذكور بالمضاف وهو عنه
والمختار انه ينبغي للمعرب ان يقول في العرف من هذا المثال انه مخفوض بالمضاف
وهو عنده وتنازعه انه مخفوض وهو عند كلام المقتضي للخفض
انما هو الخفض من حيث هو مضاف لا كون المضاف ظرفا بخصوصه بدليل
ان المضاف قد يكون غير ظرف كما يكون اسم ذات كغلام زيد او اسم معنى
كاكرام عمرو والاصح ان العامل في المضاف اليه هو المضاف وهو قول
سيبويه وقيل الاضافة وهو قول الاخفش وقيل حرف جر مقدر ثم
قال خبر مقدم و مبتدا مؤخر اي واو العاطف حرف ياتي
لمجرد الجمع بين المتعاطفين ايها المعرب اي على انه
صادق من كون معطوفه مصاحبا للمعطوف عليه في الزمان او كان
قبله او بعده ولا يدل على الترتيب على الاصح فقولك مثلا جاء زيد وعمرو
احتمال ان يقع مجيئهما في زمن واحد وان يتقدم عمرو وان يتاخر
فيقول فيه المعرب حرف عطف لمجرد الجمع قاله في المغني ولا تقل
للجمع المطلق لانه قد يكون الجمع المقيد نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده

الجمع

وعلى الله عز وجل [illegible]

خبر مقدم معطوف عليه ثم اموخر اي حرف
مقتضيات للدلالة على الجمع بين المتعاطفين وعلى كون المعطوف بها غاية
لما عطف عليه في الرفعة والخسة فالتقدم في مثال نحو قول الشاعر
يقول فيها
يقول فيها المعرب حرف عطف للجمع والغاية اي ثم وعطف
يات للدلالة على الترتيب المعنوي وهو ان يكون المعطوف بها متاخرا عن المعطوف
عليه وقد يكون للترتيب الذكري ليعطف لا في معنى الثاني وقع بعد زمن وقوع
الاول وهو ان يكون المعطوف بها متصلا بالمعطوف عليه بلا مهلة نحو
قام زيد فعمرو بالفاء دال على تقدم قيام زيد وعلى اتصال قيام عمرو به وتعقيب
كل شيء بحسبه الا ترى انه يقال تزوج زيد فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة
الحمل وان كانت مدة طويلة ويقال فيها المعرب حرف عطف للترتيب والتعقيب
بضم الثلثة ينبغي للمعرب ان يقال فيها حرف عطف اي التراخي
المعنوي كقام زيد ثم عمرو فثم دال تقدم قيام زيد وهو معنى الترتيب وعلى تاخير
زمن قيام الثاني عن زمن قيام الاول وهو معنى المهلة ويكون ايضا للترتيب
الذكري نحو قوله تعالى ذلك بانهم اي المنافقين امنوا ثم كفروا اي امنوا
بالسنتهم وكفروا بقلوبهم فثم للترتيب الاخباري لا الايماني قاله شيخ الاسلام
ابو زكرياء المصري المالكي رحمه الله ثم قال جوا وخبر مجرور بكسر الجيم حال من
فاعل اي وقل ايها المعرب في حال كونك مرجوا اي مختصر المأخذ من الاعراب
في تلك الاحرف الاربعة المذكورة وما عطفت على طريق اللف
والنشر على الترتيب الاول للاول والثاني للثاني لما تقول في باسم جار ومجرور
وفي لن افر من ناهب منصوب وفي لم يقم جازم ومجزوم اي انما جاز

الاختصار في الكلام ذلك الحرف اتى في اللفظ الحذف اي المعنى
المقصود اي معلوم ولا يحتاج الى تطويل الكلام بذكر المعنى
الذي يقصد به في كل موضع والله اعلم ثم قال اتفاقا
على الاسم بكسر الكاف اي حال كونه دالا على التوكيد اي توكيد معنى
معنى الكلام وتقويته المكسورة الهمزة المشددة النون مبتدا او خبر
المفتوحة الهمزة المشددة النون معطوف عليه بتبيع البيان
للضرورة نعت ان المفتوحة والمجرور اول البيت خبر مقدم والتقدير ان
المكسورة وان المفتوحة المصدرية كل منهما تنصب الاسم وترفع
الخبر حال كونه دالا على التوكيد فيقول المعرب في ان المكسورة ان المشددة
حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ولا تقل فيه حرف توكيد ونصب
لان ذلك غير مفيد لعملها ولا تقل حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وتقتصر
لان ذلك غير مفيد لمعناها بل لا بد من الجمع بينهما ليحصل المعنى المراد
قاله الشريشي رحمه الله ويقال في ان المفتوحة نحو اعلموا ان الله شديد
العقاب حرف توكيد ومصدر ينصب الاسم ويرفع الخبر وانما زاد فيه
مصدر لانه يسبك مع ما بعده بالمصدر فينبه عليه المعرب بتلك اللفظة
وينبغي ان يقول المعرب في كأن حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي لكن
حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

بلوغ المسرات على دلائل الخيرات

الحمد لله الذي ابرز من نور جماله نورا اقتبست منه مغانم الكائنات • وكشف
لاهل صقبوية من خلال جمال ذلك النور ما سبق لهم من بدايع المعارف والهبات •
والصلاة والسلام على انسان عين الرحمة المهداة لسائر المخلوقات • المشرف
بخطابه تعالى له صلى الله عليه وسلم بلولاك لولاك لما خلقت الافلاك ولا ارضا
ولا سموات • وعلى آله وانصاره الذين رأفة والصلوة عليه مفتاح لنيل الدرجات
وبلوغ السعادات • وعلى آله واصحابه الذين احرزوا قصبات السبق
بمشاهدة جماله والصلاة عليه فجازوا بافضل الغايات • وبعد فيقول
اسير الشهوات وكثير الهفوات • فقير ربه [illegible]
الطف المنن الربانية • والمواهب الرحمانية • التوفيق للصلاة على خير البرية
عليه افضل الصلاة وازكى التحية • وكنت مولعا من ابتداء مجاورتي في عام
سنة ست وثلاثين وما يتبعه الالف بزيارة اهل الحضرة النبوية
المحمدية بمع المحبة وكنت اتطفل على موائد الكرام بجلوسي في بعض الاوقات
مع اخوان الذين يجمع في كتاب دلائل الخيرات في مانيك المالكي السنية
تشوقت نفسي ان انتظم في سلك خدمة ذلك الكتاب بوضع شرح عليه
أدخره عدة ليوم المآب • يكون لجملة من الاحاديث النبوية جامعا • ولكه
ولنفائس مختصراته كاشفا ورافعا • تتشبه بخدمة السنة الاعلام • فلعل
ونحن ببركتهم والاقتداء بهم يكرم الطفيلي مثلي في ساحة الكرام فقد روي انه

بقول العسقلاني شارح البخاري في كتابه بلوغ المرام وعنه عليه الصلاة
والسلام من تشبه بقوم فهو منهم قال رواه ابو داود وصححه ابن حبان
وفي صحيح الامام البخاري عنه عليه الصلاة والسلام يحشر المرء مع من احب
وفي رواية اخرى من احب قوما حشر معهم وفي اخرى لغير البخاري من احب قوما
حشر معهم وان لم يعمل بعملهم وفي صحيح الامام مسلم عنه عليه الصلاة والسلام
من دل على خير فله اجر فاعله وحديث مسلم ايضا واصحاب السنن الاربع عنه عليه
الصلاة والسلام من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص
ذلك من اجورهم شيئا قال الامام القسطلاني في كتابه المواهب اللدنية
ولما كان محل الامة المحمدية من فيض ساحة الحضرة النبوية كان له مثل اجورهم
خلقا وسلفا منتظما ولذا قال سلطان العاشقين سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه

• ولا حسن الا من محاسن حسنه • ولا محسن الا له حسناته •

ومن ثمة المعترفات السيدة عايشة الصديقية تعرفنا في بديع جمال الحضرة
المحمدية مشيرة لمن قطعت ايديهن عقولهن فقطعن ايديهن عند مشاهدة الطلعة
اليوسفية كما في شرح المواهب اللدنية •

• ولو علموا في مصر اوصاف خده • لما بذلوا في سوم يوسف من نقد •
• لو احي زليخا لو رأين جبينه • لآثرن بالقطع القلوب على الايدي •

ومن ثمرة المحبة انعقاد الفكر لذكر محاسن المحبوب كيف لا ومن صبوة عاشق
المحبوب الاخذ بالبه في وقت الشدائد والخطوب منه بابدا بذكر ثلاث مائة
حديث قبل الشروع في المقصود متعلقة بالصلاة على صاحب المقام المحمود
صلى الله عليه وعلى آله متنوعة الثمرات والحالة مع نوع اختلاف في المقال
والمبالغة اذكر ما اخذه في الاسانيد غير راوي الحديث اعتمادا على ذكر ...

ما فيه من الكتب الصحيحة المعتمدة المعول عليها بين أئمة السنة والجماعة
مصرحا باسم الكتاب بعينه عند ذكر الحديث ككتاب الإمام البخاري وصحيح الإمام
مسلم وصحيح الترمذي وأبي داود والنسائي وابن ماجه وكتاب الشفا للقاضي
عياض والمواهب اللدنية للإمام القسطلاني وكتاب بلوغ المرام للحافظ
العسقلاني وكتاب القول البديع في فضل الصلاة على الحبيب الشفيع للحافظ
السخاوي وكتاب منهاج العابدين للإمام النووي وكتاب الترغيب والترهيب للحافظ
المنذري ومختصره للقطب الشعراني مع كتابه كشف الغمة والعهود
والإحياء للإمام الغزالي والدر المنضود في الصلاة على صاحب المقام المحمود
وغيره للمحقق ابن حجر الهيتمي وخاتمة الحفاظ السيوطي في جامعيه
ونحو ذلك راجيا من الله الكريم متوسلا إليه بجاه ووجه نبيه العظيم
أن أدرج في ضمن عداد الجميع بقوله عليه الصلاة والتسليم رحم الله امرأ سمع
مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها وفي رواية نضر الله امرأ سمع مقالتي
فوعاها فأداها كما سمعها قال الإمام ابن حجر الهيتمي في شرح الأربعين وهو
حديث حسن صحيح قال وفي رواية نضر الله امرأ سمع منا حديثا فأداه كما سمعه
فرب مبلغ أوعى من سامع قال وفي أخرى صحيحة أيضا نضر الله رجلا سمع منا
كلمة فبلغها كما سمعها وفي البخاري عنه عليه الصلاة والسلام بلغوا عني ولو آية
فرب مبلغ أوعى من سامع ومبلغ بفتح اللام المشددة ونضر بالتخفيف
والتشديد قال ابن حجر وهو الأكثر من النضارة وهو حسن الوجه والبريق
وتسميته بلوغ المسرات شرحا على دلائل الخيرات أسأل الله العظيم متوسلا
إليه بجاه ووجه نبيه العظيم أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به كل
فاهم وعليم بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته

آمين

وأهل بيته أجمعين كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وشرف وعظم
وكرم وقسمته إلى ثمانية أبواب وخاتمة

الباب الأول

فيما يتعلق بتفسير قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون الآية كما ذكره أئمة
المفسرين من الصحابة والتابعين وفيه فصول خمسة الفصل الأول في كونها
مكية أو مدنية ووقت نزولها وبيان الثمرة المقصودة من الأمر بها الفصل
الثاني هل الأمر بها للوجوب مطلقا داخل الصلاة وخارجها أو في الصلاة فقط
أو الندب في غير الصلاة أو الوجوب عند ذكر اسمه الشريف بحضرته أو اسمه
العظيم كما يشهد به ما ورد من الوعيد الشديد في ترك الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم عند ذلك الفصل الثالث في بيان ما ورد من صحيح الأخبار في كونها
تكون سببا لتكفير السيئات ورفع الدرجات الفصل الرابع في بيان وجه
كونها أهم العبادات وأعظمها لمن أراد القرب من ربه الفصل الخامس
في بيان كونها تنور القلوب وتوصل من غير شيخ إلى علام الغيوب كما ذكره الإمام
السنوسي في صغراه وشيخ أحمد زروق

الباب الثاني

في الترغيب في حضور المجالس التي يصلى فيها عليه صلى الله عليه وسلم وأن علامة
أهل السنة الكثرة منها وأن ذلك يوجب صلاة الملك الغفار وشفاعة النبي
المختار وأن فيه اقتداء بالملائكة الأبرار ومخالفة المنافقين والكفار والعون
على قضاء الحوائج والأوطار والنجاة من دار البوار والفوز بدخول دار القرار
والرضوان الأكبر بسلام الرحيم الغفار وفيه فصول ثمانية الفصل الأول
فيما ورد من صحيح الأخبار من صلاة الله وملائكته على من صلى على سيد الأبرار

[illegible] الأصل خمسة تأمل

صلى الله عليه وسلم الفصل الثاني فيما ورد من كونها سببا لشفاعة النبي
المختار والفوز بقضاء الحوائج والاوطار الفصل الثالث فيما ورد
من كونها سببا للنجاة من دار البوار ونيل الدرجات في دار القرار الفصل
الرابع فيما ورد من ان الله وكل ملكا لتبليغ صلاة المصلي وسلامه اليه عليه
الصلاة والسلام وان ذلك يعرض عليه صلى الله عليه وسلم غير عرض الاعمال تفضيلا
وتشريفا لها لزيادة الاحسان والافضال الفصل الخامس فيما ورد من
كونها تزكي الاعمال والاستغفار لقايلها وكتابة قيراط مثل احد من الاجر
والكيل بالمكيال الاوفى

الباب الثالث

فيما ورد من كفاية الله امر الدنيا والآخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة عليه صلى الله
عليه وسلم وبعضها على عتق الرقاب والنجاة بها من الاهوال وشهادة الرسول صلى
الله عليه وسلم ووجوب الشفاعة للمصلي ورضاء الرحمن وجنته والامان من سخطه
والدخول تحت ظل العرش وفيه فصول ثمانية ايضا الفصل الاول في بيان ما ورد
من تصحيح الاخبار في زيادة التفضيل والاحسان لمن جعل صلاته كلها صلاة عليه
عليه السلام ومعرفة ذلك كما بينه الايمة الاعلام الفصل الثاني في بيان ما
ورد من فضلها على عتق الرقاب والنجاة بها من الاهوال الفصل الثالث في
بيان ما ورد من شهادة الرسول بها للمصلي عليه عليه الصلاة والسلام ووجوب
الشفاعة ورضاء الرحمن الفصل الرابع في بيان كونها توجب الامن والامان
من سخط الجبار والدخول تحت ظل عرش الرحمن الفصل الخامس في بيان ما
ورد من صلاة موسى عليه السلام على سيد الانام كما ذكره بعض الاعلام وهل
كانت الامم الماضية متعبدة بالصلاة على انبيائهم الفصل السادس

في بيان

في بيان ما ورد ان المصلي عليه عليه الصلاة والسلام عشر صلوات من العزيز
الغفار لمن صلى مرة واحدة على حسب الاخبار وان العشر مرات بعشر امثالها
وهكذا او ان ذلك باعتبار الكيفية لا باعتبار الكمية تخصيصا لها وتشريفا
على سائر الاعمال من تولية ذاته المقدسة لمن صلى على حبيبه المختار وما في ذلك
من سر التخصيص لها على سائر الاعمال الفصل السابع في بيان ما ورد من
كونها تستوجب رضاء الرحمن وسببا لشفاعة النبي المختار وستر العيوب
ومحو الاوزار الفصل الثامن في بيان ما ورد من صحيح الاخبار انها
تكون سببا لزيادة القرب منه عليه الصلاة والسلام وتوجب الامن والامان
والنظر الى عرش الرحمن وقضاء الحوائج والاوطار

الباب الرابع

في بيان ما ورد من كونها سببا في رجحان الميزان والورود على حوض سيد ولد
عدنان صلى الله عليه وسلم والامان من العطش والعتق من النيران والجواز على
الصراط مع سعة الرضا والانوار ورؤية المقعد المقرب من الجنة قبل الموت
وذلك برهان صدق على حسن الختام وحفظ الابدان وكثرة الازواج في الجنة
ورجحانها على اكثر من عشرين غزوة كما ذكره الحافظ السخاوي وغيره من الايمة
الاعلام وقيامها مقام الصدقة للمعسر وانها زكاة وطهارة وببركتها ينمو
المال وفيه تسعة فصول الفصل الاول في بيان ما ورد من البشر بها للانام
من كونها سببا لصلاة الله وملايكته على ذلك المصلي مكافاة من الله تعالى لذلك
المصلي على صلاته على الحبيب الاعظم والافتقار الى الله وملايكته والتخلق باوصاف
الملك الغفار والملايكة الابرار وانها سبب لرده صلى الله عليه وسلم على ذلك
المصلي عليه وقت صلاته عليه كما ستخبرك ان شاء الله تعالى جميع الاخبار

وما ورد من كونها سببا لرجحان الميزان والورود على حوض سيد ولد عدنان
والامان من العطش والعتق من النيران **الفصل الثاني** في بيان ما ورد من
كونها سببا لاتساع الانوار عند الجواز على الصراط وتكون سببا لرؤية
النبي المختار في المنام ورؤية المقعد الصدق من الجنة عند سكرات الموت
وكشف ذلك له بالعيان حتى يرى الحور والقصور والولدان وعند ذلك يبشر
من الملائكة بسلام من الرحيم الرحمن وهناك يهنا بكثرة الازواج والحور في
دار القرار **الفصل الثالث** في بيان ما ورد من كونها تزيل الهم والحزن وتنفي
الفقر وضيق العيش وان جزاءها على اكثر من عشرين غزوة كما سياتي ان شاء
الله تعالى وفيها منها مقام الصدقة للمعسر كما ورد بذلك الحديث عن سيد
ولد عدنان وقضاء مائة حاجة من الحوائج بل اكثر كما ورد بذلك صيغ شتى
الماجية للاعلام **الفصل الرابع** في بيان ما ورد انه يلتمس بها مصالح الخير
وما ورد من انتفاع الرجل وولده وولد ولده بها وانتفاع من اهديت في حياته
بثوابها وبيان ما ورد انها زكاة وطهارة وبها ينمو المال **الفصل الخامس** في بيان
ما ورد من كونها تنصر على الاعداء وتطهر القلب من النفاق وتوجب محبة الناس
وبيان كونها افضل الاعمال واكثرها نفعا في الدين والدنيا والاخرة لما فيها
من الفوائد العظيمة والمناقب الكريمة التي لا توجد في غيرها من الاعمال
الفصل السادس في بيان تحقيق جواز الصلاة على اخوانه الرسل استقلالا
ولغير الرسل تبعا لا استقلالا كما سياتي تفصيله ان شاء الله تعالى
الفصل السابع فيما يطلب من استحضار الهيبة والخشوع عند ذكر
حديثه او الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كما ورد عن السلف ليزداد المصلي
بذلك كمالا وشرفا وبيان انه لا يحرم من اجل الثواب عند حضور النية ولو

اشتغل

اشتغل الفكر بامر دنيوي عند ذكره للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كما ذكره
القطب الشعراني رضي الله عنه في طبقاته **الفصل الثامن** في بيان ما
ورد من كونها تكون سببا لتذكر ما نسيه المصلي عليه صلى الله عليه وسلم
وما ورد من كونها سببا لطيب المجلس والا يعود على اهله حسرة يوم
القيامة **الفصل التاسع** انها تكون سببا لنفي اسم البخل عن العبد
اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم وفيما ان من دعا به عليه الصلاة
والسلام برغم انف التارك للصلاة عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم
وانها تهدي صاحبها على طريق الجنة وتبعد تاركها عن طريقها نسأل الله
العفو والعافية

الباب الخامس

في بيان ما ورد من التهديد والوعيد الشديد من ترك الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم عند ذكر اسمه الشريف جل الدعاء بالابعاد والاخبار له بحصول
الشقاء ونسيان طريق الجنة ودخول النار والوصف بالجفا نعوذ بالله
وتخصيص نبيه صلى الله عليه وسلم وانها تنجي من نتن المجلس الذي لا يذكر فيه
اسم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وفيه اربعة فصول **الفصل الاول**
انها سبب لدوام محبته صلى الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها وذلك عقد من
عقود الايمان لا يتم الا به وما ورد من كونها سببا لحياة قلب المصلي وجلاء
الصدا كما ورد ذلك عنه صلى الله عليه وسلم حيث انها ذكر بل انها اعظم الاذكار
لما فيها من اظهار العبد التضرع وربما تنتهي الى ربه المتعال عند صلاته على
النبي المختار صلى الله عليه وسلم **الفصل الثاني** انها سبب للاغناء الله تعالى
الثناء الحسن على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم بين السماء والارض ويوضع له

بذلك القبول في الارض **الفصل الثالث** في بيان ما ورد من كونها تكون
سببا للتثبيت فدوام الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الاهوال وبيان ان
الصلاة عليه اقل قليل من حقه علينا صلى الله عليه وسلم وشكر النعمة لله
التي انعم بها علينا ومعرفة احسانه ببعثة هذا النبي الكريم الذي اختاره
رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم **الفصل الرابع** من اعظم الثمرات واجل
الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة
في قلب المصلي عند الصلاة عليه وكفى بهذا شرفا

الباب السادس

في معنى الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم لغة واصطلاحا وتأكدها في
اوقات مخصوصة وفيه اربعة فصول **الفصل الاول** في بيان ما ورد في
معنى الصلاة كتابا وسنة وفي بيان ما ورد في تأكد طلبها في اوقات معينة
كالفراغ من الوضوء وفي تشهد الصلاة وعند اقامتها وعقبها وبعد الصبح
والمغرب والقنوت **الفصل الثاني** في بيان ما ورد في طلبها عند القيام
للتهجد في الاسحار وملاحظة انه صلى الله عليه وسلم الواسطة العظمى في تلك
النعمة وكذلك عند المرور بالمساجد ورؤيتها ودخولها والخروج منها وبعد
اجابة المؤذن **الفصل الثالث** في بيان ما ورد من تأكد طلب الاكثار
منها يوم الجمعة وليلتها لما ذكره بعض الائمة من سماع ذاته الشريفة صلى الله
عليه وسلم للصلاة عليه من ذلك المصلي ولو مع البعد في تلك الليلة ويومها
وان كان الذي عليه الاكثر بتبليغ الملك لها لذاته المكرمة صلى الله عليه وسلم لا فرق
بين ليلة الجمعة وغيرها وكذلك عند خطبة الجمعة حتى قال بعضهم فيها بالتكرر
بالوجوب والعيدين والاستسقاء والكسوفين وفي اثناء تكبيرات العيدين

وعلى

وعلى الجنازة وعند دخول البيت في الفجر **الفصل الرابع** في تأكد طلبها
عند رؤية الكعبة المشرفة ومشاهدة المصلي لبيت الله فيكون مستحضرا في
سلك من تنزل عليهم الرحمة بمشاهدة البيت كما ورد وعلى الصفا والمروة
والفراغ من التلبية واستلام الحجر وفي الملتزم وعشية عرفة ومسجد الخيف
بلغنا الله تلك المنازل بجاه السيد الكامل عليه الصلاة والسلام

الباب السابع

في بيان ما ورد من تأكد طلبها عند رؤية المدينة المشرفة وزيارة قبره الشريف
وكونه افضل البقاع حتى من الكعبة والجنة وذكر تحقيق الخلاف في افضلية
مسجده عليه الصلاة والسلام او المسجد الحرام وفي ذلك خمسة
الفصل الاول في ذكر ما ورد من طلب الصلاة عليه عند رؤية المدينة
وبيان الصيغ التي تقال عند زيارة قبره الشريف وعند وداعه ورؤية آثاره
الشريفة ومواضعه الشريفة وغيرها **الفصل الثاني** في بيان ما ورد في طلبها
عند الخطبة للتزويج وعند ارادة النوم والسفر وركوب الدابة والمرور على قوم
وعند الخروج الى السوق ودخول المنزل **الفصل الثالث** فيما ورد من
تأكد طلبها عند افتتاح الرسائل بعد البسملة وعند الهم والكرب والشدائد
والفقر والغم والطهر **الفصل الرابع** في بيان ما ورد من تأكد طلبها
في اول الدعاء ووسطه وآخره **الفصل الخامس** فيما ورد من طلبها
عند طنين الاذن وخدر الرجل والعطاس والتوبة من الذنب وعند لقاء
الاخوان وتفرق القوم بعد اجتماعهم وعند ختم القرآن وعند القيام من
المجلس والافتتاح في العلم وقراءة الحديث وكتابة اسمه الشريف صلى الله
عليه وسلم

الباب الثاني

فيما يتعلق بمناقب الامام المؤلف للدلائل القطب الجزولي ومولده و[illegible]
ومنشئه. الفصل الثاني في ذكر سبب تأليفه لهذا الكتاب الجليل الفضل
الفصل الثالث في بيان محل قبره الشريف وما ذكره بعض العارفين من شم رائحة
المسك من قبره وبيان طريقته رضي الله عنه وغير ذلك مما يشرع فيما قصدنا على
الترتيب السابق فنقول وبالله التوفيق ومنه الاعانة وعليه الاعتماد

الفصل الأول

من الباب الأول فيما يتعلق ببعض تفسير قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما كما ذكره ائمة التفسير وبعض الحفاظ
وكونها مكية او مدنية وبيان وقت نزولها وبيان الثمرة المقصودة من ذلك من جهة
قال خاتمة الحفاظ السيوطي في كتابه الدر المنثور في تفسير القرآن بالمأثور
قال اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تعالى ان الله وملائكته الاية قال لما نزلت
جعل الناس يهنئونه صلى الله عليه وسلم بهذه الاية وقال ابي بن كعب ما نزلت
فيك خيرا يا رسول الله الا فضلنا به معك الا هذه الاية قال واخرج ابن
جرير عن كعب بن عجرة قال لما نزلت ان الله وملائكته الاية جئت اليه صلى الله
عليه وسلم فقلت السلام عليك يا رسول الله قد عرفناه فكيف الصلاة عليك
يا رسول الله قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
وآل ابراهيم انك حميد مجيد قال واخرج ابن جرير عن طلحة قال اتى رجل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمعت الله يقول ان الله وملائكته يصلون على
النبي فكيف الصلاة عليك يا رسول الله فقال قل اللهم صل على محمد وعلى آل

محمد

كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على ابراهيم انك حميد مجيد قال واخرج ابن جرير عن ابراهيم في قوله
ان الله وملائكته الاية قالوا يا رسول الله هذا السلام قد عرفناه فكيف
الصلاة عليك يا رسول الله قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد واهل بيته كما
باركت على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج الامام البخاري ومسلم وابو
داود والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابي حميد الساعدي انهم قالوا
يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه
وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد قال واخرج ابن خزيمة وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود وعقبة بن عمرو ان رجلا قال
يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا
عليك في صلاتنا فصمت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا انتم صليتم علي
فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم انك حميد مجيد وروى مسلم ومالك في الموطأ وابو داود والترمذي
عن ابي مسعود الانصاري البدري واسمه عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال أتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد
امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد

وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد
علمتم وفي تفسير سورة الأحزاب للإمام البغوي عن ابن أبي ليلى يقول لقيني كعب
ابن عجرة فقال ألا أهدي إليك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
بلى فأهدها لي فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
كيف الصلاة عليكم أهل البيت فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد قال
الحافظ السخاوي في كتابه القول البديع في فضل الصلاة على الحبيب الشفيع
والإجماع منعقد على أن في هذه الآية من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم والتنويه
بقدره الشريف صلى الله عليه وسلم ما ليس في غيرها قال واستدل بتعليمه صلى الله
عليه وسلم للصحابة كيفية الصلاة عليه بعد سؤالهم عنها أنها أفضل الكيفيات
في الصلاة عليه لأنه لا يختار لنفسه صلى الله عليه وسلم إلا الأشرف والأفضل
ويترتب على ذلك لو حلف شخص أن يصلي عليه صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة
فطريق البر أن يأتي بذلك قال هكذا صوبه النووي في الروضة بعد ذكر حكاية
الرافعي عن إبراهيم المروزي أنه يبر بقوله الصورة وهو أن يقول اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما سهى عنه الغافلون قال قال
النووي وكأنه أخذ ذلك من كون الشافعي رضي الله عنه ذكر هذه الكيفية
ولعله أول من استعملها قال شيخنا وهي في خطبة الرسالة ولكن بلفظ غفل
بدل سهى قال وبعضهم قال في طريق البر أن يقول اللهم صل على محمد كما هو أهله
ومستحقه وقال البارزي عندي أن البر يحصل بأن يقول اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد أفضل صلواتك عدد معلوماتك فإنه أبلغ فيكون أفضل قال المجد

اللغوي

من حلف أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بأفضل الصلاة

اللغوي يعني صاحب القاموس عن بعضهم لو حلف إنسان أن يصلي أفضل
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي
وعلى كل نبي وملك وولي عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات
المباركات قال وعن بعضهم أن يقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك و
رسولك النبي الأمي وعلى آله وأزواجه وذريته وسلم عدد خلقك ورضاء
نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك قال قلت ومال إليه شيخنا قال
المجد اللغوي واختار بعضهم من الكيفيات اللهم صل على سيدنا محمد صلاة
دائمة بدوامك وبعضهم اختار اللهم يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وعلى آل
محمد واجز محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو أهله قال وفي هذا دليل على أن الأمر
فيه سعة من الزيادة والنقص وأنها ليست مختصة بالعبارة مخصوصة وزمان
مخصوص لكن الأفضل الأكمل ما علمناه منه صلى الله عليه وسلم كما قدمنا اهـ وقال
الحافظ السخاوي أيضا هذه الآية مدنية وأن الأمر بالصلاة بها على النبي صلى
الله عليه وسلم كان في السنة الثانية من الهجرة وقيل في ليلة الإسراء وقيل في
شعبان شهر الصلاة على محمد المختار لأن الآية الآمرة بالصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم نزلت فيه وأن المقصود منها أن الله تعالى أخبر عباده بمنزلة
نبيه صلى الله عليه وسلم عنده في الملأ الأعلى بأنه يثني عليه عند الملائكة المقربين
وأن الملائكة يصلون عليه ثم أمر أهل العالم السفلي بالصلاة عليه والتسليم
ليجتمع الثناء عليه من أهل العالمين العلوي والسفلي جميعا قال وروى
أبو عثمان الواعظ سماعا سمعت الإمام سهل بن محمد بن سليمان يقول هذا
التشريف الذي شرف الله تعالى به محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله إن الله وملائكته
الآية أتم وأجمع من تشريف آدم عليه السلام بأمر الملائكة له بالسجود

إن الله وملائكته يصلون

الا انه لا يجوز ان يكون الله مع الملائكة في ذلك التشريف **قال** وقد اخبر الله
تعالى عن نفسه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن الملائكة بالصلاة عليه
فتشريف يصدر عنه تعالى ابلغ من تشريف تختص به الملائكة من غير ان يكون
الله تعالى معهم في ذلك **قال** الحافظ المذكور ان الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم عبادة لنا وزيادة حسنات في اعمالنا قال ووجه لطيفة اخرى وهي انه
احب الخلق الى الله ونحن انما نذكره باذكار الله لنا فهو اذا في الحقيقة
ومن احب شيئا اكثر من ذكره او نقول نحن اذا صلينا عليه صلى الله عليه وسلم صلى الله
علينا فيستلزم اكثار صلاته علينا ومن احب شيئا اكثر من ذكره **قال** وروى
الوحي بسنده عن الاصمعي قال سمعت المهدي على منبر البصرة يقول ان الله
امركم بامر بدا فيه بنفسه وثنى بملائكته فقال تشريفا لنبيه وتكريما
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
اثره بها من بين الرسل الكرام واختصكم بها من بين الانام فقابلوا نعمه بالشكر
واكثروا من الصلاة عليه في الذكر **قال** وكان الخطباء اسلكوا مسلكه في
عادتهم الحسنة بايراد ذلك في خطبهم ولو ذكره [illegible] لكان حسنا ونسال
الله ان يحسن خاتمتنا بجاهه عليه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذ
ريته واهل بيته وسلم وشرف كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

الفصل الثاني

هل الامر بها للوجوب مطلقا داخل الصلاة وخارجها او في الصلاة فقط
او للندب في غير الصلاة والوجوب عند ذكر اسمه الشريف بغير او اسم الله
كما يشهد به ما ورد من الوعيد الشديد في ترك الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم عند ذلك **قال** الحافظ السخاوي قال ابو عبد البر اجمع العلماء على ان

الاجماع على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض

الصلاة

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض على كل مؤمن بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما **قال** الامام القرطبي المفسر لا خلاف في وجوبها
في العمر مرة وانها واجبة في كل حين وجوب السنن المؤكدة **قال** وسبقه
ابن عطية في ذلك فقال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال واجبة
وجوب السنن المؤكدة التي لا يسع تركها ولا يغفلها الا من لا خير فيه
وعند الامام الشافعي واجبة في الصلاة في التشهد الاخير **قال** وقد
حكى ابن القصار والقاضي عبد الوهاب ان الامام ابن المواز من المالكية
يراها فريضة في الصلاة كقول الشافعي رضي الله عنه **وقال** ابو بكر ابن
بكير من المالكية بوجوب الاكثار منها من غير تحديد **وقضية** افترض الله
على خلقه ان يصلوا على نبيه ويسلموا ولم يجعل ذلك لوقت معلوم فالواجب
ان يكثر المرء منها ولا يغفل عنها **قال** الامام الحليمي تجب كلما سمع
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من غيره او ذكره بنفسه وجعل الحليمي
في شعب الايمان ان تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم من شعب الايمان وذكر
ان التعظيم منزلة فوق المحبة فحق علينا ان نحبه ونجله ونعظمه اكثر
واوفر من اجلال كل عبد سيده وكل ولد والده قال وبمثل هذا نطقت الكتب
ووردت اوامر الله تعالى قال الامام العلامة في حديث من ذكرت عنده فلم
يصل علي يقوي القول بوجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر قال
وهو الذي اميل اليه **قال** الحافظ ايضا واختلف القائلون بالوجوب
كلما ذكر اسمه الشريف هل هو على الاعيان فيجب على كل فرد فرد سمع او ذكر
اسمه الشريف او على الكفاية فاذا فعل ذلك البعض سقط عن الباقين
فالاكثر قالوا بالاول ومن القائلين بالثاني ابو الليث السمرقندي ومن

الاتفاق على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في العمر
واجبة في كل حين وجوب السنن المؤكدة

واجبة في التشهد عند الشافعي والامام ابن المواز من المالكية

الاكثار منها من غير تحديد عند ابن بكير من المالكية

تجب عند ذكره صلى الله عليه وسلم او سماعه عند الحليمي والطحاوي [illegible]

هل وجوبها عند ذكره او سماعه على التعيين او الكفاية خلاف

الحنفية في مقدمته المعروفة. فصل فهل العلماء واذا قلنا بوجوب الصلاة
كلما ذكر فان اتحد المجلس وكان مجلس علم ورواية حديث احتمل ان يقال انه اذا
ختم المجلس بها اجزاه لان المجلس اذا كان معقودا للذكر كان كله حالة واحدة
كالذكر المتكرر وان لم يكن المجلس كذلك فالاولى كلما ذكر ان يصلي عليه و لا
ارخص في تاخيره لك اذ فيه ذكره صلى الله عليه وسلم بلا فصل هو الخاطر. فصل
قلت وحكى الترمذي عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه
وسلم مرة اجزاه عنه ما كان في ذلك المجلس صلى الله عليه وسلم تسليما. ويستفاد
مما تقدم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه تجب بالنذر لانها عبادة ولانها من اعظم
القربات في افضل العبادات لقوله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله
فليطعه. تنبيه لو خاطب النبي صلى الله عليه وسلم في عصره مصليا لزمه
الجواب بالنطق في الحال وتبطل بذلك في الفروع. لطيفة قال الحافظ
المتقدم هل يجب على النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي على نفسه او لا قال في بعض
شروح الهداية انها لا تجب وعندنا انها واجبة عليه في الصلاة. اسال الله
الكريم متوسلا اليه بوجاهة وجه نبيه العظيم ان يرزقنا حبه والحرمة
بقدره العظيم بجاهه عنده صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته
واهل بيته وسلم وشرف وعظم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

الفصل الثالث

في بيان ما ورد من صحيح الاخبار في كونها تكون سببا لتكفير السيئات ورفع
الدرجات. فصل فهذا الواصل ولي نعمتي الامام الشعراني رضي الله عنه
في كتابه الترغيب والترهيب روى الامام الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم
من صلى علي مرة واحدة كتب له بها عشر حسنات. فصل وروى الطبراني وهو

عنه

اذا اتحد المجلس هل تجب كلما ذكر صلى الله عليه وسلم او مرة فقط

تجب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بالنذر وتتعين بابتعادها

لو خاطبه مصليا لزمه جوابه في الحال كما في الفروع

هل يجب عليه صلى الله عليه وسلم ان يصلي على نفسه عند المالكية نعم وعند غيرهم لا

عنه صلى الله عليه وسلم من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له
سوى ذلك عشر حسنات. فصل وروى الحافظ السخاوي في كتابه القول
البديع قال اخرج النسائي وابن حبان في صحيحه وابن ابي شيبة عنه صلى الله
عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر
سيئات ورفعت له عشر درجات. فصل وفي رواية للطبراني في الاوسط
والصغير بلفظ من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي
عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق
وبراءة من النار واسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء. فصل وروى النسائي
وابن عساكر وابن ماجه رشيد الدين العطار بسند حسن عنه صلى الله عليه وسلم
ما من عبد مومن يذكرني فيصلي علي الا كتب الله له عشر حسنات ورفع له عشر
درجات. فصل وروى النسائي والبيهقي في الدعوات والطبراني قال رجاله
ثقات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلى علي عبد من امتي صلاة صادقا
من قلبه الا صلى الله بها عليه عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها
عشر حسنات ومحى بها عنه عشر سيئات. فصل وروى البزار بسند
رجاله ثقات ايضا قال ولفظه من صلى علي من تلقاء نفسه صلى الله عليه بها
عشر صلوات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات. اسال الله الكريم
متوسلا بجاه نبيه العظيم ان يجعل هذا الكتاب نافعا لنا شافعا يوم الدين وان
لا يواخذني بالتقصير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته
واهل بيته وسلم وشرف وعظم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

الفصل الرابع

في بيان وجه كونها اهم العبادات واعظمها لمن اراد القرب من رب البريات

قال العلامة الشيخ في كتابه المتقدم ذكره عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لجبريل اي الاعمال احب الى الله
عز وجل قال الصلاة عليك يا محمد وحب علي بن ابي طالب رواه الديلمي في مسند
الفردوس قال وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة قال وروى ابو
نعيم ان الذي من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة مرة في اليوم كان
كمن داوم العبادة طول الليل والنهار قال واخرج الطبراني ايضا بلفظ
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسارير وجهه تبرق فقلت يا رسول
الله ما رايتك اطيب نفسا ولا اظهر بشرا من يومك هذا قال وكيف لا تطيب
نفسي ويظهر بشري وانما فارقني جبريل عليه السلام الساعة فقال يا محمد
من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه بها
عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك قلت يا جبريل
وما ذلك الملك قال ان الله عز وجل وكل ملكا منذ خلقك الى ان يبعثك لا يصلي
عليك احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك هـ وفي الشفا للقاضي عياض
عن ابي طلحة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرايت من بشره وطلاقته ما لم
اره قط فسالته فقال وما يمنعني وقد خرج جبريل انفا فاتاني ببشارة من
ربي ان الله بعثني اليك ابشرك انه ليس احد من امتك يصلي عليك الا صلى الله
عليه وملائكته بها عشرا قال وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم امحق للذنوب من الماء البارد للنار والسلام عليه افضل من
عتق الرقاب صلى الله عليه وسلم هـ قال العلامة الشيخ انما كان السلام عليه
صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب لان ثواب العتق انما علم من جهته وعلى
لسانه

السلام عليه صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب

لسانه فكان السلام عليه افضل قال ايضا ان عتق الرقاب في مقابلته العتق من
النار ودخول الجنة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم في مقابلته سلام الله عز
وجل وسلام من الله عز وجل افضل من الف حسنة فيا حبذا بها من منة فالله
نسأل الله العظيم ان يرزقنا محبته صلى الله عليه وسلم ومرافقته في الجنة وان
يجعله وقاية لنا من كل شر وفتنة امين هـ ونسال الله ان يتمم لنا هذه النعمة
بجاه من سنه سنة الامة صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته واهل
بيته وسلم وشرف وكرم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

الفصل الخامس

في بيان كونها تنور القلوب وتوصل من غير شيخ الى علام الغيوب كما ذكره الامام
السنوسي في صغرى الصغرى واحمد زروق قال العلامة الشيخ في كتابه المتقدم
ان وسيلة اشفع وان عملا انفع من الصلاة على من صلى الله عليه وجميع ملائكته وقد
خصه بالقربة العظيمة منه في دنياه واخرته فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
اعظم نور وهي التجارة التي لا تبور وهي ديدن الاولياء في المساء والبكور
فكن مثابرا على الصلاة على نبيك صلى الله عليه وسلم فبذلك تتطهر من غيك وتزكوا منك
العمل وتبلغ غاية الامل ويضيء نور قلبك وتنال مرضاة ربك وتنال من الاهوال
يوم المخاوف والاهوال صلى الله عليه وسلم تسليما هـ وهل تتنور بها القلوب اذا صلى
مع الاخلال والاصابة ولكن الواسطة العظمى فيه بغفه العظيم ابدا ولو قصد الرياء
وفهم الامام الشاطبي والسنوسي بحصول ثوابها للمصلي ولو قصد الرياء فانها
فيهم كالصوم لا يدخله الرياء استثناء لها من سائر الاعمال لقوله صلى الله عليه
وسلم عن ربه عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به ولا كرهتي
العلامة الامير في حاشيته على عبد السلام نقلا عن بعض المحققين انها جعلها

هل تنور قلب المرائي والمرائي بها وحصل لهم ثوابها ام لا تفصيل

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تقوم مقام شيخ التربية

من جهة القدر والتواصل له صلى الله عليه وسلم فهذا لا شك في وصوله ومن جهة القدر
التواصل للمصلي فكيفية لا تمال الا ثواب فيه اذا بالاخلاص وهذا هو المعول لعموم
حال المستند في كل عبادة وردت في الكل ايضا فقال بعض العارفين ولعظمتها
عن غيرها من انواع العبادة ذكر بعض اهل الحقيقة انه توصل الى الله من غير شيخ
ولكن قال القطب الشعراني انما هذا من حيث ان لها تاثيرا عجيبا لتنوير القلوب والسا
جا الواسطة في الوصول لا بد منه ﴿ فقال سيدي الامام العباسي في شرحه
لهذه الكتب وضمنها ما جرب من قبل غيرها وانفع بها في التنوير ورفع الهمة
حتى قيل انها تكفي عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه مستمدا حكاه الشيخ السنو
سي في شرح صغراه والشيخ زروق واشار اليه الشيخ ابو العباس
احمد بن موسى اليمني في جواب له قال فضمنا ما فيها من سر لا عنده الا جامع
لكمال المحبة وتكميله في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله
ولاجل ذلك عكسه فلذلك كانت المثابرة على الاذكار والدوام عليها يحصل به
تكسب نورانية تحرق الاوصاف وتشير وبها ومرارة في الطباع والصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب وبعض الطباع وتقوى النفوس لانها كالماء
فكانت تقوم مقام شيخ التربية ايضا من هذا الوجه ﴿ وروى الحافظ السخاوي
عنه صلى الله عليه وسلم ما من مومن صلى على محمد الا نضر به قلبه ونوره الله عز وجل
﴿ اسال الله العظيم بجاه نبيه الكريم ان ينور قلوبنا بمعرفته وان يغنينا السنة
مناجاته ووده بجاه حبيبه الاعظم عنده صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه
وذريته واهل بيته وسلم وشرف وعظم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

الفصل الاول من الباب الثاني

في الترغيب في حضور المجالس التي يصلى فيها على سيد الابرار صلى الله عليه وسلم

وان علامة اهل السنة الكثرة منها وان ذلك يوجب صلاة الملك الغفار عن ذلك
الفضل على البشير المختار صلى الله عليه وسلم فقال الحافظ السخاوي في كتابه القول البديع
قال وعن رجل من الصوفية قال رايت الشبلي بعد وفاته وكان ما حفظه حياته
في كثير اللهو واللعب فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بأي شيء قال
استمليت عن بعض المحدثين حديثا مسندا افضل الشيخ على النبي صلى الله عليه وسلم
فصليت انا معه ورفعت صوتي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع اهل
المجلس فصلوا عليه صلى الله عليه وسلم فغفر لنا في ذلك اليوم كلنا فقال
وعن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يلقى الله
راضيا عنه فليكثر بالصلاة علي فقال وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر صلوات
فليقلل العبد او ليكثر وحديث مسلم عنه صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا قال
وروى الترمذي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي عشرا صلى الله
عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا ومن زاد صبابة وشوقا كنت له
شفيعا وشهيدا يوم القيامة قال اخرجه ابو موسى المديني بسنده قال الشيخ
مغلطاي لا باس به فقال وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال
من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله تعالى عليه وملائكته بها سبعين
صلاة رواه احمد وابن زنجويه في ترغيبه باسناد حسن قال وحكمه الرفع
اذ لا مجال للاجتهاد فيه وفي كتاب الترغيب والترهيب للامام العارف سيدي
الشعراني وروى الامام احمد والحاكم وابن ابي الدنيا وابو يعلى مرفوعا قال
ان جبريل عليه السلام قال الا يبشرك ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت

عليه ومن سلم عليك سلمت عليه * فجاز منقبة وان نعمة اعظم واجمل من تفضيل
هذا المقام من سلام المفضل فلا يجوز اعلى ولا اغلى ولا اكمل من هذا ولذا قال
الحافظ السخاوي نقلا عن الامام الحاكماني وغاية مطلوب الاولين والاخرين صلاة
واحدة من الله تعالى وان يهم بذلك بل لو قيل للعاقل ما احب اليك ان تكون جميع
اعمال الخلائق في صحيفتك او صلاة من الله عليك لما اختار غير الصلاة من الله تعالى
فما ظنك بمن يصلي عليه ربنا سبحانه وجميع ملائكته على الدوام والاستمرار فكيف
لا يليق بالمؤمن ان لا يكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم او يغفل عن ذلك * نسأل
الله سبحانه ان يطهر قلوبنا من الاغيار بجاهه عنده صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
وازواجه وذريته واهل بيته وسلم وشرف وعظم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

الفصل الثاني

فيما ورد من كونها سببا لشفاعة النبي المختار والفوز بقضاء الحوائج والاوطار
وفي الشفا للقاضي عياض عن ابن عمرو رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وصلوا علي فانه من صلى
علي مرة واحدة صلى الله عليه عشرا ثم سلوا لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة
لا تنبغي الا لعبد من عباد الله تعالى وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة
حلت عليه الشفاعة اي وجبت له شفاعة خاصة دون شفاعة العموم كرامة
لصلاته على الحبيب صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ السخاوي في كتابه المنعة وذكره
قال وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيامة قال رواه الطبراني
قال وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى علي كنت شفيعه يوم القيامة قال وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين
منها في الاخرة وثلاثين منها في الدنيا قال اخرجه ابن منده * وقال
الحافظ ابو موسى المديني انه حديث غريب حسن قال وعن طلحة بن عبيد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة قضيت له مائة حاجة قال
وفي الفردوس بلا اسناد عن علي رفعه من صلى على محمد وال محمد مائة مرة قضى
الله له مائة حاجة وفي كتاب الصواعق للامام ابن حجر الهيتمي قال روي عن
جعفر بن محمد عن جابر مرفوعا من صلى على محمد وعلى ال بيته مائة مرة قضى الله
له مائة حاجة سبعين منها في الاخرة وثلاثين في الدنيا قال الشيخ السحيمي في
حاشيته على ذلك الكتاب ولفظها اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد
وعلى ال بيته * ولا يخفاك ان الحافظ السخاوي والامام ابن حجر رويا الطائفة
السخاوي عن ابي كامل قال وله صحبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا كامل من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حبا لي وشوقا
الي كان حقا على الله ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم قال اخرجه
ابن ابي عاصم والحاكم والطبراني * اسال الله سبحانه المنان الذي من علينا
بذرة من افضال سيد الانام وان يكون تحت لوائه وشفاعته يوم الازدحام
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته وسلم وشرف
وعظم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

الفصل الثالث

فيما ورد من كونها سببا للنجاة من اهوال البوار ونيل الدرجات في دار القرار
قال الحافظ السخاوي في كتابه المنعة ذكره وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن الحجاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكابر فقالوا فقال رسول الله صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم ما صلى علي عبد من امتي صلاة صادقا من قلبه الا صلى الله عليه
بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له عشر حسنات ومحى بها عنه
عشر سيئات قال رواه ابو نعيم في الصلاة له والنسائي والبيهقي في الدعوات
والطبراني ه قلت ومما ينبغي انه اذا وقع منه تفكر بامور دنيوية في اثناء
صلاته لا يحرم الثواب ولذا قال قطب العارفين الامام الشعراني في الطبقات
الكبرى نقلا عن الصفوة العظمى سيدي محمد وفا الشاذلي قال رايت سيد
العالمين صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله صلاة الله عشرا لمن صلى عليك مرة
واحدة هل ذلك لمن كان حاضر القلب قال لا بل هو لكل مصل علي غافلا ويعطيه
الله امثال الجبال من الملائكة تدعو له وتستغفر له واما اذا كان حاضر القلب
فيها فلا يعلم ثواب ذلك الا الله ه اسال الله العظيم الكريم الحليم ان يطهر قلبي
من غيابة غفلاته وينورني باتباع ما فيه مرضاته بجاه سيد اهل ارضه وسماواته
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته وسلم وشرف وعظم
كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

رؤية عجيبة وبشارة عظيمة

الفصل الرابع

فيما ورد من ان الله وكل ملكا بتبليغ صلاة المصلي وسلامه اليه عليه الصلاة
والسلام وان ذلك يعرض عليه صلى الله عليه وسلم غير عرض الاعمال تعظيما وتشريفا
له الزيادة في الاحسان والافضال قال قطب العارفين الامام الشعراني في كتاب
[illegible] روى النسائي وابن حبان في صحيحه مرفوعا ان لله ملائكة سياحين يبلغونه
عن امتي السلام قال وروى الطبراني باسناد حسن مرفوعا حيثما كنتم فصلوا
علي فان صلاتكم تبلغني قال وروى الطبراني ايضا مرفوعا باسناد لا باس به من
صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات قال

وفي رواية ان الله وكل بقبري ملكا اعطاه الله اسماع الخلائق فلا يصلي علي احد
الى يوم القيامة الا بلغني باسمه واسم ابيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك
قال رواه ابو الشيخ ابن حبان والبزار قال وروى الطبراني ان الله تعالى خلق ملكا
اعطاه الله اسماع الخلائق فهو قائم على قبري اذا مت فليس احد يصلي علي
صلاة الا قال يا احمد صلى عليك فلان بن فلان فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك
الرجل بكل واحدة عشرا ه والحافظ السخاوي في كتابه المتقدم عن الامام
الطبراني في معجمه الكبير وابن الجراح في اماليه والحديث في مسنده بلفظ ان الله
تعالى اعطى ملكا من الملائكة اسماع الخلائق فهو قائم على قبري حتى تقوم الساعة
فليس احد من امتي يصلي علي الا قال يا احمد فلان بن فلان باسمه واسم ابيه
يصلي عليك كذا وكذا وضمن لي الرب انه من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا
وان زاد زاده الله ه وفي الشفا للقاضي عياض عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته قال
وعن ابن عباس ليس احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم يسلم عليه ويصلي عليه الا
بلغه قال وذكر بعضهم ان العبد اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه
باسمه وعن ابي هريرة قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه
السلام ان قلت ان الذي عليه المحققون والاثبات من ائمة السنة والجماعة ان
الانبياء احياء في قبورهم حياة حقيقية برزخية كما ذكره الامام ابن حجر والامام
السبكي وصاحب المواهب اللدنية من اجتماعه بهم عليه السلام ليلة الاسراء
في بيت المقدس باجسامهم لا مجرد ارواحهم فكيف يكون معنى قوله صلى الله
عليه وسلم في هذا الحديث الا رد الله علي روحي واجيب عن ذلك بخمسة
اجوبة احسنها واجودها ما ذكره الحافظ السخاوي والامام الزرقاني

على الجواب ما اجاب به امام المحققين تاج الدين السبكي الكبير بقوله يحتمل
ان يكون ذلك ممنوعا ان تكون روحه الشريفة مشتغلة بشهود الحضرة
الالهية والملإ الاعلى عن هذا العالم فاذا سلم عليه احد من امته اقبلت روحه
الشريفة على هذا العالم ليدرك سلام من يسلم عليه ويرده عليه ﷺ اسأل
الله الكريم متوسلا اليه بجاه نبيه العظيم ان يمن علينا بذرة من فضله
وبسطة من احسانه بحرمة سيدنا محمد واله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه
وذريته واهل بيته وسلم وشرف وعظم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

الفصل الخامس

فيما ورد من كونها تزكي الاعمال وان استغفار لقائلها وكتابة قيراط مثل احد
من الاجر والكيل بالمكيال الاوفى قال الحافظ السخاوي وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان الصلاة علي زكاة لكم قال
اخرجه احمد وابو الشيخ في الصلاة النبوية له قال وعن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه رفعه صلاتكم علي محرزة لدعائكم ومرضاة لربكم وزكاة لاعمالكم
قال ذكره الديلمي تبعا لابيه بلا اسناد قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي صلاة الا عرج بها ملك حتى
يجيء بها وجه الرحمن عز وجل فيقول ربنا تبارك وتعالى اذهبوا بها الى قبر
عبدي تستغفر لقائلها وتقر بها عينه قال اخرجه ابو علي ابن البنا
والديلمي في مسند الفردوس قال وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة كتب الله له قيراطا من الاجر والقيراط
مثل احد قال اخرجه عبد الرزاق بسند ضعيف ﷺ ولا يخفاك استحباب العمل
بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال قال واخرج ابو داود في سننه وعبد بن حميد

والطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل
على محمد النبي وازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم
انك حميد مجيد وفي رواية لابن عدي في الكامل وابن عبد البر والنسائي في
مسنده عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك
وبركاتك على محمد النبي وازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته كما
صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد ﷺ نسأل الله العظيم ان يمن علينا بالانتظام
في سلك اهل وده وقرب اوده بجاه سيدنا محمد واله واصحابه واحزابه صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته وسلم وشرف وعظم كلما
ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

الفصل الاول من الباب الثالث

في بيان ما ورد من صحيح الاخبار في زيادة التفضل والاحسان لمن جعل صلاته
كلها صلاة عليه عليه الصلاة والسلام ومعنى ذلك كما بينه الائمة الاعلام قال
الحافظ السخاوي واخرج البيهقي في الشعب من طريق ابن شهاب ان رجلا قال
يا رسول الله اني اريد ان اجعل صلاتي كلها لك قال اذا يكفيك الله امر دنياك
وآخرتك قال وهو مرسل جيد وفي رواية عن ابن ابي عاصم وابن ابي شيبة واحمد
قال رجل يا رسول الله رايت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذا يكفيك الله
تبارك وتعالى ما اهمك من دنياك وآخرتك وفي رواية للطبراني في الكبير ان رجلا
قال يا رسول الله اجعل لك ثلث صلاتي عليك قال نعم ان شئت قال الثلثين
قال نعم قال فصلاتي كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا يكفيك الله

ما اهمك من امر دنياك وآخرتك قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجعل شطر صلاتي دعاء لك قال نعم
قال ما اجعل صلاتي كلها دعاء لك قال اذا يكفيك الله هم الدنيا والآخرة قال
رواه البزار في مسنده وقال الحافظ ايضا عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس
اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه
قال ابي بن كعب فقلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة فكم اجعل لك من صلاتي
قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت في النصف قال
ما شئت وان زدت فهو خير لك قال قلت في الثلثين قال ما شئت وان زدت فهو
خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك رواه الترمذي
في الزهد من جامعه ◦ وقال العارف ولي نعمتي الشعراني في كتابه مختصر
الترغيب والترهيب وروى الامام احمد والترمذي والحاكم وصححه وقال الترمذي
حسن صحيح عن ابي بن كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة فكم اجعل لك
من صلاتي قال ما شئت الى آخر الحديث السابق عن الحافظ قال العارف وقوله
فكم اجعل لك من صلاتي معناه اني اكثر الدعاء فكم اجعل لك من دعائي صلاة عليك
قال قلت وقال سيدي ابو المواهب الشاذلي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقلت يا رسول الله ما معنى قول ابي بن كعب فكم اجعل لك من صلاتي قال معناه
ان يهدي ما في ذلك من الثواب في صحيفتي دونه والله اعلم اسأل الله العظيم من
فيضه واحسانه العميم ان يجعلنا في جناب حبيبه الاعظم من المحبين ويشغل قلبنا
بالصلاة عليه مع اخوانه والمحبين بجاه سيد العالمين صلى الله عليه وعلى آله
واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته وسلم وشرف وعظم كلما ذكرك الذاكرون
وغفل

مص
عن ابيه صلى الله عليه وسلم بلا احصار

مص
عن رؤية الشاذلي

وغفل عن ذكره الغافلون

الفصل الثاني

في بيان ما ورد من فضلها على عتق الرقاب والنجاة بها من الاهوال قال الحافظ
وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه واسمه عبد الله بن عثمان قال الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم امحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل
من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال
من ضرب السيف في سبيل الله قال وفي رواية للامام ابن عساكر بلفظ الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من
مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله قال الحافظ ايضا وعن انس رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان انجاكم يوم القيامة من
اهوالها ومواطنها اكثركم علي صلاة في دار الدنيا انه قد كان في الله وملائكته كفاية
اذ يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية فامر بذلك المومنين ليثيبهم عليه
◦ اسأل الله العظيم ان يجعلنا من المولعين بالصلاة عليه والمشرفين بجميل الانتساب
اليه بجاه سيد احبابه لديه صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته واهل
بيته وسلم وشرف وعظم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون

الفصل الثالث

في بيان ما ورد من شفاعة الرسول لمن يصلي عليه عليه الصلاة والسلام ووجوب
الشفاعة ورضاء الرحمن قال الحافظ وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته
شفاعتي يوم القيامة رواه الطبراني وفي رواية من صلى علي عشرا من اول النهار
وعشرا من آخره نالته شفاعتي يوم القيامة قال وقال القطب الجيلي رايت

فصل في رؤية العارف

رأيت أبا إسحاق إبراهيم بن علي بن عطية التليدي وقال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقلت يا رسول الله أسألك شيئا عنك فقال أكثر من الصلاة على
صلى الله عليه وسلم ونفذ في حديث وكنت له يوم القيامة شهيدا وشفيعا قال وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يلقى الله
راضيا عنه فليكثر الصلاة علي قال أخرجه الديلمي في مسند الفردوس وتقدم
حديث الإمام الديلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه صلاتكم علي محرزة لدعائكم
لدعائكم ومرضاة لربكم وزكاة لأعمالكم أسأل الله أن يزكي نفوسنا من عيبها وترقيه
ويرشدها لما يرضيه رضاء الرحمن بجاه سيد الأنام صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
وأزواجه وذريته وأهل بيته وسلم وشرف وعظم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون

الفصل الرابع

في بيان كونها توجب الأمن والأمان من سخط الجبار وأنه قول تحت ظل عرش الرحمن
قال الفاكهي عن علي رضي الله عنه أنه قال لولا أن نسي ذكر الله عز وجل ما تقربت إلا
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال جبريل يا محمد إن الله عز وجل يقول من صلى عليك عشر مرات استوجب الأمان
من سخطي قال ويروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة تحت ظل عرش الله
يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله قيل من هم يا رسول الله قال من فرج عن مكروب
من أمتي وأحيا سنتي وأكثر الصلاة علي قاله ذكره صاحب الدر المنظم ۞ وأما

فصل في صلاة موسى عليه السلام

ما ورد من صلاة موسى الكليم على سيد العالمين فقد ذكره الإمام الجزولي وكذلك
الإمام الفاسي على دلائل الخيرات والإمام الشنواني في حاشيته على المختصر
والإمام الفاكهي الكبير السخاوي ونصه قال وعن كعب الأحبار قال أوحى الله
عز وجل إلى موسى عليه السلام في بعض ما أوحى إليه يا موسى لولا من يحمدني

٧

ما أعطيت من عطيتي لهم عين موسى لولا من يشهد أن لا إله إلا الله لسلطت
جهنم على الدنيا يا موسى إذا لقيت المساكين فسائلهم كما تسائل الأغنياء فإن
لم تفعل ذلك فاجعل كل شيء علمتك ترابا [illegible] تحت التراب يا موسى أتحب
أن لا ينالك من عطش يوم القيامة قال إلهي نعم قال فأكثر الصلاة على محمد صلى
الله عليه وسلم رواه أبو القاسم التيمي في ترغيبه وفي ترجمة كعب من حلية
الأولياء فقال لا تكن يا موسى أتريد أن أكون أقرب من كلامك إلى لسانك
ومن وسواس قلبك إلى قلبك ومن روحك إلى بدنك ومن نور بصرك إلى عينك قال
نعم يا رب قال أكثر الصلاة على محمد قال الفاكهي ويروى في بعض الأخبار أنه كان
في بني إسرائيل عبد مسرف على نفسه فلما مات رموا به فأوحى الله لنبيه موسى
عليه السلام أن غسله وصل عليه فإني قد غفرت له قال يا رب وبم ذلك قال إنه
فتح التوراة يوما فوجد فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليه فقد غفرت
له بذلك ۞ والذي عليه المحققون أن الصلاة من الله على سيد العالمين من خصوصياته
خصوصياته صلى الله عليه وسلم دون إخوانه المرسلين قال الفاكهي السخاوي ونقل عن
الإمام الحليمي ما نصه [illegible] أيضا أنه يبعث في القرآن ولا غيره فيما علم
صلاة من الله على غير نبينا صلى الله عليه وسلم فهي خصوصية اختصه الله بها دون
سائر الأنبياء ۞ وأما ما ورد في جميع الأخبار من كون المصلي عليه صلى الله عليه
وسلم مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا وهكذا فقد تقدم منه ما يشفي الغليل
وقال الإمام ابن حجر في كتابه الدر المنضود المتقدم ذكره في معنى قوله صلى الله
عليه وسلم أتاني جبريل ببشارة لم يأتني بمثلها قط قال من صلى عليك من أمتك
مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ومن صلى عليك عشرا صلى الله عليه بها مائة ومن
صلى عليك مائة صلى الله عليه بها ألفا ومن صلى عليك ألفا حرم الله جسده على النار

في نسخة لك

فصل

ان قلت من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فاي مزية لها على غيرها قلت نعم
وان اتحدا في الكمية لكنهما يختلفان في الكيفية وذلك ان من المعلوم ان الكريم
اذا تولى الاعطاء بنفسه كان ذلك تنويها وتفخيما اي تعظيم العطاء وتفخيمه
وانه لا يعادله ما تتولاه الملائكة وغيرهم من المخلوقين ﴿ زاد الحاجة على وجه
الترقي على ما سبق بقوله ان في بعض الروايات وحط عنه عشر سيئات ورفع له
عشر درجات وَ اما ما ورد من كونها تستوجب رضاء الرحمن وسببا لشفاعة النبي
المختار وستر العيوب ومحو الاوزار فقد سبق منه ما يشفي الغليل ايضا ونقل
بعضه قال الحاجة السخاوي قال وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي
يوم القيمة قال رواه الطبراني وَ اما ما ورد من كونها توجب زيادة القرب منه عليه
الصلاة والسلام وتوجب الامن والامان والظل تحت عرش الرحمن وقضاء الحوائج
والاوطار فقد تقدم بعض ما فيه الكفاية وَ يكفي منه شرفا ما سبق من الحاجة
عن امير المومنين علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه انه قال لولا اني انسى ذكر الله
عز وجل ما تقربت الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال جبريل يا محمد ان الله عز وجل يقول من صلى عليك عشر
مرات استوجب الامان من سخطه قال وَ يروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة
تحت ظل عرش الله يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال من
فرج عن مكروب من امتي واحيا سنتي واكثر الصلاة علي قال ذكره صاحب الدر
المنظم ﴿ اسال الله العظيم من فيضه العميم ان يفيض علينا ديم وده ووداده بجاه سيد
احبابه صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته وسلم وشرف
وعظم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

انتهى

الفصل الأول من الباب الرابع

في بيان ما ورد من التشريف الاعظم من كونها سببا لصلاة الله وملائكته على ذلك
المصلي مكافاة من الله تعالى لذلك المصلي على صلاته على الحبيب الاعظم والاقتداء
بالله وملائكته والتخلق باوصاف الملك الغفار والملائكة الابرار وانها سبب لرد
صلى الله عليه وسلم على ذلك المصلي عليه وقت صلاته عليه كما سنبين ذلك ان شاء الله
تعالى في صحيح الاخبار وما ورد من كونها تكون سببا لرجحان الميزان والورود على
حوض ولد سيد عدنان والامان من العطش والعتق من النيران وقد سبق ما
يشفي الغليل وما ورد من الاحاديث والاخبار من صلاة الله على عبده كل عبد مصلي
على حبيبه المختار قال الحاجة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من صلى علي صلاة
صلى الله عليه وملائكته عشرا وَ في رواية اخرى من صلى علي صلى الله عليه وملائكته
فليكثر عبد او ليقلل قال وعن انس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا ايها الناس ان انجاكم يوم القيمة من اهوالها ومواطنها اكثركم علي صلاة
في دار الدنيا انه قد كان في الله وملائكته كفاية اذ يقول ان الله وملائكته يصلون
على النبي وانما امر بذلك المومنين ليثيبهم عليه وقال عليه الصلاة والسلام
تخلقوا باخلاق الله وقد امر الله كليمه موسى عليه الصلاة والسلام ان يصلي على
حبيبه الاعظم وكفى بهذا شرفا قال الحاجة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى
الله عز وجل الى موسى عليه السلام اني قد جعلت فيك عشرة آلاف سمع حتى
سمعت كلامي وعشرة آلاف لسان حتى اجبتني واحب ما تكون الي واقربه اذا
اكثرت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم قال اخرجه ابو القاسم القشيري في رسالته
وذكره ابو الفرج البغدادي في بلغته واقرب ما تكون مني اذا ذكرتني وصليت
على محمد صلى الله عليه وسلم وَ اما رده صلى الله عليه وسلم على من صلى عليه فقد سبق

ما يشهد لذلك غير مرة ومنها ما روي مرفوعا ما من احد يسلم علي الا رد الله
علي روحي ويسمى لك الجواب الصحيح عن ذلك وأما ما جاء في الرجال والشرب
من الحوض فسيأتي ذكره في المتن وأما ما ورد من كونها سببا لاتساع الانوار عند
الجواز على الصراط وتكون سببا لرؤية النبي المختار في المنام فمن ذلك ما رواه في
الجامع عن ابن عمر رضي الله عنهما صلاتكم علي نور لكم يوم القيامة قال وفي رواية
عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة علي نور يوم
القيامة على الصراط قال جاء رجل من الشام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان ابي شيخ كبير وهو يحب ان يراك فقال ايتني به فقال انه ضرير البصر فقال قل له
ليقل في سبع اسبوع يعني في سبع ليال صلى الله على محمد فانه يراني في المنام حتى يروي
عنه الحديث ففعل فرآه في المنام فكان يروي عنه الحديث صلى الله عليه وسلم وفي كتاب
بستان الفقراء للعارف الامام اليافعي من صلى على النبي يوم الجمعة الف مرة يقول
اللهم صل على محمد النبي الامي فانه يرى ربه في ليلته او نبيه او منزلته في الجنة
فان لم ير فليفعل ذلك في جمعتين او ثلاث او خمس قال وفي بعض الروايات وعلى آله
وصحبه وسلم قال وروي انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على روح محمد في الارواح وعلى جسده
في الاجساد وعلى قبره في القبور رآني في منامه ومن رآني في منامه رآني يوم القيامة
ومن رآني يوم القيامة شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضي وحرم الله جسده
على النار ونقل بعض العارفين ان استعمال صيغة التشهد الخ رواه الحجازي الفا
ليلة الاثنين او ليلة الجمعة موجبا لرؤيته صلى الله عليه وسلم وقال بعض العارفين
في كتب الصوفية نقلا عن العارف المرسي ان من واظب على قوله اللهم صل على سيدنا
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم في اليوم والليلة
خمسمائة مرة لا يموت حتى يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة وذكر الحافظ عن ابي

فصل عن من صلى على النبي عليه السلام الف مرة في يوم الجمعة

فصل لرؤية النبي عليه السلام

فصل لرؤيته صلى الله عليه وسلم ايضا

فصل لرؤيته عليه السلام

فصل لرؤيته عليه السلام

موسى المديني وابن النعمان عنه عليه الصلاة والسلام من صلى علي يوم الجمعة
الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وذكر بعض العارفين ان من كان شأنه
كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يحصل له الشرف الاكبر بكونه صلى الله عليه
وسلم يحضره عند سكرات الموت وهناك يهنئه برؤية ما اعد الله له من الحور والقصور
والولدان وكثرة الازواج والتهنئة بالسلام عليه من العزيز الغفار كما قال
جل شأنه الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما
كنتم تعملون نسأل الله الكريم متوسلين اليه بوجاهة وجه نبيه العظيم ان يمن علينا
بانتظامنا في سلك احبابه ونكون يوم ذلك الجناب محسوبين ويغفر لنا ولوالدينا
ولوالدينا ولاحبابنا واخواننا المسلمين بجاه سيد الاولين والآخرين صلى الله
عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته وسلم وشرف وعظم كلما
ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

الفصل الثالث

في بيان ما ورد من كونها تنور المجالس وتنفي الفقر وضيق العيش ورجحانها على اكثر
من عشر من غزوة كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى وفيها مفتاح الصدقة للمعسر
كما ورد بذلك الحديث عن سيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم وقضاء مائة حاجة
من الحوائج بل اكثر كما ورد بذلك صحيح عن الائمة الاعلام وقال الحافظ عن
عائشة رضي الله عنها قالت زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ويذكر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وعن سمرة قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما اقرب الاعمال الى الله قال
صدق الحديث واداء الامانة قلت يا رسول الله زدنا قال صلاة الليل وصوم
الهواجر قلت يا رسول الله زدنا قال كثرة الذكر والصلاة علي تنفي الفقر

قلت يا رسول الله زدنا قال من ام قوما فليخفف فان فيهم الكبير والعليل
والصغير وذا الحاجة قال اخرجه ابو نعيم واخرجه القرطبي بلا اسناد قال
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا
اليه الفقر وضيق العيش او المعاش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت
منزلك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد ثم سلم علي واقرا قل هو الله احد
مرة واحدة ففعل الرجل فادر الله عليه الرزق حتى افاض على جيرانه وقرابته رواه
ابو موسى المديني بسند ضعيف وذكر ابو محمد ابن القسطلاني انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم وشكى اليه الفقر فقال قل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
وهب لنا من رزقك اللهم الحلال الطيب المبارك ما تصون به وجوهنا عن التعرض
الى احد من خلقك واجعل لنا اللهم اليه طريقا سهلا من غير تعب ولا نصب ولا منة
ولا تبعة وجنبنا اللهم الحرام حيث كان واين كان وعند من كان وحل بيننا وبين
اهله واقبض عنا ايديهم واصرف عنا قلوبهم حتى لا نتقلب الا فيما يرضيك ولا
نستعين بنعمتك الا على ما تحب يا ارحم الراحمين قال الحافظ وعن عبد الله بن
جراد رضي الله عنه قال شهدنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال احب الفرائض فانها
اعظم اجرا من عشرين غزوة في سبيل الله وان الصلاة علي تعدل ذلك كله اخرجه الديلمي
في مسند الفردوس من طريق ابي نعيم بسند ضعيف قال وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل مسلم لم تكن عنده صدقة
فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة وقال ولا يشبع مومن خيرا حتى يكون منتهاه
الجنة اخرجه ابن وهب قال وفي رواية للبيهقي في الادب من طريقه ايضا لكن بلفظه
ايما رجل لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك

[هامش: فـ على رؤية ابا عبد الله القسطلاني]

[هامش: فـ ولا يشبع مومن خيرا حتى يكون منتهاه الجنة]

وعلى

وعلى المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة واخرجه البخاري في
الادب وعن علي امير المومنين رضي الله عنه من صلى على محمد وعلى ال محمد مائة مرة قضى الله
له مائة حاجة قال وعن جابر رضي الله عنه من صلى علي في كل يوم مائة قضى الله
له مائة حاجة سبعين منها لاخرته وثلاثين منها لدنياه اخرجه ابن منده
وقال الحافظ ابو موسى المديني انه حديث غريب حسن اسال الله العظيم متوسلا
اليه بوجاهة وجه نبيه الكريم ان يتفضل علي باحسانه العميم واحبابي واخواني
المسلمين بجاه النبيه الاصيل صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته
واهل بيته وسلم وشرف وعظم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

الفصل الرابع

في بيان ما ورد انه يلتمس بها قضاء الحوائج وما ورد من انتفاع الرجل وولده وولد
ولده بها وانتفاع من اهدى ثوابها في صحيفته بثوابها وبيان ما ورد انها زكاة وطهارة
وبها ينمو المال قال الحافظ وعن الحسن البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا القران وحمد ربه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقد التمس الخير من مكانه
اخرجه النميري ومكية او من شعب الايمان للبيهقي من حديث ابي هريرة رضي
الله عنه مرفوعا من قرا القران او حمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
واستغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه وسنده ضعيف وعن حذيفة رضي الله
عنه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدرك الرجل وولده وولد ولده رواه
ابن بشكوال قال الحافظ المتقدم في ثواب من اهدى في صحيفته انها تكون
سبيل النجاة وحكى الحافظ ايضا ان امراة جاءت الى الحسن البصري فقالت له
يا شيخ توفيت لي بنية واريد ان اراها في المنام فقال لها الحسن صلي اربع ركعات
واقرئي في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الهاكم التكاثر مرة وذلك بعد

[هامش: فـ على امراة مستغيثة الحسن البصري رضي الله عنه]

صلاة العشاء الآخرة ثم اضطجع وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم حتى نام
فجعلت في تلك من انتباهي في النوم وهي في العقوبة والعذاب وعليها لباس القطران
ويداها مغلولة ورجلاها مسلسلة بسلاسل من النار فلما انتبهت جاءت
إلى الحسن البصري فأخبرته بالقصة فقال لها تصدقي بصدقة لعل الله يعفو
عنها ونام الحسن تلك الليلة فرأى كأنه في روضة من رياض الجنة ورأى سريرا منصوبا
وعليه جارية حسناء جميلة وعلى رأسها تاج من النور فقالت يا حسن أتعرفني فقال
لا فقالت أنا بنت تلك المرأة التي أمرتها بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فقال
لها الحسن إن أمك وصفت لي حالك بغير هذه الرؤية فقالت له هو كما قالت قال
فبما ذا بلغت هذه المنزلة فقالت كنا سبعين ألف نفس في العقوبة والعذاب
كما وصفت لك والدتي فعبر رجل من الصالحين على قبورنا وصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم مرة وجعل ثوابها لنا فقبلها الله عز وجل منه وأعتقنا كلنا من تلك
العقوبة وذلك العذاب ببركة الرجل الصالح وبلغ نصيبي ما قد رأيته وشاهدته تم
ذكره القرطبي في التذكرة بغير هذا اللفظ ۞ وَسبق حديث كونها زكاة وطهارة
وبها ينمو المال والله أعلم وَأما ما ورد من كونها تنصر على الأعداء وتطهر القلب من
النفاق وتوجب محبة الناس وبيان كونها أفضل الأعمال وأكثرها نفعا في الدين
والدنيا والآخرة لما فيها من الفوائد العظيمة والمناقب الكريمة التي لا توجد
في غيرها من الأعمال فقد قال الحافظ نقلا عن العلامة المجد صاحب القاموس
بسنده إلى الإمام السمرقندي قال سمعنا الخضر وإلياس يقولان كان في بني
إسرائيل نبي يقال له اشمويل قد رزقه الله النصر على الأعداء وأنه خرج في طلب
عدو فقالوا إن هذا ساحر جاء يسحر أعيننا ويفسد عساكرنا فنجعله في
ناحية البحر ونهزمه فخرج في أربعين رجلا فجعلوه في ناحية البحر فقال أصحابه

كيف

كيف نفعل فقال احملوا وقولوا اللهم صل على محمد فحملوا وقالوها فانصرف أعداؤهم
في ناحية البحر فغرقوا أجمعون قال الخضر كان يحضرنا وسمعتهما يقولان سمعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على محمد طهر قلبه من النفاق كما يطهر
الثوب الماء ۞ وَعن محمد بن القاسم رفعه لكل شيء طهارة وغسل وطهارة قلوب
المومنين من الصدإ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ أيضا نقلا
عن السند المتقدم وسمعتهما يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من مومن يقول صلى الله على محمد إلا أحبه الناس وإن كانوا أبغضوه والله لا يحبونه
حتى يحبه الله عز وجل وسمعنا يقول على المنبر من قال صلى الله على محمد فقد فتح على
نفسه سبعين بابا من الرحمة ورَوى أبو القاسم التيمي في ترغيبه قال أنا أبو
المحاسن الروياني قال أنا أبو محمد الخبازي سمعت أبا أحمد عبد الله بن بكر بن محمد
العالم الزاهد بالشام في جبل لبنان يقول أبرك العلوم وأفضلها وأكثرها نفعا
في الدين والدنيا بعد كتاب الله عز وجل أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لما فيها
من كثرة الصلاة عليه وأنها كالرياض والبساتين تجد فيها كل خير وذكر وفضل
وذكر أسأل الله الكريم متوصلا إليه بوجاهة وجه نبيه الكريم أن يمن علينا
بذرة من فضله وبسطة من إفضاله ويطهر القلب من الأغيار بجاه سيد
الأبرار صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته وسلم
وشرف وعظم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

الفصل السادس

في بيان تحقيق جواز الصلاة على إخوانه الرسل استقلالا ولغير الرسل تبعا لا
استقلالا كما سيأتي تحقيقه إن شاء الله تعالى الذي عليه جمهور الأئمة والعلماء
أن الصلاة شعار الأنبياء والرسل فقط ولا تجوز على من سواهم إلا تبعا

ونص الإمام عياض في الشفاء صريح في ذلك ولفظه قال القاضي وفقه الله تعالى والذي ذهب إليه المحققون وأميل إليه ما قاله مالك وسفيان رحمهما الله تعالى وروي عن ابن عباس واختاره غير واحد من الفقهاء والمتكلمين أنه لا يصلى على غير الأنبياء عند ذكرهم بل هو شيء يختص به الأنبياء توقيرا لهم وتعزيزا كما يخص الله تعالى عند ذكره بالتنزيه والتقديس والتعظيم ولا يشاركه فيه غيره كذلك يجب تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الأنبياء بالصلاة والتسليم ولا يشاركهم فيه سواهم كما أمر الله بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما ويذكر من سواهم من الأئمة وغيرهم بالغفران والرضا كما قال تعالى يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان وقال والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم وأيضا فهو أمر لم يكن معروفا في الصدر الأول كما قال أبو عمران وإنما أحدثته الرافضة والشيعة في بعض الأئمة فشاركوهم عند الذكر لهم بالصلاة وساووهم بالنبي صلى الله عليه وسلم أيضا في ذلك وأيضا فإن التشبه بأهل البدع منهي عنه فتجب مخالفتهم فيما التزموه من ذلك وذكر الصلاة على الآل والأزواج مع النبي صلى الله عليه وسلم بحكم التبع والإضافة إليه لا على التخصيص قالوا وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على من صلى عليه مجراها مجرى الدعاء والمواجهة ليس فيها معنى التعظيم والتوقير قالوا وقد قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا هـ قال الحافظ السخاوي نقلا عن القاضي عياض في الشفاء واجب على كل مؤمن متى ذكره صلى الله عليه وسلم أو ذكر عنده أن يخضع ويخشع ويتوقر ويسكن من حركته ويأخذ من هيبته صلى الله عليه وسلم وإجلاله بما كان يأخذ به نفسه لو كان بين يديه ويتأدب بما أدبنا الله تعالى به وهذه كانت سيرة سلفنا الصالح وأئمتنا الأخيرين كان مالك رضي الله عنه إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير

لونه

لونه وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه فقيل له يوما في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيت لما أنكرتم علي ما ترون فلقد كنت أرى جعفر بن محمد وكان كثير التبسم فإذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر لونه وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على طهارة ولقد كنت آتي عامر بن عبد الله بن الزبير فإذا ذكر عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى لا يبقى في عينيه دموع انتهى قال فإذا تأملت هذا عرفت ما يجب عليك من الخشوع والخضوع والوقار والتأدب والمواظبة على الصلاة والتسليم عند ذكره الشريف أو سماع اسمه الكريم صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا هـ وقال الإمام النووي في الأذكار ويستحب لقارئ الحديث وغيره ممن في معناه إذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع صوته بالصلاة عليه والتسليم ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة قال الحافظ السخاوي ونص العلماء من أصحابنا وغيرهم على أنه يستحب أن يرفع صوته بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما قد تقدم وحكاية مسلسل أن الله قد غفر له ولأهل المجلس برفع أصواتهم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كله بالنسبة لحالة الكمال وإلا فقد سبق لك ما ذكره ولي نعمتي دفعة الشعراني عن سيدي محمد ارشادا من عدم [illegible] المصلي عليه صلى الله عليه وسلم من أنشوا با ولو كان مشغول البال بأمره نبوي فلا تغفل أخي الكريم أن يهمك قلبي من أمر نبوي يكشف عنه حجاب الغفلة بجاه السيد الأمين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته وسلم وشرف وعظم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

فيما يستحب لقارئ الحديث وسامعه

الفصل الثامن

في بيان ما ورد من كونها تكون سببا لتذكر ما نسيه المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وما ورد من كونها سببا لطيب المجلس وأن لا يعود على أهله حسرة يوم القيامة

الفصل التاسع

انها تكون سببا لنفي اسم البخل عن العبد اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم
ونجاته من دعائه عليه الصلاة والسلام برغم الانف للتارك للصلاة عليه عند ذكره
صلى الله عليه وسلم وانها تهدي صاحبها الى طريق الجنة وتبعد تاركها عن طريقها
نسال الله العفو والعافية قال الحافظ عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نسيتم شيئا فصلوا علي تذكروه ان شاء الله تعالى قال اخرجه
ابو موسى المديني بسند ضعيف قال وعن عثمان ابن ابي حرب الباهلي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اراد ان يحدث بحديث فنسيه فليصل علي فان صلاته علي خلف من
حديثه وعسى ان يذكره قال اخرجه الامام الديلمي قال وعن ابي هريرة رضي
الله عنه من خاف على نفسه النسيان فليكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ه. وقد سبق لك استعمال العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال واجمع على
ذلك الصحابة والائمة رضوان الله عليهم اجمعين وروى الترمذي من حديث رغم
انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ومعنى رغم انفه لصق بالرغام وهو التراب ذلا
وهوانا وروى الطبراني مرسلا عن محمد بن الحنفية مرفوعا من ذكرت عنده فخطئ
الصلاة علي خطئ طريق الجنة بمعنى اخطأ وفي رواية لابن ماجة والطبراني وغ
وغيرهما من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة وروى النسائي وابن حبان في صحيحه
والحاكم وصححه والترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب البخيل من ذكرت عنده فلم
يصل علي وفي رواية لابن ابي عاصم عن ابي ذر قال خرجت ذات يوم فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبركم بابخل الناس قالوا نعم يا رسول الله قال من ذكرت عنده
فلم يصل علي فذلك ابخل الناس والله اعلم قال الحافظ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله

اذا نسيتم شيئا فصلوا علي

صلى

صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب اخرجه
الدينوري في المجالسة والتيمي في الترغيب والبيهقي في الشعب وسعيد بن منصور
في السنن وقال الحافظ معناه والله اعلم انهم يتحسرون على ترك الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في موقف القيامة ولو جاءهم من الثواب وان كان
مصيرهم الى الجنة لان الحسرة تلازمهم بعد دخول الجنة لان الجنة لا تحسر فيها
والله الموفق اسال الله الكريم من فيضه وامتنانه العميم ان يمن علينا بجنة بها من
ميات وصاله بجاه سيد احبابه صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته
واهل بيته وسلم وشرف وعظم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

الفصل الاول من الباب الخامس

في بيان ما ورد من التحذير والوعيد الشديد من ترك الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم عند ذكر اسمه الشريف بالدعاء بالابعاد والاخبار له بحصول الشقاء وتحقق
ونسيان طريق الجنة ودخول النار والوصف بالجفاء نعوذ بالله ونتحصن بنبيه
صلى الله عليه وسلم وانها تنجي من نتن المجلس الذي لا يذكر فيه اسم الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم وان كثرة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تستوجب دوام محبته صلى
الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها وذلك عقد من عقود الايمان لا يتم الا به وما
ورد من كونها سببا لحياة القلب والصح وجلاء الصدا كما ورد ذلك عنه صلى الله عليه
وسلم حيث انها ذكر بل انها اعظم الاذكار لما فيها من اظهار العبد التضرع والابتهال
الى ربه المتعال عند صلاته على النبي المختار صلى الله عليه وسلم قال الامام الفاكهاني
عبد الله في فصل ذم من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان ذكر جملة من الاحاديث
التي سبق ذكرها انها من بيان الوعيد الشديد في ترك الصلاة على الحبيب
الشفيع عند ذكر اسمه الشريف قال ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال

فقال آمين ثم صعد فقال آمين ثم صعد فقال آمين فسأله معاذ عن ذلك فقال
إن جبريل عليه السلام أتاني فقال يا محمد من سميت بين يديه فلم يصل عليك
فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين وقال فمن أدرك رمضان فلم يقبل منه
فمات مثل ذلك ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات مثله وعن
أبي هريرة قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أيما قوم جلسوا مجلسهم ثم تفرقوا
قبل أن يذكروا الله ويصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كانت عليهم من الله
ترة إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم وعن أبي هريرة رضي الله عنه من نسي
يعني ترك الصلاة علي نسي طريق الجنة وعن قتادة عنه عليه الصلاة والسلام
من الجفاء أن أذكر عند الرجل فلا يصلي علي وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
عنه عليه الصلاة والسلام ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا على غير صلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم إلا تفرقوا على أنتن من ريح الجيفة وحكى أبو عيسى
الترمذي عن بعض أهل العلم قال إذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم
مرة في المجلس كفى عنه ما كان منه في ذلك المجلس ببركة الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم واعلم أن كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تستوجب محبته
والقرب منه فقد سبق منه ما يشفي الغليل ومن المعلوم المقرر أن من أحب
شيئا أكثر من ذكره ولا شك أن محبته صلى الله عليه وسلم يكون سببا للفوز وآ
والحشر معه عليه الصلاة والسلام في دار السلام قال القاضي وعن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين فقال
من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة وروي
أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لأنت أحب إلي من أهلي
ومالي وإني لأذكرك فما أصبر حتى أجيء فأنظر إليك وإني ذكرت موتي فعرفت

أنك

أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وإن دخلتها لا أراك فأنزل الله تعالى
ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم الآية فدعا به فقرأ
فقرأها عليه وتقدم لك حديث جلائه للقلوب وتنويرها وحديث أنها
أفضل ما يتقرب به إلى الله من حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فلا تغفل
ولا يغفلك أنه سبق غير حديث ناطق بأن كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم تستوجب محبة الله سبحانه ومحبة رسوله وبذلك يحصل الثناء الحسن
والقبول في الأرض وفي الحديث كما رواه خاتمة الحفاظ السيوطي في الجامع
الصغير إذا أحب الله عبدا أمر جبريل أن ينادي في السماء ألا إن الله قد أحب
فلانا فأحبوه ثم يأمره أن ينادي في الأرض مثل ذلك فيحبه أهل الأرض كما
يحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض وحديث البخاري من أثنيتم
عليه خيرا وجبت له الجنة أنتم شهداء الله في أرضه وسيأتيك غير حديث في
كونها تكون سببا لدفع الأهوال وتثبيت الأقدام فلا تغفل قال الحافظ
السخاوي نقلا عن الإمام ابن عبد السلام والإمام الحليمي ليست صلاتنا على النبي
صلى الله عليه وسلم شفاعة منا له فإن مثلنا لا يشفع لمثله ولكن الله أمرنا
بالمكافأة لمن أحسن إلينا وأنعم علينا فإن عجزنا عنها كافأناه بالدعاء
فأرشدنا الله لما علم عجزنا عن مكافأة نبينا صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة عليه
لتكون صلاتنا عليه مكافأة بإحسانه إلينا وإفضاله علينا إذ لا إحسان أفضل
من إحسانه صلى الله عليه وسلم وقال الإمام أبو محمد المرجاني صلاتك عليه في
الحقيقة لما كان نفعها عائدا عليك صرت في الحقيقة داعيا لنفسك وقال
غيره من أعظم شعب الإيمان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم محبة له وأداء
لحقه وتوقيرا له وتعظيما وامتثالا لما أوجبه علينا من أداء شكره صلى الله عليه وسلم

وشكره واجب لما عظم منه من الانعام فانه عليه السلام سببه لنجاتنا من
الجحيم ودخولنا في دار النعيم وادراكنا الفوز بافضل الاسباب ونيلنا
السعادة من كل الابواب ودخولنا في المراتب السنية والمناقب العلية
بلا حجاب قال تعالى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا
عليهم ءاياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقد
تبين لك من اكبر النعم واجلها انطباع صورته الكريمة عند الصلاة عليه في ذهن
المصلي كما تقدم من الامام ابن حجر وغيره وكفى بها شرفا اسال الله الكريم متوسلا
بوجاهة وجه نبيه العظيم ان ينفعنا بمحبته ووداده ويفيض علينا شرابه
بجاه صحيح احبابه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته
وسلم وشرف وعظم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

الفصل الاول من الباب السادس

في بيان ما ورد في معنى الصلاة كتابا وسنة وفي بيان ما ورد في تاكد طلبها في
اوقات معينة كالفراغ من الوضوء وفي تشهد الصلاة وعند اقامتها وعقبها
وبعد الصبح والمغرب والقنوت الذي عليه اهل التحقيق ان الصلاة من الله جل شانه
على نبيه رحمته المقرونة بالتعظيم ومن غيره مطلق الرحمة ومن غيره تعالى الدعاء
مطلقا لا فرق بين ملك وبشر بل والجماد والاشجار بمكة افقر الا من والعصاه
فلا اذ ليست صلاة الملائكة قاصرة على الاستغفار فانه ورد دعاؤهم بالرحمة
ايضا للمصلي اذا جلس في موضع مصلاه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه وحكاية
الله عنهم فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم قد عموا بالوقاية
قال الحافظ السخاوي ونقل عياض عن بكر القشيري قال الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم من الله تشريف وزيادة تكرمة وعلى من دون النبي رحمة قال وبهذا التقرير

يظهر

فصل في تاكد الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

يظهر الفرق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين سائر المومنين حيث قال تعالى ان
الله وملائكته يصلون على النبي الاية وقال قبل ذلك في السورة المذكورة
هو الذي يصلي عليكم وملائكته ومن المعلوم ان القدر اللائق بالنبي صلى الله
عليه وسلم من ذلك ارفع مما يليق بغيره والاجماع منعقد على ان في هذه الاية
من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم والتنويه به ما ليس في غيرها وقد سبق لك
ما يشفي الغليل في اول الباب الاول من الاثار المتعلقة بهذه الاية وان هذا
التشريف الذي شرف الله تعالى به حبيبه الاعظم صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله
وملائكته الاية اتم واجمع من تشريف ءادم عليه السلام بامر الملائكة له
بالسجود الذي امرها بسجوده ولا يخفى ما في هذه الاية من التاكيدات و[illegible]
والتنويهات بقدره العظيم وقد افرده الامام ابن حجر بجزء مخصوص
على هذه الاية بالخصوص سماه الدر المنضود في الصلاة على صاحب المقام
المحمود صلى الله عليه وسلم فجزاه الله عن ذلك الصنع الجميل احسن الجزاء
واما تاكد الصلاة عليه في اوقات معينة كالفراغ من الوضوء وفي تشهد
الصلاة وعند اقامتها وعقبها وبعد الصبح والمغرب والقنوت فقد قال
الحافظ عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا صلاة الا بطهور وبالصلاة علي قال اخرجه الدارقطني والبيهقي قال وعن
ابي مسعود الانصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى صلاة لم يصل فيها علي وعلى اهل بيتي لم تقبل منه قال اخرجه الدارقطني
والبيهقي قال الحافظ ايضا وقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا
قال لو صليت صلاة لا اصلي فيها على ال محمد ما رايت ان صلاتي تتم قال وعن
سهل بن سعد رضي الله عنه واما الصلاة عليه في القنوت فقال الحافظ بعد

اصل في ولا يخفاك ان المقصود نفي الكمال

فقد استحبها الشافعي ومن تبعه قال روي عن الحسن بن علي رضي الله عنه
قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات في الوتر قال قل اللهم
اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وبارك لي فيما اعطيت وتولني فيمن
توليت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت
تباركت ربنا وتعاليت وصلى الله على النبي اخرجه النسائي وسنده صحيح او حسن
كما قاله النووي في شرح المهذب والخلاصة وأما الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام
عند القيام للصلاة بالليل من النوم فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال يضحك الله الى
رجلين رجل لقي العدو وهو على فرس من امثل خيل اصحابه فانهزموا وثبت فان قتل
استشهد وان بقي فذلك الذي يضحك الله اليه ورجل قام في جوف الليل لا يعلم به
احد فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم حمد الله ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
واستفتح القرآن فذلك الذي يضحك الله اليه يقول انظروا الى عبدي قائما لا يراه
احد غيري اخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة وعبد الرزاق بسند صحيح وعن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال من قام من الليل فتوضأ فاحسن الوضوء ثم كبر عشرا
وتبرأ من الحول والقوة على ذلك ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسن الصلاة لم
يسأل الناس شيئا الا اعطاه من الدنيا والآخرة اخرجه عبد الملك بن حبيب وأما
ملاحظة كونه عليه الصلاة والسلام الواسطة العظمى في كل نعمة فقد سبق لك
منه ما يشفي الغليل ويكفي شرفا قول الباري جل شأنه مظهر الشرف حبيبه
الاعظم كما في الحديث القدسي لولاك لولاك لما خلقت الافلاك ولذا قال سلطان
العاشقين ابن الفارض على لسان الحضرة النبوية

وإني وإن كنت ابن آدم صورة ۞ فلي فيه معنى شاهد بأبوتي

وذلك لانه مخلوق من نوره صلى الله عليه وسلم وقد صرح بذلك آدم عليه السلام

ليلة

قف يضحك الله الى رجلين

قف الضحك مجاز عن الرضى والمراد منه الرضا التام عند الخلافه

ليلة الاسراء عند ما قال له عليه الصلاة والسلام في السماء الاولى حيث قال
مرحبا بابني صورة والابن معنى وأما تذكره الصلاة عليه عليه السلام عند المرور
بالمساجد ودخولها والخروج منها فقال ابن ماجه روي عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه اذا مررتم بالمساجد فصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم قال وروي عن السيدة
الزهراء رضي الله عنها ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح
لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح
لي ابواب فضلك اخرجه احمد وابو يعلى والترمذي قال وفي رواية اذا دخل احدكم
المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك
واذا خرج من المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي
ابواب فضلك اخرجه الطبراني والبيهقي وابو داود والنسائي وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال علم النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما اذا
دخل المسجد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر لنا ذنوبنا
وافتح لنا ابواب فضلك وفي رواية اذا دخل احدكم المسجد فليصل على النبي صلى
الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمنا من الشيطان هـ ولا مانع من الجمع وأما الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم بعد اجابة المؤذن فقد تقدم في روايته عن صحيح الامام مسلم
اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول الحديث تنبيه قال
الحافظ قد احدث المؤذنون الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب
الاذان للفرائض الخمس الا الصبح والجمعة فانهم يقدمون فيهما على الاذان والا
المغرب فانهم لا يفعلونه غالبا لضيق وقتها وكان ابتداء حدوث ذلك في ايام
السلطان الناصر صلاح الدين ابي المظفر يوسف بن ايوب فقال واما قبل ذلك

فإنه لما قبل الحاكم بن العزيز بأمر الله أخذته سنة الملك أن يسلم على ولده، انكفا من
فسلم عليه بأصوات السلام على الإمام الظاهر ثم استمر السلام على الخلفاء بعده
خلفا بعد سلف إلى أن أبطله صلاح الدين المذكور وعوض عنه الصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاه الله أحسن الجزاء. ح وأما تأكد طلب
الكثرة منها يوم الجمعة وليلتها فقال الحافظ قال الإمام الشافعي رضي الله عنه
أحب كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال وأنا في ليلة الجمعة ويومها
أشد استحبابا. وذكر الإمام ابن حجر في كتابه الدر المنضود عن بعضهم أن الاشتغال
بها يوم الجمعة وليلتها أعظم أجرا من الاشتغال بتلاوة القرآن ما عدا سورة
الكهف لنص الحديث على قراءتها ليلة الجمعة ويومها وهو حجة في النقل ولعله
أخذه من كثرة الروايات عنه عليه الصلاة والسلام في حثه على كثرة الصلاة
عليه عليه الصلاة والسلام في ليلة الجمعة ويومها. ومنها أكثروا علي من الصلاة
يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة
قال الحافظ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي يوم الجمعة كانت شفاعة له يوم القيامة قال وعن أنس أكثروا الصلاة علي
يوم الجمعة فإنه أتاني جبريل آنفا عن ربه عز وجل فقال ما على الأرض من مسلم
يصلي عليك مرة واحدة إلا صليت أنا وملائكتي عليه عشرا قال وفي رواية من
صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما فقيل له يا رسول
الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي
الأمي وتعقد واحدة قال وفي رواية من صلى علي في يوم الجمعة ألف مرة لم
يمت حتى يرى مقعده من الجنة. وعن جعفر الصادق قال إذا كان يوم الخميس عند
العصر أهبط الله ملائكة من السماء إلى الأرض معها صحائف من فضة بأيديها أقلام

ذهب

فصل
على أن الاشتغال بالصلاة
على النبي عليه السلام ليلة
الجمعة ويومها أفضل
من تلاوة القرآن

فصل
عن الصلاة عليه عليه
السلام 80 مرة وعلى
الكيفية

من ذهب وورق من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون إلا الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم أخرجه الديلمي. وفي رواية أكثروا الصلاة على نبيكم في الليلة الغراء
واليوم الأزهر. وفي رواية من صلى صلاة العصر من يوم الجمعة فقال قبل أن يقوم
من مقامه اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم تسليما ثمانين مرة غفرت
له ذنوب ثمانين عاما وكتب له عبادة ثمانين سنة. وأما الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم في الخطب كخطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء والكسوفين و
غيرها فقد اختلف في اشتراطها في الخطبة فقال الإمام الشافعي و
أحمد والمشهور من مذهبيهما لا تصح الخطبة إلا بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وقال أبو حنيفة ومالك تصح بدونها وهو وجه في مذهب أحمد ثم اختلف
في وجوبها في الثانية أيضا ومذهب الشافعي الوجوب فيهما واستدل
للوجوب بأن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر رسوله
كالأذان وبقوله ورفعنا لك ذكرك وتفسير ابن عباس لذلك بقوله فلا تذكر
إلا أذكر إلا وتذكر معي صلى الله عليه وسلم وقول قتادة رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة
فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ابتدأ بها أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. وأما تأكد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في الجنائز فقال الحافظ لا خلاف في مشروعيتها بعد التكبيرة الثانية واختلف
في توقف الصلاة عليها فقال الشافعي وأحمد في المشهور من مذهبيهما أنها
واجبة لا تصح صلاة الجنازة إلا بها وعند مالك وأبي حنيفة استحبابها. وقد
روى كل من الأئمة مشروعيتها ولكل وجهة في الوجوب والاستحباب. وأما
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم إذا أغمض الميت وعند إدخاله القبر فقد ورد عن
عبد الله المزني كما رواه الطبراني عنه صلى الله عليه وسلم قال إذا أغمضتم الميت

فصل
على ما نعمل بعد صلاة عصر
يوم الجمعة

فصل
على استحباب الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم على الجنائز

فيقولوا بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسال الله الكريم متوسلا اليه بوجاهة وجه نبيه العظيم ان يمن علينا بحسن العواقب والختام والتوفيق لصالح الاعمال وان يلاطفنا بما يهنينا يوم الازدحام بجاه سيد الانام وعلى اله الكرام صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته وسلم وشرفا وعظم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

الفصل الرابع

في تذكر طلبها عند روية الكعبة المشرفة ومشاهدة المصطفى البيت الله فيكون متعظا في سلك من تنزل عليهم الرحمة بمشاهدة البيت كما ورد وجوف الصفا والمروة والفراغ من التلبية واستلام الحجر في الملتزم وعشية عرفة ومسجد الخيف بلغنا الله تلك المنازل بجاه السيد الكامل عليه الصلاة والسلام قال الحافظ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خطب الناس بمكة فقال اذا قدم الرجل منكم حاجا فليطف بالبيت سبعا وليصل عند المقام ركعتين ثم يبدا بالصفا فيستقبل البيت فيكبر سبع تكبيرات بين كل تكبيرتين حمد الله وثناء عليه وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومسالة لنفسه وعلى المروة مثل ذلك قال اخرجه البيهقي واسمعيل القاضي وابو ذر الهروي واسناده قوي وصححه شيخنا قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يكبر على الصفا ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو ويطيل القيام والدعاء ثم يفعل على المروة مثل ذلك قال اخرجه اسمعيل القاضي قال وعن القاسم بن محمد هو ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه

قال

قال كان يستحب للرجل اذا فرغ من تلبيته ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قال رواه الدارقطني والشافعي وسنده ضعيف وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا اراد ان يستلم الحجر قال اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك واتباعا لسنة نبيك ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويستلمه اخرجه الطبراني في الاوسط قال ورجاله رجال الصحيح قال الحافظ وقد ذكر الشيوخ في الدعاء المشهور في الملتزم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد قال وقال الشافعي والاصحاب يستحب اذا فرغ من طواف الوداع ان يقف في الملتزم ويدعو ويقول اللهم ان البيت بيتك الخ ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لانه ارجى لاجابة الدعاء وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقف بالموقف عشية يوم عرفة فيقرا ام الكتاب مائة مرة وقل هو الله احد مائة مرة ويقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد مائة مرة ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير مائة مرة الا قال الله عز وجل يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سالني عبدي ان اشفعه في اهل الموقف لشفعته اخرجه الديلمي في مسند الفردوس وهو عند البيهقي في شعب الايمان قال وعن عبد الله بن ابي بكر قال كنا بالخيف ومعنا عبد الله بن عتبة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات ثم قام فصلى بنا قال اخرجه اسمعيل القاضي اسال الله الكريم متوسلا بوجاهة وجه نبيه العظيم ان يرزقنا حجه وزيارته ويلحقنا التمتع بمشاهدة تلك الاثار مع القبول قبل الموت مع الفوز بالنظر الى وجهه الكريم

في جنة النعيم جواره خاتم الانبياء والمرسلين وسيد ولد آدم سيد العالمين صلى الله عليه
وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته وسلم وشرف وعظم كلما ذكرك
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

الفصل الأول من الباب السابع

في ذكر ما ورد من طلب الصلاة عليه عند رؤية المدينة وبيان الصيغ التي تقال عند
زيارة قبره الشريف وعند وداعه ورؤية آثاره الشريفة ومواقفه ومشاهده
وغيرها قال العلماء ويستحب لقاصده صلى الله عليه وسلم اذا وقع بصره على
معاهد المدينة وحرمها وقبلها واماكنها الاكثار من الصلاة عليه والتسليم وكلما
قرب من المدينة وعمرانها زاد من ذلك ويستحب تعظيم عرصاتها وتبجيل منازلها
ورحابها فان تلك الاماكن عمرت بالوحي والتنزيل وكثر فيها تردد ابي الفتوح
جبريل واخي الغنائم ميكائيل واشتملت تربتها على سيد البشر وانتشر عنها من
دين الله وسنن رسوله ما انتشر من مشاهد الفضائل والخيرات ومعاهد البراهين
والمعجزات وليملأ قلبه من تعظيمه وهيبته ومحبته صلى الله عليه وسلم كانه يراه
ويشاهده محققا انه يسمع سلامه وفي الشدة اليه بسلامه ويجتنب الخصام
والخوض فيما لا ينبغي من الفعل والكلام وقد قال بعض المتأخرين اعلم انه يستحب
لمن مر بمنزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم او موضع جلس فيه ان يصلي ويسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم واستأنس لذلك بما اخرجه البخاري من حديث عبد الله
مولى اسماء انه كان يسمع اسماء رضي الله عنها تقول كلما مرت بالحجون صلى الله
عليه وسلم لقد نزلنا معه هاهنا ونحن خفاف الحقائب الحديث وكذا يستحب لمن رأى اثرا
من آثاره الشريفة الصلاة والسلام عليه فقد روينا في مسند احمد من حديث
الحجاج بن حسان قال كنا عند انس بن مالك رضي الله عنه فدعا بإناء فيه ثلاث ضبات

احد

وحلقة من حديد فاخرج من غلاف اسود وهو دون الربع وفوق نصف الربع
فامر انس فجعل فيه ماء واتينا به فشربنا وصببنا على رؤوسنا ووجوهنا
وصلينا على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا دخل المسجد النبوي وقال الدعاء
المأثور المتقدم في استحب له ان يصلي في الروضة الشريفة ركعتين ثم يأتي
القبر الشريف الذي اخرها تقدم قال في المواهب اللدنية اعلم ان زيارة قبره
الشريف صلى الله عليه وسلم من اعظم القربات وارجى الطاعات والسبيل الى
اعلى الدرجات اه قال وينبغي لمن قصد زيارة قبره الشريف ان ينوي مع
ذلك زيارة مسجده الشريف والصلاة فيه لانه احد المساجد الثلاثة التي
لا تشد الرحال الا اليها وهو افضلها عند مالك وقال الشافعي بافضلية
مسجد مكة والخلاف في غير الكعبة والبقعة التي ضمت جسمه الشريف صلى
الله عليه وسلم والا فهي افضل من الجنة وبقاع الارض والسماء وينبغي لمن اراد
الزيارة ان يكثر من الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم في طريقه فاذا
وقع نظره على معالم المدينة الشريفة وما تعرف به فليزد في الصلاة والتسليم
عليه صلى الله عليه وسلم ويسأل الله ان ينفعه بزيارته ويسعده بها في الدارين
وليغتسل وليلبس النظيف من ثيابه ماشيا باكيا قال ولما رأى وفد عبد
القيس رسول الله صلى الله عليه وسلم القوا انفسهم عن رواحلهم ولم ينيخوها
وسارعوا اليه صلى الله عليه وسلم فلم ينكر ذلك عليهم صلوات الله وسلامه
عليه قال في المواهب ولما وقع بصري على القبر الشريف والمسجد المنيف
فاض من الفرح سواكب العبرات فتمثلت ببعض الشعر والجدرات
وانشدت متمثلا عند حضرة الرسول

ايها المغرم المشوق هنيئا ما انالوك من لذيذ التلاقي

لنا

فلعينك تهملان سرورا . طالما اسعداك يوم الفراق

واجمع الوجد والسرور ابتهاجا . وجميع الاشجان والاشواق

ومن الحيرة تفيض انهمالا . وتوالى من دمعها المهراق

هذه دارهم وانت محب . ما بقاء الدموع في الآماق

قال ويستحب ان يصلي ركعتين قبل الزيارة قال قيل ومحله اذا لم يمر مروره من جهة وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم والا استحب الزيارة اولا قال في تحقيق النصرة ومواسمه لابي الحسن قال المحقق ابن حجر الهيتمي اعلم وفقني الله واياك لطاعته وفهم خصوصيات نبيه صلى الله عليه وسلم والمسارعة الى مرضاته ان زيارته صلى الله عليه وسلم مشروعة مطلوبة بالكتاب والسنة واجماع الامة اما الكتاب فقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الاية واما السنة فقد ورد فيها احاديث صحيحة صريحة فلا يشك فيها الا من انطمس نور بصيرته فمنها قوله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي وفي رواية حلت له شفاعتي صححه جماعة من ائمة الحديث قال والطعن في بعض رواته مردود كما بينه الامام السبكي قال ومن اجوده اسنادا من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي قال وفي رواية صح عن الامام السبكي اسناده من حج فزارني في مسجدي بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي ورواية الدارقطني من زارني الى المدينة كنت له شفيعا وشهيدا او في صحيح ابي داود من زارني كنت له شفيعا ورواية ابن حبان من زارني محتسبا الى المدينة كان في جواري يوم القيامة قال الامام المذكور فهذه الاحاديث الصريحة وهي الاكثر او ظاهرة في تأكد طلب زيارته صلى الله عليه وسلم حيا وميتا للذكور والاناث بشرطها من قرب وبعد قال واما الاجماع فقد حكاه الامام السبكي اه قال وينبغي للزائر ان يستفرغ من الخشوع ما امكنه وليكن

مقتصدا

مقتصدا في سلامه بين الجهر والاسرار وفي البخاري ان عمر رضي الله عنه قال لرجلين من اهل الطائف لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما ضربا ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيجب غاية الادب معه صلى الله عليه وسلم كما في حياته قال وينبغي للزائر ان يتقدم الى القبر الشريف من جهة القبلة وان جاء من جهة الصاحبين فهو ابلغ في الادب من الاتيان من جهة راسه المكرم صلى الله عليه وسلم ويستدبر القبلة ويقف قبالة وجهه صلى الله عليه وسلم بان يقابل المسمار الفضة المغروز في الرخام الذي في الجدار قال شارحه الزرقاني ومنه المسمار فضة ازيل الان وصار بدله شباك من نحاس اصفر يقابله الزائر اه وقال في المواهب ايضا وقد روي ان مالكا لما ساله ابو جعفر المنصور العباسي يا ابا عبد الله أأستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعو ام استقبل القبلة وادعو فقال له مالك ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك آدم عليه السلام الى الله عز وجل يوم القيامة قال ويلازم الادب والخشوع والتواضع غاضا البصر في مقام الهيبة كما كان يفعل بين يديه في حياته اذ لا فرق بين موته وحياته في مشاهدته لامته ومعرفته باحوالهم ونياتهم وعزائمهم وخواطرهم وان ذلك عنده جلي لا خفاء فيه وقد روى ابن المبارك عن سعيد ابن المسيب ليس من يوم الا ويعرض على النبي صلى الله عليه وسلم اعمال امته غدوة وعشية فيعرفهم بسيماهم واعمالهم فلذلك يشهد عليهم قال ويمثل الزائر وجهه الكريم عليه الصلاة والسلام في ذهنه ويحضر قلبه جلالة رتبته وعلو منزلته وعظيم حرمته وان اكابر الصحابة ما كانوا يخاطبونه الا كاخي السرار تعظيما لما عظم الله من شانه قال ثم يقول الزائر بحضور قلبه وغض طرفه وصوته وسكون جوارحه واطرافه السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام ع

على ما يقول الزائر عند قبر رسول صلى الله عليه وسلم

السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا صفوة
الله السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين
السلام عليك وعلى آل بيتك الطيبين الطاهرين السلام عليك وعلى أزواجك
الطاهرات أمهات المؤمنين السلام عليك وعلى أصحابك أجمعين السلام عليك وعلى
سائر الأنبياء وسائر عباد الله الصالحين جزاك الله أفضل ما جازى نبيا ورسولا
عن أمته وصلى الله عليك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون أشهد
أن لا إله إلا الله وأشهد أنك عبده ورسوله وأمينه وخيرته من خلقه وأشهد
أنك قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت في الله حق
جهاده قال ومن ضاق وقته عن ذلك فليقل ما تيسر منه قال وعن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما كان إذا قدم من سفر دخل المسجد قال الإمام الزرقاني شارحها
أي فصلى ركعتين ثم أتى القبر المقدس فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك
يا أبا بكر السلام عليك يا أبتاه قال في المواهب أيضا وينبغي أن يدعو ولا
يتكلف السجع قال وعن الحسن البصري وقف حاتم الأصم على قبره صلى الله عليه وسلم
فقال يا رب إنا زرنا قبر نبيك فلا تردنا خائبين فنودي يا هذا ما أذنا لك في
زيارة قبر حبيبنا إلا وقد قبلناك فارجع أنت ومن معك من الزوار مغفورا لكم
قال وقد بلغنا أن من وقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الآية إن الله
وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال صلى الله
عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط
له حاجة قال قال الشيخ زين الدين وغيره والأولى أن ينادي يا رسول الله وإن كانت
الرواية يا محمد وإذا أوصاه أحد بإبلاغ السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فليقل
السلام عليك يا رسول الله من فلان ثم ينتقل عن يمينه قدر ذراع ويسلم على أبي بكر

[illegible]

ثم يسلم على أبي بكر رضي الله عنه

رضي

رضي الله عنه لأن رأسه بحذاء منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول السلام
عليك يا خليفة سيد المرسلين السلام عليك يا من أيد الله به يوم الردة الدين
جزاك الله عن الإسلام والمسلمين خيرا اللهم ارض عنه وارض عنا به ثم ينتقل عن
يمينه قدر ذراع ويسلم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيقول السلام عليك
يا أمير المؤمنين السلام عليك يا من أيد الله به الدين جزاك الله عن الإسلام وأهله
والمسلمين خيرا اللهم ارض عنه وارض عنا به قال الإمام المذكور ثم يرجع إلى
موقفه الأول قبالة وجه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بعد السلام على سيدنا
أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فيحمد الله تعالى ويمجده ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ويكثر الدعاء والتضرع ويجدد التوبة في حضرته الكريمة ويسأل الله تعالى
بجاهه أن يجعلها توبة نصوحا ويكثر من الصلاة والسلام بحضرته الشريفة
حيث يسمعه ويرد عليه قال وفي الشفاء للقاضي عياض فقد رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك
أتفقه سلامهم قال نعم وأرد عليهم قال ولا شك أن حياة الأنبياء عليهم الصلاة
والسلام ثابتة معلومة مشتهرة ونبينا أفضلهم قال وإذا كان كذلك فينبغي
أن تكون حياته صلى الله عليه وسلم أكمل وأتم قال المحقق ابن حجر في كتابه الجوهر
المنظم من أعظم فوائد الزيارة أن زائره صلى الله عليه وسلم إذا صلى وسلم عند قبره
سمعه سماعا حقيقيا ورد عليه من غير واسطة ونعم بك بذلك بخلاف من
يصلي أو يسلم عليه صلى الله عليه وسلم من بعد فإن ذلك لا يبلغه صلى الله عليه وسلم
ولا يسمعه إلا بواسطة والدليل على ذلك أحاديث كثيرة ذكرتها في كتابي
الصلات والبشر منها ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم بسند جيد وإن قيل إنه غريب
من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي من بعيد أعلمته وفي رواية في سنده ما

ثم يسلم على عمر

فشروك من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا ابلغته او وكل الله
به ملكا يبلغني وكفي امر دنياه وآخرته وكنت له يوم القيامة شهيدا او شفيعا
وفي رواية ما من عبد يسلم علي عند قبري الا وكل الله به ملكا يبلغني وفي رواية
سنده ما حسن بل صحيح كما قاله النووي ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي
حتى ارد عليه السلام تـ وقد سبق لك ان المراد رد روحه الشريفة من عالم
شهود الحق الى عالم الدنيا قال المحقق ابن حجر ويجمع بين احاديث تبليغ
الملك وسماعه بنفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم فلا اذ لا مانع من ان من كان
عند قبره الشريف يخص بان الملك يبلغ صلاته وسلامه مع سماعه صلى الله عليه
وسلم لهما اشعارا بمزيد الخصوصيتين والاعتناء بشأنه قال وفي الامام ابي
عساكر واذا جاز رده صلى الله عليه وسلم على من يسلم عليه من الزائرين لقبره الشريف
صلى الله عليه وسلم جاز رده على جميع من يسلم عليه من جميع الآفاق من امته على بعد
شقته قال اذا علمت ذلك علمت ان رده صلى الله عليه وسلم سلام الزائر عليه بنفسه
الكريمة صلى الله عليه وسلم امر واقع لا شك فيه وانما الخلاف في رده على المسلم عليه
من غير الزائرين فهذه فضيلة اخرى عظيمة ينالها الزائرون لقبره صلى الله عليه
وسلم ويجمع الله له بين سماع رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصواتهم من غير واسطة
وبين رده عليهم سلامهم بنفسه الكريمة صلى الله عليه وسلم فما اجدر من يسمع
بها فيرحل باهله وماله ان تأخر عن زيارته صلى الله عليه وسلم او يتوانى عن المبادرة
الى الفوز بتلك الحظوة لمن تأخر عن ذلك مع القدرة عليه الا من حق عليه
البعد بحرمة من اعظم القربات فعلم من نمط الاحاديث السابقة انه صلى الله عليه
وسلم حي في قبره على الدوام اذ من المحال العادي ان يخلو الوجود كله من واحد يسلم
عليه في ليل او نهار فنحن نؤمن ونصدق بانه عليه الصلاة والسلام حي يرزق في

قبره

قبره وان جسده الشريف لا تأكله الارض كسائر الانبياء عليهم الصلاة
والسلام والاجماع على هذا قال وقد جمع البيهقي رحمه الله جزءا في حياة الانبياء
عليهم الصلاة والسلام في قبورهم واستدل بكثير من الاحاديث السابقة لا
سيما احاديث البخاري ومسلم من رؤيته صلى الله عليه وسلم موسى عليه السلام
قائما يصلي في قبره كما في حديث الاسراء والله اعلم قال في المواهب ولقد احسن
من سبك كيف يرد النبي صلى الله عليه وسلم على من يسلم عليه في مشارق الارض
ومغاربها في آن واحد فانشد قول ابي الطيب

• كالشمس في وسط السماء ونورها • يغشى البلاد مشارقا ومغاربا •

قال ولا ريب ان حاله صلى الله عليه وسلم في البرزخ افضل واكمل من حال الانبياء قال
هذا سيدنا عزرائيل عليه السلام يقبض مائة الف روح في وقت واحد ولا
ولا يشغله قبض عن قبض وهو مع ذلك مشغول بعبادة ربه تعالى مقبل على
التسبيح والتقديس فنبينا اولى من هو يصلي ويجيب ربه ويشاهده ولا يزال
في حضرة اقترابه متلذذا بسماع خطابه قال شارحه الزرقاني وكان شأنه صلى
الله عليه وسلم وعادته في الدنيا يفيض على امته ما افاضه الله تعالى عليه ولا
شغله منه الشأن وهو مشاهدة افاضة الانوار القدسية على امته عن شغله
بالحضرة الالهية اسال الله الكريم متوسلا بوجاهة نبيه الكريم ان يفيض
علينا بذرة من افضاله وبسطة من افضاله وان يفيدنا لذة وصاله بجاه سيد
احبابه صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته وسلم وشرف
وعظم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

• الفصل الثاني •

في بيان ما ورد في طلبها عند الخطبة للتزويج وعند ارادة النوم والسفر

وركوب الدابة وقبل نومه وعند الخروج الى السوق ودخول المنزل قال
الحافظ السخاوي واما الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند خطبة التزويج فقال
النووي في الاذكار يستحب ان يبدا الخاطب بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
واشهد ان محمدا عبده ورسوله جيتكم راغبا في فتاتكم او في كريمتكم فلانة بنت
فلان او نحو ذلك ثم قال ولم يذكر رضي الله عنه في ذلك دليلا خاصا وقد روينا عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي قال يعني
ان الله يثني على نبيكم ويغفر له وامر الملائكة بالاستغفار له يا ايها الذين آمنوا
صلوا عليه اي اثنوا عليه في صلاتكم وفي مساجدكم وفي كل موطن وفي خطبة النساء
فلا تنسوه قال اخرجه ابو اسماعيل القاضي بسند ضعيف ثم قال ومن العتبي
عن ابيه قال خطب عمر بن عبد العزيز في نكاح امراة من اهله فقال الحمد لله ذي
العز والكبرياء وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانبياء اما بعد فان الرغبة
منك دعت الينا والرغبة فيك اجابتك وقد احسن ظنا بك من اودعك
كريمته واختارك لحرمته وقد زوجناك على ما امر الله به من امساك بمعروف او
تسريح باحسان واما الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في طرفي النهار فقد
تقدم حديثها واما عند ارادة النوم والسفر وركوب الدابة وقبل نومه
فقال الحافظ من طريق ابو اليمن في مسند الفردوس وكذا الضياء في المختار
وابو الشيخ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى الى فراشه ثم قرا تبارك الذي
بيده الملك ثم قال اللهم رب الحل والحرام ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام
ورب المشعر الحرام بحق كل اية انزلتها في شهر رمضان ابلغ روح محمد مني تحية
وسلاما اربع مرات وكل الله به ملكين حتى ياتيا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم

نص — على ما يستحب ان يبدا به الخاطب

نص — على خطبة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

نص — على صلاة المصلي عند النوم

فيقولا

فيقولا له ان فلان بن فلان يقرا عليك السلام ورحمة الله فاقول وعلى فلان بن فلان مني
السلام ورحمة الله وبركاته واما الصلاة عليه عليه السلام عند ارادة السفر فقد
قال الامام النووي في كتاب الاذكار فيما يقوله المسافر عند ارادة السفر ويفتتح
دعاءه ويختمه بالتحميد لله تعالى والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ركوب الدابة فعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
اذا ركب دابة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء سبحان الذي سخر
لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعليه السلام قالت الدابة بارك الله عليك من مومن خففت عن ظهري
واطعت ربك واحسنت الى نفسك بارك الله لك في سفرك وانجح حاجتك قال
اخرجه الامام الطبراني في الدعاء واما الصلاة عليه عليه السلام قبل نومه فقد
فقال الحافظ روينا عن عبدوس الحراني انه وصف له انسان قبل نومه فقال اذا اراد
ان ينام يقرا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما واما الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الخروج الى السوق او الانصراف من
دعوة ونحوها فقال الحافظ عن ابي وايل ما رايت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
جلس في مادبة ولا اختار وفي جنازة ولا غيرة لك فيقوم حتى يحمد الله تعالى
ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بدعوات وان كان يخرج الى
السوق فياتي اغفلها مكانا فيجلس ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويدعو بدعوات قال اخرجه ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة واما الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم عند دخول المنزل ففي حديث سهل بن سعد وعمرو بن دينار في قوله تعالى
فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم فان لم يكن في البيت احد فقل السلام على
النبي ورحمة الله وبركاته قال وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المراد بالبيوت

نص — على ما يقول من ركب الدابة

نص — على ما يعمل قبل نومه

مثل المساجد قال وعن النخعي قال اذا لم يكن في المسجد احد فقل السلام على رسول
الله صلى الله عليه وسلم واذا لم يكن في البيت احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
واما الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الرسائل وبعد البسملة فقال الحافظ انه من
سنة الخلفاء الراشدين وانه امر بها سيد المرسلين عليه افضل الصلاة والتسليم
فاذ ذكر الحافظ ابو الربيع ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كتب الى الطهر بن ابي هالة
عامله بسم الله الرحمن الرحيم من ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطهر بن
ابي هالة سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واسأله ان يصلي على محمد
صلى الله عليه وسلم اما بعد الى اخر الكتاب قال وقد مضى على ذلك عمل الائمة واقطار
(ما) من اول ولاية بني هاشم ولم ينكر ذلك عليهم قال الحافظ وقد رايت فيما نقله
من تاريخ الطبري ان اول من صدر الرسائل بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هارون
الرشيد قال وما تقدم يرده قلت ولعل الاولية نسبية فيجمع بين النقلين
واما الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الهم والكرب والشدائد فقال الحافظ عنه
عليه الصلاة والسلام من عسر عليه شيء فليكثر من الصلاة علي فانها تحل العقد
وتكشف الكرب قال وروى الطبراني في الدعاء من حديث محمد بن جعفر بن محمد
ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال كان ابي اذا كربه امر قام
فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته اللهم انت ثقتي في كل كرب وانت رجائي
في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة فكم من كرب قد يضعف عنه الفؤاد
وتقل فيه الحيلة ويرغب عنه الصديق ويشمت به العدو وانزلته بك وشكوته
اليك ففرجته وكشفته فانت صاحب كل حاجة وولي كل نعمة وانت الذي حفظت
الغلام بصلاح ابويه فاحفظني بما حفظته به ولا تجعلني فتنة للقوم الظالمين
اللهم واسألك بكل اسم هو لك سميته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت
به

به في علم الغيب عندك واسالك بالاسم الاعظم الذي اذا سئلت به كان حقا عليك
ان تجيب ان تصلي على محمد وعلى ال محمد واسالك ان تقضي حاجتي وتسهل حاجته
واما الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الدعاء بالمغفرة والحاجة فقد تقدم حديثهما
ومنها ما رواه الامام الترمذي وابن ماجه والطبراني عن عبد الله بن ابي اوفى رضي
الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كانت له الى الله
حاجة او الى احد من بني ادم فليتوضأ وليحسن وضوءه وليصل ركعتين ثم يثني
على الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم
سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب لا تدع لي ذنبا الا
غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين
واما الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند خوف الوقوع في مهلكة كالغرق والطاعون
فقال فيه الحافظ حكى الامام الفاكهاني في كتابه الفجر المنير قال اخبرني الشيخ
الصالح موسى الضرير انه ركب في مركب في البحر الملح قال وقد قامت علينا ريح
تسمى الاقلابية قل من ينجو منها فنمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
لي قل لاهل المركب يقولوا الف مرة اللهم صل على محمد صلاة تنجينا بها من جميع
الاهوال والافات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات
وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات
في الحياة وبعد الممات قال فلما استيقظت فاخبرت اهل المركب بالرؤيا
فصلينا نحو ثلاثمائة مرة ففرج الله عنا ذلك الريح ببركة الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وساقها المجد اللغوي باسناده مثله سواء ونقل عقبها
عن الحسن بن علي قال من قالها في كل مهم ونازلة وبلية الف مرة فرج الله عنه

على من له عند الله حاجة

خصائص الصلاة المنجية

وادرك ما مؤمله هـ قال الحافظ ونقل ايضا ابن ابي حجلة عن ابن حليمة ان بعض
الصالحين اخبره ان كثرة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تدفع الطاعون قال واستدل
الامام المذكور على ذلك بامور اربعة احدها قوله في الحديث اذا تكفى همك
ثانيها ان الصلاة من الله تعطي رحمته والطاعون وان كان في حق المؤمنين شهادة
ورحمة فقد كان في الاصل رجزا وعذابا والرحمة والعذاب ضدان فلا يجتمعان ثالثها
في الحديث ان انجاكم من اهوالها ومواطنها يوم القيامة اكثركم علي صلاة في الدنيا
فاذا كانت تدفع اهوال يوم القيامة فدفعها للطاعون [illegible] اولى
بسبب بركته صلى الله عليه وسلم فكانت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ايضا سببا
لدفعه هـ اسال الله الكريم بجاه حبيبه العظيم ان يدفع عنا من البلاء ما نستوجبه
بذنوبنا وتقصيرنا وان يعاملنا باحسانه وافضاله بجاه سيدنا محمد واله
واصحابه صلى الله عليه وعلى اله وازواجه وذريته واهل بيته وسلم وشرف كلما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

فـ
كثرة الصلاة على النبي عليه السلام تدفع الطاعون

الفصل الرابع

في بيان تاكد طلبها في اول الدعاء ووسطه واخره قال الحافظ قد اجمع العلماء
على استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله والثناء عليه ثم بالصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكذا يختم بها الدعاء قال فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب قيل وما قدح الراكب يا رسول
الله قال ان المسافر اذا فرغ من حاجته صب في قدحه ماء فان كان له اليه حاجة
توضا منه وشربه والا اهراقه اجعلوني في اول الدعاء واوسطه واخره رواه عبد
ابن حميد والبزار في مسنديهما وعبد الرزاق في جامعه وابن ابي عاصم في الصلاة
له والتيمي في الترغيب والطبراني والبيهقي في الشعب وعن فضالة بن عبيد

اخرجه

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا احدكم فليبدا بحمد الله
والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بما شاء قال وعن ابن
مسعود رضي الله عنه اذا اراد احدكم ان يسال الله شيئا فليبدا بحمده والثناء
عليه بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسال بعد فانه اجدر
ان ينجح او يصيب قال رواه عبد الرزاق والطبراني في الكبير ورجاله رجال
الصحيح وهو عند ابن ابي الدنيا بلفظ اذا اراد احدكم ان يدعو فاحب ان يستجاب
له فليحمد الله وليثن عليه وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بعد
فانه اجدر ان يستجاب له قال وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدعاء كله محجوب حتى يكون اوله ثناء على الله عز وجل
وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم رواه الامام النسائي واخرج الديلمي في مسند
الفردوس عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل دعاء
محجوب حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم حديث علي رضي الله عنه ابن
ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال صلاتكم علي محرزة لدعائكم قال
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ذكر لي ان الدعاء يكون بين السماء والارض
لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند الامام الترمذي
بلفظ الدعاء موقوف بين السماء والارض الى اخر الحديث وفي الشفا للقاضي
عياض الدعاء معلق بين السماء والارض لا يصعد الى الله منه شيء حتى يصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الدعاء بين الصلاتين لا يرد هـ واخرج الامام
الباجي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا دعوت الله فاجعل في دعائك الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة والله اكرم
من ان يقبل بعضا ويرد بعضا قال وروى البيهقي في الشعب وابن عساكر

فـ
الدعاء كله محجوب الا ... وقدم في كيفيته

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من دعاء الا
بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آل محمد فاذا فعل ذلك
انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء وان لم يفعل رجع الدعاء. قال الحافظ وروينا
عن ابن عطاء قال للدعاء اركان واجنحة واسباب واوقات فان وافق اركانه قوي
وان وافق اجنحته طار في السماء وان وافق مواقيته فاز وان وافق اسبابه
نجح فاركانه حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله
عز وجل وقطعه عن الاسباب واجنحته الصدق ومواقيته الاسحار واسبابه الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم. أسأل الله الكريم المنان ان يلهم قلوبنا الابتهال
والتضرع اليه وان يمن ويتفضل بجمع القلب عليه بجاه اشرف الرسل الذي به صلى الله
عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته وسلم وشرف وعظم كلما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

فصـ للدعاء اركان واجنحة واسباب واوقات

الفصل الخامس

فيما ورد من طلبها عند طنين الاذن وخدر الرجل والعطاس والتوبة من الذنب وعند
لقاء الاخوان وتفرق القوم بعد اجتماعهم وعند ختم القرآن والافتتاح في العلم
وقراءة الحديث وكتابة اسمه الشريف صلى الله عليه وسلم. قال الحافظ السخاوي واما
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند طنين الاذن ففيه عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم فليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني قال رواه الطبراني
وابن ابي عاصم وابن السني في اليوم والليلة والخرائطي في المكارم وفي رواية اذا
طنت اذن احدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني بخير وللامام
البخاري في الادب المفرد من طريق عبد الرحمن بن سعد قال خدرت رجل ابن عمر
فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد وللامام ابن السني من طريق مجاهد

فصـ تطلب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند طنين الاذن وغيره مما ذكر

قال

قال خدرت رجل عند ابن عباس رضي الله عنهما فقال له ابن عباس اذكر احب الناس
اليك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فذهب خدره وفي رواية لابن السني من طريق الهيثم
قال كنا عند ابن عمر رضي الله عنهما فخدرت رجله فقال له رجل اذكر احب الناس اليك
فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم فكأنما نشط من عقال. واما الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم عند العطاس ففي ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من عطس فقال الحمد لله على كل حال وصلى الله على محمد وعلى اهل بيته اخرج الله
من منخره الايسر طائرا يقول اللهم اغفر لقائلها قال اخرجه الديلمي في مسند
الفردوس بسند ضعيف قال واخرج الامام البيهقي وابو موسى المديني عن
نافع قال عطس رجل عند ابن عمر رضي الله عنهما فقال ابن عمر لقد بخلت هلا
حمدت الله تعالى صليت على النبي صلى الله عليه وسلم ونازع في ذلك جماعة من المتأخرين
وقالوا لا تستحب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند العطاس وانما هو حمد الله
وحده ولكل موطن ذكر يخصه ولهذا لا تشرع الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الركوع
ولا في السجود واستدلوا بحديث انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تذكروني في ثلاث مواطن عند العطاس وعند الذبيحة وعند
التعجب وفي رواية عند تسمية الطعام بدل التعجب اخرجه الديلمي في مسند
الفردوس وذكر الحافظ عن الامام العيني في شرحه تحفة الملوك قال ويحرم
التسبيح والتكبير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند فتح محرم او عرض
سلعة او فتح متاع قال ويلتحق بالتعجب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند
الغضب كان يقال له عند الغضب صل على محمد النبي صلى الله عليه وسلم فهو قاصد
ان يحمله الغضب على التكبر كما حكاه الامام النووي في الاذكار قال الحافظ
واما الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عقب الذنب اذا اراد ان يكفر عنه فقد تقدم

حديث انس صلوا علي فان صلاتكم كفارة لكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان الصلاة علي زكاة لكم رواه ابن
ابي شيبة قال الامام ابن القيم فهذا فيه الاخبار بان الصلاة زكاة للمصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم والزكاة تتضمن النماء والبركة والطهارة والتي قبله فيه
انها كفارة وهي تتضمن محو الذنب فتضمن الحديثان ان الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم يحصل بها طهارة النفس من رذائلها ويثبت لها النماء والزيادة في كمالاتها
وبهذين الامرين يرجع اليهما كمال النفس فعلم انه لا كمال للنفس الا بالصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي من لوازم محبته ومتابعته وتقديمه على كل
من سواه من المخلوقين صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا واما الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم عند لقاء الاخوان فقال الحافظ عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين في الله عز وجل وفي رواية ما من مسلمين يستقبل
احدهما صاحبه وفي رواية يلتقيان فيتصافحان ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم
الا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر قال اخرجه الحسن
ابن سفيان وابو يعلى في مسنده بنحوه وفي رواية ما من مسلمين يلتقيان فيصافح
احدهما صاحبه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يبرحا حتى تغفر
ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر واما الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند تفرق
القوم بعد اجتماعهم فقد تقدم منه البعض ومنه حديث ما جلس قوم مجلسا
ثم تفرقوا الى اخر الحديث وسبق حديث زينوا مجالسكم بالصلاة علي واما
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ختم القران فقال الحافظ وردت اثار
كثيرة في ان هذا المحل محل دعاء وعند ختم القران تنزل الرحمة قال وعن ابن مسعود
رضي الله عنه من ختم القران فله دعوة مستجابة قال وهيبة اذا كان المحل من

الاكرام

الاكرام مواطن الدعاء واحقها بالاجابة كان فيه الاكرام الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وبالله التوفيق واما الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند
القيام من المجلس فقال الحافظ روي عن عثمان بن عمر قال رايت سفيان بن
سعيد الثوري ما لا احصي اذا اراد القيام فيقول صلى الله وملائكته على محمد
وعلى انبياء الله وملائكته واما الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الافتتاح
في الفعل والامور ذوات البال فالحجة فيه ما رواه ابو هريرة رضي الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر اسم الله تعالى فيه فيبدا به وبالصلاة
علي فهو اقطع ممحوق من كل بركة قال وقد قال الشافعي رضي الله عنه احب
ان يقدم المرء بين يدي خطبته وكل امر طلبه حمد الله والثناء عليه سبحانه
وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم عند قراءة الحديث فقال الامام النووي في الاذكار يستحب لقارئ
الحديث اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته بالصلاة عليه واله
والتسليم ولا يبالغ في ذلك مبالغة فاحشة وعن محمد بن يحيى الكرماني قال
كنا يوما بحضرة ابي علي بن شاذان فدخل علينا شاب لا نعرفه فسلم
علينا ثم قال ايكم ابو علي بن شاذان فاشرنا له اليه فقال له ايها الشيخ
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي سل عن مسجد علي بن شاذان
فاذا لقيته فاقراه مني السلام ثم انصرف الشاب فبكى ابو علي وقال ما
اعرف لي عملا استحق به هذا الا ان يكون صبري على قراءة الحديث وتكريري
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما جاء ذكر اسمه الشريف صلى الله عليه وسلم
قال وروينا عن وكيع بن الجراح لولا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل
حديث ما حدثت احدا قال وروي عن عساكر من طريق ابي الحسن السراج

منا

قال بعض رجال الختم عليه السلام فقال له افضل الاعمال اتباع رسول الله صلى الله
عليه وسلم والصلاة عليه قال الختم وافضل الصلاة عليه عليه السلام ما كان عنه
نشر حديثه واما الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند كتابة اسمه الشريف عليه
السلام قال الحافظ فاعلم انه كما ينبغي ان تصلي عليه بلسانك فكذلك ينبغي
بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بنانك مهما كتبت اسمه الشريف في كتاب فان
لك بذلك اعظم المثوبات وهذه فضيلة يفوز بها اتباع الاثار ورواة الاخبار
وحملة السنة فيا لها من منة وقد استحب اهل العلم ان يكرر الكاتب الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم كتبه قال الحافظ ابن الصلاح ينبغي ان يحافظ على كتابة
الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره لا اسمه الشريف
ولا يسام من تكرير ذلك عند تكرره فان ذلك من اكبر الفوائد التي يتعجلها
طلبة الحديث ولنجد من فعل الكسالى وعوام الطلبة فيكتبون صورة صلعم
بدلا عن صلى الله عليه وسلم وكفى شرفا قوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب
لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب رواه الطبراني
في الاوسط والخطيب في شرف اصحاب الحديث وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب عني علما فكتب معه صلاة علي لم يزل
في اجر ما قرئ ذلك الكتاب اخرجه الدارقطني وابن ماجه وابن الجوزي ايضا وعن
الامام جعفر بن محمد من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب صلت عليه
الملائكة غدوة ورواحا ما دام اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتاب واخرج
الطبراني وكذلك الديلمي في مسند الفردوس اذا كان يوم القيامة جاء اصحاب
الحديث بايديهم المحابر فيامر الله جبريل عليه السلام ان ياتيهم ويسألهم من
هم فيقولون نحن اصحاب الحديث فيقول الله لهم ادخلوا الجنة فقد كان ما كنتم

تصلون

تصلون على النبي صلى الله عليه وسلم قال وعن جعفر الزعفراني قال سمعت خالي الحسن
ابن محمد يقول رايت احمد بن حنبل في نومي فقال لي يا ابا علي لو رايت صلاتنا على
النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب كيف تزهر بين ايدينا قال وعن جعفر بن عبد الله
قال رايت ابا زرعة في المنام وهو في السماء يصلي بالملائكة فقلت له بم نلت
هذا فقال كتبت بيدي الف الف حديث اذا ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم صليت
عليه وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا رواه ابن عساكر
قال وعن عبد الله بن عبد الحكم قال رايت الشافعي رضي الله عنه في النوم
فقلت له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وزففت الى الجنة كما تزف العروس
فقلت له بم بلغت هذه الحالة فقال لي قائل بقوله في كتاب الرسالة في الصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم وصلى الله على سيدنا محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن
ذكره الغافلون وفي رواية من طريق المزني انه قال رايت الشافعي في المنام بعد
موته فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي بصلاة صليتها على النبي صلى الله عليه
وسلم في كتاب الرسالة وهي اللهم صل على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على
محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون نسأل الله الكريم متوسلا اليه بوجاهة وجه
نبيه العظيم ان يمن علينا بالتوفيق لخدمة سيد المرسلين ويكون بذلك لجنابه
من المنتسبين وان يجعلنا من الفائزين بالتنعيم بالنظر الى وجهه الكريم وان
ينفع بهذا الكتاب كل من اشتغل به من قاصر وعليم وان يتفضل علينا [illegible]
بالسعادة التي لا يلحقها زوال وعلى والدينا واخواننا واحبابنا وكافة
المسلمين بجاه السيد الامين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته
وسلم وشرف وكرم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وهذا اخر ما
يسر الله تعالى على يد المذنب الفقير ما سوى الواحد من تعلق [illegible]

عن صلاة الامام الشافعي على اشرف الخلق صلى الله عليه وسلم

متعلقة بفضل الصلاة على سيد العالمين وقد تمت عدتها وزيادة بلغنا الله
المستحسن وزيادة آمين

الفصل الأول من الباب الثامن

في اسم الأستاذ ومنشاه قال العارف الإمام سيدي محمد الفاسي في شرحه لهذا
الكتاب ولنقدم بعض التعريف بمؤلف الكتاب إذ لا شك أن ذلك من صواب
فهو الشيخ الإمام العالم الولي الكبير الكامل أبو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي
السملالي الشريف الحسني كان رضي الله عنه من أهل جزولة ثم في سملالة وجزولة
قبيلة من البربر بسوس الأقصى وطلب العلم بمدينة فاس وبها ألف كتاب
دلائل الخيرات ودخل الخلوة للعبادة ومكث نحو أربعة عشر عاما ثم خرج
للانتفاع به وأخذ في تربية المريدين وتاب على يديه خلق كثير وانتشر ذكره
في الآفاق وظهرت له الخوارق العظيمة والكرامات الجسيمة التي تحار الألباب
الثاقبة فيها وتعجز العقول الذكية عن تلقيها وخلف كثيرا من المشايخ وكان
فياض المدد والإمداد كثير النفع للعباد وكان يبعث أصحابه في البلاد منهم الشيخ
أبو عبد الله محمد الصغير السهيلي والشيخ أبو محمد عبد الكريم المنذري وكل واحد
في صلاح من أصحابه يدعون الناس إلى الله تعالى ويجلبونهم إلى طريق الله ويكثرون من
في طريقه وتزاحموا عليه وأتوه من كل ناحية حتى لقد ذكر بعضهم أنه ورد على
الشيخ من كان يطلب القرب إلى الله تعالى وانتفع بتوابه خلق كثير حتى اجتمع من المريدين
المريدين بين يديه اثنا عشر ألفا وستمائة وخمسة وستون كلهم قد نال حظه
خيرا جزيلا على قدر مراتبهم وقربهم منه ه باختصار

الفصل الثاني

في ذكر سبب تأليفه لهذا الكتاب الجليل قال شيخ مشايخنا العارف بالله تعالى

الشيخ

الشيخ أحمد الصاوي في شرحه على صلوات القطب الدردير عند قوله وتروى عن
سيدي محمد بن سليمان الجزولي صاحب دلائل الخيرات قال هو الإمام أبو عبد الله
محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان الجزولي نسبة لجزولة قبيلة من البربر
بسوس الأقصى ولد رحمه الله تعالى به وطلب العلم بمدينة فاس وبها ألف
الدلائل وسبب ذلك أنه حضره وقت الصلاة فقام يتوضأ فلم يجد ما يخرج
به الماء من البئر فبينما هو كذلك إذ نظرت إليه صبية من مكان عال فقالت له
من أنت فأخبرها فقالت له أنت الرجل الذي يثنى عليك بالخير وتتحير فيما تخرج
به الماء من البئر وبصقت في البئر ففاض ماؤها حتى ساح على وجه الأرض فقال
الشيخ بعد أن فرغ من وضوئه أقسمت عليك بم نلت هذه المرتبة فقالت بكثرة
الصلاة على من كان إذا مشى في البر الأقفر تعلقت الوحوش بأذياله صلى الله عليه
وسلم فحلف يمينا أن يؤلف كتابا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ه

الفصل الثالث

في بيان محل قبره الشريف وما ذكره بعض العارفين من شم رائحة المسك من قبره
وبيان طريقته رضي الله عنه قال الإمام الفاسي في شرحه المتقدم ذكره دفن
بسوس الأقصى عام ثمانمائة وسبعين في النصف الثاني من ربيع الأول وتوفي
رضي الله عنه بأفوغال مسموما في صلاة الصبح سادس عشر ربيع الأول عام
سبعين وثمانمائة ودفن لصلاة الظهر من ذلك اليوم بوسط المسجد الذي كان أسسه
هنالك ثم بعد سبع وسبعين سنة من موته نقل من سوس إلى مراكش ووجد
بربا ظ العروس بما عليه أمر حوة من قبره بسوس وجد كهيئته يوم دفن
وأثر الحلق في شعر رأسه ولحيته كما هو كحاله يوم موته كأنه قريب عهد بالحلق
وقبره بمراكش عليه جلالة عظيمة ومهابة كبيرة والناس يزدحمون عليه ويكثرون

من قراءة دلائل الخيرات عنده، وثبت ان رائحة المسك توجد من قبره من كثرة صلاته
على النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته رضي الله عنه شاذلية وله كلام كثير في الطريق
فيه، انا من عنه يوجد متفرقا بايدي الناس وله تآليف في التصوف وحزب
الفلاح الموسوم بحزب سبحان الدائم لا يزال ه وكفى بهذا الكتاب شرفا ان
حيث بلغ في الانتفاع والقبول ما تحار فيه العقول ولا يحصر كيف لا وقد
اخذه بعض العارفين عن سيد العالمين صلى الله عليه وسلم قال شيخ مشايخنا واستاذ
اشياخهم الامام الاجل السجلماسي في حاشيته لهذا الكتاب نقلا عن شيخه
القطب الغوث الامام الحجة قال اخذت هذا الكتاب بطريق اليقظة من شيخنا
العلامة محمد ابن رزالله فيما اظن وهو عن القطب الغوث محمد بن احمد المكناسي
الآخذ السنة من المؤلف قال واخذته بطريق الباطن عن ولي الله تعالى سيدي محمد
المغربي التلمساني قال اخذته بطريق الباطن من النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام
السجلماسي المذكور وقد اخذته ايضا عن شيخنا العلامة الانجم والسيد الاكرم
الشيخ عبد الوهاب العفيفي وهو يرويه عن سيدي محمد الاندلسي وهو قد
اخذه بطريق الباطن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ه رضي الله عنه ورضي عنا
به ونفعنا القيام بحق من سنة نبيه صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه
وذريته وسلم وشرف وعظم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وهذا
اوان الشروع في المقصود قال المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم اتى بالبسملة تخلقا بكتاب الله في ابتدائه بها ان
وفرارا من الوعيد الوارد في تركها وعملا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الحديث تخلقوا باخلاق الله اي فيها بمثل التخلق من عفو وصفح وكرم وحلم
واقتداء بالتآليف والرسائل وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ

فيه

فيه بذكر الله ثم بالصلاة علي فهو اقطع اكتع والجمع لذكره صلى الله عليه وسلم مع
ذكر ربه عز وجل مناسبا بقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك و قد روي عن جماعة من حديث
ابي سعيد رضي الله عنه ان معناه لا اذكر الا ذكرت معي وذلك لان بعض ما يجب له
صلى الله عليه وسلم اذ هو الواسطة بين الله تعالى وبين العباد وجميع النعم الواصلة
اليهم التي اعظمها الهداية للايمان والاسلام انما هي ببركته وعلى يده عليه الصلاة
والسلام فكذا اثبتت البسملة وجملة الصلاة المذكورة في جميع نسخ المتن
ويتصل بها قوله اولا الحمد لله الخ كما هو في كثير من النسخ واما ما يوجد زائدا
في بعض النسخ من قوله قال الشيخ فليس من كلام المؤلف وانما هو زيادة
بعض تلامذته فقصد بها مدحه والكلام على البسملة والحمدلة شهير وسبق
لك ما يتعلق بمعنى الصلاة والسلام عليه لغة واصطلاحا فلا نطيل وجملة صلى
الله عليه وسلم خبرية لفظا انشائية معنى على التحقيق خلافا للعلامة يس
الفاسي فخبريتها لفظا ومعنى قال لان المقصود منها التعظيم وهو يحصل
بالاخبار لانه عليه الصلاة والسلام غني عن الكمال من الغير ورده بان الكامل
يقبل الكمال وما من كمال الا وعند الله اكمل منه ولهذا اشار هو عليه الصلاة
والسلام ينبغي الكمال على الله واما قوله الذي الاصح ان الموصولات موضوعة
موضوعات بوضع عام لموضوع له خاص وهي من جزئيات وضعا واستعمالا
قوله انار القلوب بالايمان وانار بالاسلام الايمان لا تقيد الباطن والاسلام لا تقيد الظاهر
فيهما العطف متعلقا بانار يعني ما قبسا وبان ... ومنطلق زمان
قوله والصلاة على محمد نبيه الذي استنقذنا به قال سيدي محمد العابد ولما
اتى بالابتداء والثناء بلفظ الحمد اعاد او ابتدأ بالصلاة ايضا قال في الكثير من النسخ
على ايراد الصلاة على السلام هنا قال وهو في النسخة التي صححت للمؤلف



وكتبا على ظهرها وفي حواشيها بخطه واسمها في هذه التقييد السهيلة وهي
نسخة أكبر تلامذة الشيخ أبي عبد الله محمد الصغير السهيلي رضي الله عنهم
وكتبتنا قبل وجدان مولفها بثمان وعشرين ذكرا تبعا أنه أكملها ضحى يوم الجمعة
سادس ربيع الأول عام اثنين وستين وثمانمائة قال ويوجد في بعض النسخ والصلاة
والسلام قال وفي بعضها بإسقاط لفظ السلام هنا وإثباته قبيل قوله
وبعد بلفظ وسلم كثيرا وقوله على محمد نبيه قال الشارح الثابت في النسخة
السهيلية ونحوها تقديم لفظ محمد على لفظ نبيه ويقع في بعضها بالعكس
فعلى النسخة الأولى يكون نعتا لمحمد وعلى الثانية الاسم الشريف بدلا أو عطف
بيان قوله استنقذنا أي خلصنا وقوله به أي بسببه صلى الله عليه وسلم قوله
من عبادة العباد من الخدمة والطاعة بذل وتواضع قوله الأوثان والأصنام قال
الإمام الشيخ هما لفظان مترادفان وقيل الأول ما كان له صورة وله جثة منحوتة
معمولة من حجارة أو خشب وغيرها والثاني الصورة من غير جثة وقوله وعلى آله
التحقيق لا يطلق قوله في الأول بل يقصر باعتبار المقام والقرائن مع مقام
الزكاة بما يناسبه والمدح أتقياء أمته والدعاء جميع الأمة وفي بعض النسخ
زيادة وأصحابه وعلى السكوت وهو الذي في النسخة السهيلية بل اقتصاره على الآل
لورود النص بالصلاة عليه تبعا له عليه الصلاة والسلام في تعليم كيفية الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم ولذا ورد لا تصلوا علي الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة
البتراء يا رسول الله قال تقولوا اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد والصلاة على الصحب إنما وردت عن السلف بالقياس قال الإمام أبو
حجر واختار ابن عبد السلام بأن الأولى الاقتصار على ما ورد من ذكر الآل والأزواج
والذرية دون الأصحاب قال وهو ظاهر بالنسبة لصلاة التشهد أما الصلاة خارج

الصلاة

ما هي الصلاة البترا

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين اما بعد فهذه احاديث من اوايل
الكتب الستة وغيرها بالسند المتصل الى الامام الحافظ
الحجة امير المومنين في الحديث ابي عبد الله محمد بن اسما
عيل البخاري الجعفي رضي الله عنه قال بسم الله
الرحمن الرحيم باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل انا اوحينا اليك
كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده الاية حدثنا
الحميدي قال سفيان حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري
قال اخبرني محمد بن ابراهيم التيمي انه سمع علقمة بن وقاص
الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر
اليه وبالسند المتصل الى الامام الحافظ الحجة ابي الحسين
مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رضي الله عنه في مسنده
الصحيح قال ابو خيثمة حدثنا زهير بن حرب قال

حدثنا

حدثنا وكيع عن كهمس عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن
يعمر ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وهذا حديثه
قال حدثنا ابي قال حدثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن
يعمر قال كان اول من قال في القدر معبد الجهني فانطلقت
انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين
فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما داخلا
المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والاخر عن شماله
فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت ابا عبد الرحمن
انه قد ظهر قبلنا اناس يقرؤون القران ويتقفرون العلم
وذكر من شانهم وانهم يزعمون ان لا قدر
فقال اذا لقيت اولائك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء
مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو ان لاحدهم مثل
احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر
ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب قال
بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد
الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه

ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله
ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت
قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من
السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى
الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق
فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم
قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم وبالسند المتصل الى الحافظ الناقد
الحجة ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني رضي الله عنه
في سننه قال بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطهارة باب التخلي
عند قضاء الحاجة حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي
قال حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن محمد يعني ابن عمرو عن ابي
سلمة عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا ذهب ابعد وبالسند المتصل الى الامام الحافظ
الحجة ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رضي الله
عنه في سننه المسمى بالجامع قال ابواب الطهارة عن

ابي

جامع الترمذي

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء لا تقبل الصلاة بغير طهور
حدثنا ابو رجاء قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن
سماك بن حرب ح وحدثنا هناد حدثنا وكيع عن اسرائيل
عن سماك عن مصعب بن سعد عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من
غلول قال هناد في حديثه الا بطهور قال ابو عيسى هذا الحديث
اصح شيء في هذا الباب واحسن وفي الباب عن ابي المليح عن ابيه
وابي هريرة وانس وابو المليح واسمه عامر ويقال زيد
بن اسامة بن عمير الهذلي وبالسند المتصل الى الامام الحافظ
الناقد ابي عبد الله احمد بن شعيب النسائي رضي الله عنه في السنن
الصغرى المسماة بالمجتبى كتاب الطهارة تأويل قوله تعالى اذا
قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق اخبرنا قتيبة
بن سعيد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها
ثلاثا فان احدكم لا يدري اين باتت يده وبالسند الى الامام الحافظ
الحجة ابي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني رضي الله
عنه قال بسم الله الرحمن الرحيم باب اتباع سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال
حدثنا شريك عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه

سنن ابن ماجه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به فخذوه وما
نهيتكم عنه فانتهوا وبالسند المتصل الى الامام الحجة الحافظ
الناقد ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي
رضي الله عنه في كتابه المسند قال باب ما كان عليه الناس قبل
مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجهل والضلالة اخبرنا
محمد بن يوسف عن سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله
رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله انؤاخذ بما عمل
في الجاهلية قال من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما كان عمل في
الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر وبالسند
المتصل الى الامام الحجة القدوة يحيى بن يحيى الليثي الاندلسي
الاندلسي رضي الله عنه قال وقوت الصلاة عن مالك
بن انس عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر الصلاة يوما
فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره ان المغيرة بن شعبة اخر
الصلاة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه ابو مسعود الانصاري
رضي الله عنه فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبريل
نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا
امرت فقال عمر بن عبد العزيز اعلم ما تحدث به يا عروة

اوان

اوان جبريل هو الذي اقام للنبي صلى الله عليه وسلم وقت
الصلاة قال عروة كذلك كان بشير بن ابي مسعود الانصاري
يحدث عن ابيه قال عروة ولقد حدثتني عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ان كان يصلي العصر والشمس في حجرتها
قبل ان تظهر وبالسند المتصل الى الامام الحافظ
ابي الحسن علي بن عمر بن احمد الدارقطني رحمه الله في كتاب
السنن له قال كتاب الطهارة حدثنا الحسين بن اسما
عيل قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدورقي
قال حدثنا ابو اسامة ح وحدثنا ابو عبد الله
المعدل احمد بن محمد بن عثمان بن واسط قال حدثنا محمد
ابن عبادة قال حدثنا ابو اسامة ح وحدثنا ابو بكر
النيسابوري عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا
حاجب بن سليمان قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا
الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن
عبد الله بن عمر عن ابيه رضي الله عنه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء يكون بارض فلاة
وما ينوبه من السباع والدواب فقال اذا كان الماء
قلتين لم ينجسه شيء قال ابن ابي السري يحمل الخبث
وقال ابن عبادة مثله وبالسند المتصل الى الامام
الحجة الجليل النظار ابي عبد الله محمد بن ادريس

مسند الامام ابي الحسن
علي بن عمر بن احمد الدارقطني

مسند الامام الشافعي رضي الله عنه

الشافعي رضي الله عنه في مسنده رواية الربيع بن سليمان
المرادي عنه جمع ابي العباس احمد بن يعقوب الاصم
رحمهم الله تعالى قال كتاب الطهارة اخبرنا مالك
ابن انس عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة رجل من
آل ابن الازرق ان المغيرة بن ابي بردة وهو من بني عبد
الدار اخبره انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول سال
رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا
به عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته وبالسند المتصل الى

مسند الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه

الامام الرباني والصديق الثاني احمد بن محمد بن حنبل رضي الله
عنه في مسنده من رواية ولده عنه مسند ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي احمد
ابن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد من كنانة قال حدثنا
عبد الله بن نمير قال حدثنا اسماعيل يعني ابن ابي خالد
عن قيس قال قام ابو بكر رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس انكم تقرءون هذه الآية يا ايها الذين
آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وانا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا
الظالم فلم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقابه قال عبد الله

حدثني

حدثني ابي قال حدثنا وكيع قال حدثنا مسعر وسفيان
عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الوالبي عن
اسماء بن الحكم الفزاري عن علي رضي الله عنه قال كنت
اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله
به بما شاء منه واذا حدثني عنه غيره استحلفته فاذا
حلف لي صدقته وان ابا بكر رضي الله عنه حدثني وصدق
ابو بكر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يذنب
ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء قال مسعر او يصلي وقال
سفيان ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل الا غفر له

السنن لابي مسلم رضي الله عنه

وبالسند المتصل الى ابي مسلم الكشي قال الحافظ ابو مسلم
في باب فضل الصدقة وهو اول الثلاثيات حدثنا عمرو
ابن محمد العثماني قال حدثنا عبد الله بن نافع الانصاري
انه اخبره عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضا ميتة فله فيها اجر
وما اكلت العافية منها فهو له صدقة وبالسند

السنن لسعيد بن منصور رضي الله عنه

المتصل الى الحافظ الكبير سعيد بن منصور قال في باب
الاذان وهو اول السنن حدثنا هشيم بن بشير قال
حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي
ليلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتم للصلاة
كيف يجمع الناس لها فقال لقد هممت ان ابعث رجالا

فيقول كل واحد على الصم رى الطاء البرية فيؤذن كل
رجل منهم من ليلة حتى يعجبه ذلك فذكروا الناقوس فلم
يعجبهم ذلك الامر حتى رأى عبد الله بن زيد مضجعا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بادي الاذان في منامه فلما اصبح
غدا فقال يا رسول الله رأيت رجلا على سقف المسجد
عليه ثوبان أخضران ينادي بالاذان فزعم انه اذن
مثنى مثنى الاذان كله فجاء في ع فقعد قعدة ثم عاد
فقال مثل قوله الاول فلما بلغ حي على الفلاح قال
قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله
وانا قد طاف بي الليلة الذي طاف به فقال ما منعك
ان تخبرنا فقال سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت
بما عجب بذلك المسلمون فكانت سنة واما بلال فانه
اذن وبالسند الى الامام الحافظ الحجة ابي بكر عبد الله
ابن محمد بن ابي شيبة في حديث دخول الخلاء من كتاب
الطهارة وهو اول المصنف ما يقول الرجل اذا دخل
الخلاء حدثنا هشيم بن بشير عن عبد العزيز بن عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
دخل الخلاء قال اعوذ بالله من الخبث والخبائث وبا
لسند المتصل الى الامام محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي

مصنف ابي بكر ابن ابي شيبة رضي الله عنه

السنة للبغوي رضي الله عنه

رحمه الله

رحمه الله في حديث انما الاعمال بالنيات وهو اول الكتاب
اخبرنا ابو سعيد بن احمد بن محمد بن العباس الخطيب الحميدي قال
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو عبد
الله محمد بن عبد الله الاصبهاني قال حدثنا اسماعيل بن اسحاق
القاضي قال حدثنا القعنبي عن مالك عن يحيى بن سعيد ح واخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة الكشميهني واللفظ له قال
اخبرنا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحارث قال اخبرنا ابو الحسن
محمد بن يعقوب الكسائي انا ابان قال حدثنا ابو عبد الرحمن عبد الله
ابن محمود قال اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله الخلال قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي
عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ
ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن
كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر
اليه وبالسند المتصل الى الامام الحجة الحافظ ابي داود الطيا
لسي رحمه الله في حديث الاستغفار عقب صلاة ركعتين من مسند ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وهو اول المسند قال حدثنا شعبة قال اخبرني
عثمان بن المغيرة قال سمعت علي بن ربيعة الاسدي يحدث عن اسماء بن
الحكم الفزاري قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول كنت اذا سمعت

مسند الطيالسي رضي الله عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ينفعني الله بما شاء أن ينفعه
قال به وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد يذنب ذنبا ثم يتوضأ ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلا
غفر له ثم تلا هاتين الآيتين والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الآية والآية الأخرى ومن يعمل
سوءا أو يظلم نفسه الآية وبالسند المتصل إلى الإمام عبد بن حميد

مسند عبد بن حميد رضي الله عنه

ابن نصر الكشي في مسنده ويسمى بالمنتخب وهو القدر
المسموع لإبراهيم بن خريم من مؤلفه قال في حديث الأول من عدد
القائم من مسند أبي بكر رضي الله عنه وهو أوله أخبرنا يزيد بن هارون
قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه قال إنكم تقرؤون هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم
أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم
الله بعقابه وبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ أبي محمد الحارث بن أبي

مسند الحارث ابن أبي أسامة رضي الله عنه

أسامة رضي الله عنه في مسنده غير مرتب قال في حديث المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده وهو أول المسند حدثنا يزيد بن هارون
قال زكرياء بن أبي زائدة عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه وبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ

مسند أبي بكر البزار رحمه الله

الثقة أبي بكر البزار رحمه الله فيما روى عمر عن أبي بكر رضي الله عنهما
قال في أول مسنده حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال

أخبرنا

أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال لما تأيمت حفصة من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا فتوفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان
ابن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر
قال لا غرض لي في التزويج الآن ثم لقيت أبا بكر فقلت له إن شئت أنكحتك
حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئا فكنت عليه أوجد مني على
عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها
إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي فلم
يمنعني إلا أني كنت علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر حفصة
فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها قبلتها ان نكحتها

مسند أبي يعلى الموصلي رحمه الله

وبالسند المتصل إلى أبي يعلى الموصلي في مسنده قال رحمه الله في حديث
الأول من مسند أبي بكر العربي رضي الله عنه حدثنا الحسن بن شبيب
قال حدثنا هشيم قال حدثنا الكوثر قال حدثنا حكيم عن نافع عن ابن
عمر عن عمر عن أبي بكر العربي رضي الله عنهم قال قلت يا رسول الله ما نجاة
هذا الأمر الذي نحن فيه قال من شهد أن لا إله إلا الله فهو له نجاة وبا
لسند المتصل إلى الإمام الحافظ المجمع على فضله أبي عبد الرحمن عبد الله

جزء عبد الله ابن المبارك رضي الله عنه

ابن المبارك الحنظلي المروزي رضي الله عنه قال في حديث القيام
بالقرآن وفضل شريح الحضرمي وهو أول الجزء المذكور أخبرنا يونس
عن الزهري قال أخبرني السائب بن يزيد رضي الله عنهما أن شريحا
الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك رجل لا يتوسد
القرآن وبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم الترمذي

نوادر الأصول للترمذي رحمه الله

كتاب

رحمه الله قال في نوادر الاصول في حديث التفضيل من دعاء العشاء وغيرها
وهو اول الاصول الاول حدثني قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن سهيل
ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله ما لقيت
البارحة قال من اي شيء فقال لدغتني عقرب قال اما انك لو قلت حين امسيت
اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضرك شيء ان شاء الله تعالى وبالسند
المتصل الى الامام ابي القاسم الطبراني قال رحمه الله في كتاب الدعاء الذي
الفه جامعا للادعية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب تاويل قول الله عز وجل
ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي
ح وحدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان عن منصور
عن ذر بن عبد الله الهمداني عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم
قرا ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين وبالسند المتصل الى الامام الحجة الخطيب البغدادي في كتاب
اقتضاء العلم العمل في اول جزء قال اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد
الحرشي بنيسابور قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا محمد
ابن اسحاق الصغاني قال حدثنا الاسود بن عامر قال حدثنا ابو بكر بن عياش
عن الاعمش عن سعيد بن عبد الله عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسال عن
اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ماذا عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه
وعن جسمه فيما ابلاه وبالسند المتصل ايضا الى الامام الحافظ الناقد
الحجة ابي زكريا يحيى بن معين البغدادي رحمه الله قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا

كتاب الدعاء لابي القاسم الطبراني رحمه الله

اقتضاء الخطيب البغدادي رحمه الله

تاريخ يحيى رحمه الله تعالى

ابن لهيعة

ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة عن ابيه
قال لقد اظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام فاسلم اهل مكة
كلهم وذلك قبل ان تفرض الصلاة حتى ان كان ليقرا بالسجدة فيسجد
فيسجدون وما يستطيع بعضهم ان يسجد من الزحام وضيق المكان لكثرة الناس
حتى قدم رؤوس قريش الوليد بن المغيرة وابو جهل وغيرهما
وكانوا بالطائف في ارضهم فقالوا تدعون دين ابائكم
فكفروا وبالسند المتصل الى الحافظ الحجة ابي بكر عبد الرزاق في مصنفه في حديث
شعر النبي صلى الله عليه وسلم وهو كتاب المصنف ومن عواليه قال اخبرنا
معمر عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان لشعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى انصاف اذنيه وبالسند المتصل الى الامام البيهقي في السنن
الكبرى وهي مرتبة على ترتيب مختصر المزني في مائتي جزء او جزئين
قال رحمه الله في باب عدة ام الولد اذا توفي عنها سيدها وهو اخر
السنن اخبرنا ابو عبد الله قال انبا ابو الوليد قال محمد بن احمد الزهري
قال حدثنا عبد الله بن هاشم عن يحيى وسفيان عن عبد الكريم عن مجاهد
قال ثلاثة اشهر وبالسند المتصل الى الامام الحجة ابي عوانة في مستخرجه
على صحيح مسلم قال رحمه الله وهو من زياداته حدثنا علي بن حرب وزكريا
ابن يحيى بن اسد وعبد السلام بن ابي فروة النصيبي قالوا حدثنا سفيان بن
عيينة عن زياد بن علاقة قال سمعت جريرا رضي الله عنه يقول بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم فانا لكم ناصح وبالسند
المتصل الى الامام الحجة الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي رحمه الله
قال الحمد لله بما هو اهله وكما ينبغي له واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كتاب الطهارة

مصنف عبد الرزاق رحمه الله

السنن الكبرى للبيهقي رحمه الله

مستخرج ابي عوانة رحمه الله

البيهقي رحمه الله

باب التطهر بماء البحر قال الله جل ثناؤه وانزلنا من السماء ماء طهورا
وقال فلم تجدوا ماء فتيمموا قال ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله
عنه فظاهر القرآن يدل على ان كل ماء طهور ماء بحر وغيره وقد روي فيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم حديثا يوافق ظاهر القرآن في اسناده من لا اعرفه ثم
ذكر الحديث انه اخبرناه ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وابو زكريا يحيى
ابن ابراهيم بن محمد بن يحيى رحمهم الله قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال نا الربيع ابن سليمان قال حدثنا الشافعي قال حدثنا مالك ح واخبرنا
ابو علي الحسين بن احمد بن علي الروذباذي رحمه الله بكتاب السنن قال اخبرنا
ابو بكر محمد بن بكر عبد الرزاق المعروف بابن داسة بالبصرة قال حدثنا ابو داود
سليمان بن الاشعث السجستاني حدثنا عبد الله بن مسلم عن ابن ثوبان عن
ابيه عن مكحول عن حبيب بن نمير عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال آخر كلمة فارقت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله
اخبرني باحب الاعمال الى الله عز وجل قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر
الله عز وجل انتهى

ما احسن هذا الحب ... وللموت تغذو الوالدات سخالها ... كما لخراب الدهر تبنى المساكن

وما احسن معنى ابي العتاهية ... تبني ابو بنا فاسكنوا الثرى ... جلا ميهم تبلو ليوم المهولات

بناء للخراب وجمع مال ... ليفنى والتوالد للممات

وضرورة ان لله ملكا ينادي في كل يوم على باب السماء يا ايها الناس لدوا للموت وابنوا للخراب واذكر

ان [illegible] عليه السلام [illegible] من الجان وصلح به [illegible] سليمان

[illegible] قال ابو [illegible] الشيطان [illegible] شيطان النوم وشيطان الكلام [illegible]

كان [illegible] شيطان النوم [illegible] الشيطان الكلام [illegible] النوم [illegible]

قال [illegible] اكل [illegible] فاذا [illegible] فاول [illegible]

[illegible] ليكن [illegible] فقال [illegible]

[illegible] محمد بن واسع يقول كل يوم [illegible]

اللهم انك سلطت علينا عدوا بصيرا بعيوبنا [illegible] لا نراه [illegible]

منا كما ايسته [illegible] وقنطه منا كما [illegible] عفوك وباعد بيننا وبينه كما باعدت

بينه وبين [illegible] انك على كل شيء قدير [illegible] فقال [illegible]

[illegible] واسع [illegible] فقال انا ابليس فقال وما [illegible]

[illegible] قال [illegible]

وعن [illegible] قال كان شيطان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] جبريل عليه السلام فقال

[illegible] اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما [illegible]

منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن [illegible] الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار

[illegible] قال [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم فقال [illegible]

[illegible] آية الكرسي [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى هذا تأليف يتضمن مسالك الحنفا في والدي المصطفى
مسألة الحكم في أبوي النبي صلى الله عليه وسلم أنهما ناجيان وليسا في النار صرح بذلك جمع من العلماء ولهم
في تقرير ذلك مسالك المسلك الأول أنهما ماتا قبل البعثة ولا تعذيب قبلها لقوله تعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وقد أطبقت أئمتنا الأشاعرة من أهل الكلام والأصول والشافعية من الفقهاء على أن من
مات ولم تبلغه الدعوة يموت ناجيا وأنه لا يقاتل حتى يدعى إلى الإسلام وأنه إذا قتل يضمن بالدية و
الكفارة نص عليه الإمام الشافعي رضي الله عنه وسائر الأصحاب بل زاد بعض الأصحاب وقال إنه يجب
في قتله القصاص ولكن الصحيح خلافه لأنه ليس بمسلم حقيقي وشرط القصاص المكافأة وقد علل بعض الفقهاء
كونه إذا مات لا يعذب بأنه على أصل الفطرة ولم يقع منه عناد ولا جاءه رسول فكذبه وهذا المسلك أول ما
سمعته في هذا المقام الذي نحن فيه من شيخنا شيخ الإسلام شرف الدين المناوي وقد سئل عن والد النبي صلى الله عليه
وسلم هل هو في النار فزأر في السائل زأرة شديدة فقال له السائل هل ثبت إسلامه فقال إنه مات
في الفترة ولا تعذيب قبل البعثة ونقله سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان عن جماعة فإنه حكى كلام جده
على حديث إحياء أمه صلى الله عليه وسلم ثم قال ما نصه وقال قوم قد قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا والدعوة لم تبلغ أباه وأمه فما ذنبهما وجزم به الأبي في شرح مسلم وسأذكر عبارته ومن نظائره
في أهل الفترة أحاديث أنهم يمتحنون يوم القيامة وآيات مشعرة بعدم تعذيبهم وإلى ذلك مال حافظ
العصر شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر في بعض كتبه فقال والظن بآبائه صلى الله عليه وسلم يعني الذين ماتوا
قبل البعثة أنهم يطيعون عند الامتحان إكراما له صلى الله عليه وسلم لتقر بهم عينه وقد جمعت
قصة الامتحان وأدلة هذا المسلك مع أن الكلام [illegible] مستقل [illegible]
فمن ذلك [illegible] قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا [illegible]
[illegible] على أنه لا تعذيب قبل البعثة [illegible] على المعتزلة ومن وافقهم في
تحكيم العقل أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم في تفسيريهما عن قتادة في قوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
قال إن الله ليس بمعذب أحدا حتى يسبق إليه من الله خبر أو تأتيه من الله بينة وقوله تعالى ذلك
أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون أورد الآية الزركشي في شرح جمع الجوامع استدلالا على أن

شكر

المسلك الأول

[illegible] مذهب المالكية أن من قتل من لم تبلغه الدعوة يستحق [illegible] ولا [illegible] عليه غير الاستغفار والتوبة [illegible] لم تبلغه الدعوة

تنبيه

شكر المنعم ليس بواجب عقلا بل بالشرع وقوله تعالى ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا
لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين أورده منه أيضا أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن
[illegible] عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهالك في الفترة يقول
رب لم يأتني كتاب ولا رسول ثم قرأ هذه الآية ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين
وقوله تعالى ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل
أن نذل ونخزى أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن عطية العوفي قال الهالك في الفترة يقول
رب لم يأتني كتاب ولا رسول وقرأ هذه الآية ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله الآية وقوله
تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا يتلو عليهم آياتنا أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في
هذه الآية قال لم يهلكهم الله حتى بعث إليهم رسولا محمدا صلى الله عليه وسلم فلما كذبوه
وظلموا بذلك هلكوا وقوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون أن تقولوا
إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين وقوله تعالى وما أهلكنا من قرية
إلا لها منذرون ذكرى وما كنا ظالمين أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم في تفاسيرهم عن قتادة في
هذه الآية قال ما أهلك الله من قرية إلا من بعد الحجة والبينة والعذر حتى يرسل الرسل وينزل
الكتب تذكرة لهم وموعظة وحجة لله ذكرى وما كنا ظالمين يقول ما كنا لنعذبهم إلا من بعد
البينة والحجة وقوله تعالى وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل أولم
نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير قال المفسرون احتج عليهم ببعثة النبي محمد
صلى الله عليه وسلم وقيل المراد بالنذير الشيب
في أن أهل الفترة يمتحنون يوم
القيامة فمن أطاع منهم أدخل الجنة ومن عصى أدخل النار أخرج أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه
في مسنديهما والبيهقي في كتاب الاعتقاد وصححه عن الأسود بن سريع أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أربعة يمتحنون يوم القيامة رجل أصم لا يسمع شيئا ورجل أحمق ورجل هرم ورجل مات
في فترة فأما الأصم فيقول رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئا وأما الأحمق فيقول رب لقد جاء الإسلام
والصبيان يحذفونني بالبعر وأما الهرم فيقول رب ما أتاني لك رسول فيأخذ مواثيقهم
ليطيعنه فيرسل إليهم أن ادخلوا النار فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما ومن لم يدخلها
سحب إليها أخرج البزار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالهالك
في الفترة والمعتوه والمولود فيقول الهالك في الفترة لم يأتني كتاب ولا رسول ويقول المعتوه

لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئا وأما الذي مات في الفترة فيقول رب ما أتاني لك رسول صح

أي رب لم تجعل لي عقلا أعقل به خيرا ولا شرا ويقول المولود لم أدرك العمل قال فيرفع لهم نار فيقال لهم
ردوها وقال ادخلوها فيدخلها من كان في علم الله سعيدا لو أدرك العمل ويمسك عنها من كان في علم الله
شقيا لو أدرك العمل فيقول تبارك وتعالى إياي عصيتم فكيف برسلي بالغيب وفي إسناده محمد بن [illegible]
العوفي وفيه ضعف والترمذي يحسن حديثه وبعض الطرق له شواهد تقتضي الحكم بحسنه وثبوته
أخرج البزار وأبو يعلى في مسنديهما عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بأربعة يوم القيامة
بالمولود والمعتوه ومن مات في الفترة وبالشيخ الفاني كلهم يتكلم بحجته فيقول الله تبارك وتعالى
لعنق من جهنم ابرز فيقول لهم إني كنت أبعث إلى عبادي رسلا من أنفسهم وإني رسول نفسي إليكم ادخلوا
هذه فيقول من كتب عليه الشقاء يا رب أنى ندخلها ومنها كنا نفر ومن كتب له السعادة يمضي
فيقتحم فيها مسرعا فيقول الله قد عصيتموني فأنتم لرسلي أشد تكذيبا ومعصية فيدخل هؤلاء
الجنة وهؤلاء النار وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال إذا كان يوم
القيامة جمع الله أهل الفترة والمعتوه والأصم والأبكم والشيوخ الذين لم يدركوا الإسلام ثم
أرسل إليهم رسولا أن ادخلوا النار فيقولون كيف ولم تأتنا رسل قال وايم الله لو دخلوها لكانت
عليهم بردا وسلاما ثم يرسل إليهم فيطيعه من كان يريد أن يطيعه قال أبو هريرة اقرؤوا إن
شئتم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا إسناده صحيح على شرط الشيخين ومثله لا يقال من
قبل الرأي فله حكم الرفع [illegible] أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان
يوم القيامة جاء أهل الجاهلية يحملون أوثانهم على ظهورهم فيسألهم ربهم فيقولون ربنا لم
ترسل إلينا رسولا ولم يأتنا لك أمر ولو أرسلت إلينا رسولا لكنا أطوع عبادك فيقول لهم ربهم
أرأيتم إن أمرتكم بأمر تطيعوني فيقولون نعم فيأمرهم أن يعمدوا إلى جهنم فيدخلونها
فينطلقون حتى إذا دنوا منها وجدوا لها تغيظا وزفيرا فرجعوا إلى ربهم فيقولون ربنا
أخرجنا منها فيقول لهم ألم تزعموا أني إن أمرتكم بأمر تطيعوني فيأخذ على ذلك مواثيقهم
فيقول اعمدوا إليها فادخلوها فينطلقون حتى إذا رأوها فرقوا ورجعوا فقالوا ربنا
فرقنا منها ولا نستطيع أن ندخلها فيقول ادخلوها داخرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دخلوها أول
مرة كانت عليهم بردا وسلاما قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ونقل الطبراني وأبو نعيم
عن قتادة مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيامة بالممسوخ عقلا وبالهالك
في الفترة وبالهالك صغيرا فيقول الممسوخ عقلا يا رب لو آتيتني عقلا ما كان من آتيته

عقلا

عقلا بأسعد بعقله مني وذكر في الهالك في الفترة والصغير نحو ذلك فيقول الرب إني آمركم بأمر
أفتطيعوني فيقولون نعم فيقول اذهبوا فادخلوا النار قال ولو دخلوها ما ضرتهم فتخرج عليهم قوابس
فيظنون أنها قد أهلكت ما خلق الله من شيء فيرجعون سراعا ثم يا رب إنا [illegible] فيقول الرب
قبل أن أخلقكم علمت ما أنتم عاملون وعلى علمي خلقتكم وإلى علمي تصيرون ضميهم فتأخذهم قال الشيخ
أبو إسحاق في تعليقه في الأصول في مسألة شكر المنعم اعلم أن الذي استقر عليه آراء أهل السنة والجماعة
أنه لا مدرك للأحكام سوى الشرع المنقول ولا تتلقى أحكام من قضيات العقول وما نقل عن أهل الحق من
الصفات القاطعة [illegible] والكرامية وغيرهم أن الأحكام منقسمة فمنها ما يتلقى من الشرع
المنقول ومنها ما يتلقى من قضيات العقول قال وأما نحن فنقول لا يجب شيء قبل مجيء الرسول فإذا ظهر وأقام
المعجزة تمكن العاقل من النظر فيقول لا أعلم أن النظر يجب [illegible] جاء الرسول ووجب عليه النظر
وعند ذلك تنقل المسألة فيقولون ما أوجب النظر [illegible] وهو أنه لا ينظر [illegible]
أن النظر يجب [illegible] لأنه لا يعلم [illegible] ولا إنما يتقرب إلى من يعرفه
ومن وفق [illegible] لا حكم لشيء من الأشياء [illegible] قبل مجيء الرسول [illegible]
والفرق أن [illegible] عليه [illegible]
العقل [illegible] المتوقف [illegible] الرسول [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
العقل [illegible] العلم [illegible] مجاري العقل [illegible] وقال الإمام في
[illegible] في المحصول شكر المنعم لا يجب عقلا خلافا للمعتزلة لنا أنه لو وجب قبل البعثة
لعذب تاركه ولا تعذيب قبل البعثة فلا وجوب أما الملازمة فبينة وأما أنه لا تعذيب قبل البعثة
فلقوله سبحانه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا نفى التعذيب إلى غاية البعثة فينتفي وإلا وقع
الخلف في قول الله وهو محال [illegible] وذكر [illegible] ذلك [illegible]
وقال العلامة تاج الدين السبكي في شرح مختصر ابن الحاجب على مسألة شكر المنعم تخرج مسألة من لم تبلغه
الدعوة [illegible] ولا يقاتل حتى يدعى إلى الإسلام وهو مضمون بالكفارة والدية ولا يجب
القصاص على قاتله على الصحيح وقال البغوي في التهذيب أما من لم تبلغه الدعوة فلا يجوز قتله قبل أن يدعى
إلى الإسلام فإن قتل قبل أن يدعى إلى الإسلام وجب في قتله الدية والكفارة وعند أبي حنيفة لا يجب
الضمان بقتله [illegible] محجوج عليه بعقله وعندنا هو غير محجوج عليه قبل بلوغ الدعوة إليه

لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وحيث انه لا حجة عليه قبل مجيء الرسول ... وقال الآبي في شرح ...
من لم تبلغه الدعوة لا يعذب ... قبل الاعلام والوصول الى الاطلاع ولو قتل كان مضمونا ... على الصحيح وينبني
الخلاف على انه محجوج عليه بالعقل ... وعندنا من لم تبلغه الدعوة لا تثبت عليه الحجة ولا تتوجه المؤاخذة
لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال الغزالي في البسيط من لم تبلغه الدعوة مضمون بالدية
والكفارة لا بالقصاص على الصحيح لانه ليس مسلما على التحقيق وانما هو في معنى المسلم وقال ابن الرفعة في
الكفاية لانه مولود على الفطرة ولم يظهر منه عناد وقال النووي في شرح مسلم في مسألة اطفال المشركين
المذهب الصحيح المختار الذي صار اليه المحققون انهم في الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا قال
واذا كان لا يعذب البالغ لكونه لم تبلغه الدعوة فغيره اولى ... هذا المسلك الاول ...
... ممن لم تبلغه دعوة نبي ... بلغته منهم دعوة احد
من الانبياء ... وهذا النزاع ... الشرعيات في النظام
... من عموم بلوغ دعوة ... مجموع امور ...
بينهما ... الانبياء ... نبينا صلى الله عليه وسلم ... عيسى عليه السلام ...
... نبينا نحو ستمائة سنة ... وقد ... الجهل ...
... الشرائع ... الدعوة ... الرسل ...
... ولم ... انقلبت ... رسول ... العرب ...
... الجنة ... صلى الله عليه وسلم ...
... الامام ... الحنيفية ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ثمانية عشر سنة ... المدينة
... صلى الله عليه وسلم ... الصحيح ...
... من ... الرجال ... على ...
... الجاهلية ...
... صلى الله عليه وسلم ... اهل مكة ...
... رسولا ... لو ... علم ...
الرسل ... ابراهيم ... عليه ...
شريعة ابراهيم ... ابراهيم ...

سنة ... عز الدين بن عبد السلام في اماليه ...
كل نبي انما ارسل الى قومه الا نبينا صلى الله عليه وسلم فعلى هذا يكون ما عدا قوم كل نبي من اهل الفترة الا ذرية
النبي السابق ... بعثة ...
... من اهل ... الانبياء ... عيسى ...
... ابن ... الى ...
... ابن مسعود ... صلى الله عليه وسلم ...
... رسول الله ... الجنة ...
... الحديث ...
... امتحان ... اهل ...
... صلى الله عليه وسلم ...
... الصحيحة ...
... ابن جرير ... تعالى ...
... صلى الله عليه وسلم ... اهل ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... البخاري ...
... الحكيم ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... الجاهلية ...
... الحكيم ...
... العذاب ...
... الثلاثة ...
... الحديث ... ابو نعيم
... الحديث
... الحاكم ...
... صلى الله عليه وسلم
... الحكيم ...

العقبى وعن ابي لا تحرج المنافقين عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر بني هاشم والذي بعثني
بالحق نبيا لو اخذت بحلقة الجنة ما بدأت الا بكم وما اورده [illegible] عن جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بال اقوام يزعمون ان رحمي لا ينفع بل حتى تبلغ حا وحكم [illegible]
من اليمن اني لاشفع وان شفع حتى ان من اشفع له يشفع فيشفع حتى ان ابليس ليتطاول طمعا في
الشفاعة [illegible] نقل [illegible] والخادم [illegible] انه جعل من انواع الشفاعات المختصة [illegible]
في تخفيف يوم القيامة [illegible] كان النبي صلى الله عليه وسلم واعتاقه [illegible] قال وانما هي
كرامة له صلى الله عليه وسلم [illegible] محمد بن خلف [illegible] الصلاة على
المشكاة في شرح [illegible] ان ابي وابائك في النار [illegible] قول [illegible] ان من مات كافرا
في النار ولا تنفعه [illegible] فقلت اين من [illegible] ومن قال [illegible] ان
تقول [illegible] قال صلى الله عليه وسلم لا [illegible] وقد قال تعالى ان الذين
يؤذون الله ورسوله [illegible] انه صلى الله عليه وسلم [illegible] الله [illegible]
[illegible] ورسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الله [illegible] ثم اورد قول
[illegible] ان من مات في الفترة على ما كانت عليه العرب من عبادة الاوثان [illegible] في النار وليس هذا
من التعذيب قبل بلوغ الدعوة لانه بلغتهم دعوة ابراهيم وغيره من الرسل [illegible] قال قلت [illegible]
من كلامه من التناقض [illegible] بلغتهم الدعوة [illegible] اهل الفترة [illegible] الكلابية
من ازمنة الرسل الذين لم يرسل اليهم الاول [illegible] والثاني [illegible] الذين لم يرسل اليهم
عيسى ولا لحقوا النبي صلى الله عليه وسلم والفترة بهذا التفسير تشمل ما بين كل رسولين ولكن
الفقهاء اذا تكلموا في الفترة فانما يعنون التي بين عيسى والنبي صلى الله عليه وسلم ولما
دلت القواطع على انه لا تعذيب حتى تقوم الحجة علمنا انهم غير معذبين
صحت احاديث
بتعذيب اهل الفترة كصاحب المحجن وغيره
اجاب عنه ان عقيل [illegible] بثلاثة اجوبة
[illegible] اخبار احاد فلا تعارض القاطع [illegible] التعذيب عليها اولا والله اعلم [illegible]
الثالث [illegible] التعذيب المذكور [illegible] الاحاديث على من [illegible] وغير الشرائع وشرع من الضلال ما
لا يعذر به فان اهل الفترة ثلاثة اقسام [illegible] من ادرك التوحيد ببصيرته ثم من [illegible]
ابن عمرو بن نفيل
شريعة كقس بن ساعدة وزيد بن عمرو بن نفيل ومنهم من دخل في شريعة حق قائمة الرسم كتبع وقومه
القسم الثاني من بدل وغير واشرك ولم يوحد وشرع لنفسه فحلل وحرم وهم اكثر العرب كعمرو بن لحي اول

من

من سن للعرب عبادة الاصنام وشرع الاحكام فبحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وحمى الحام
وزادت طائفة من العرب على ما شرعه ان عبدوا الجن والملائكة وخرقوا البنين والبنات واتخذوا
بيوتا جعلوا لها سدنة وحجبة [illegible] يضاهون بها الكعبة كاللات والعزى ومناة
القسم الثالث من لم يشرك ولم يوحد ولا دخل في شريعة نبي ولا ابتكر لنفسه شريعة ولا اخترع دينا
بل بقي عمره على حال غفلة من هذا كله وفي الجاهلية من كان كذلك فاذا انقسم اهل الفترة
الى الثلاثة اقسام فيحمل من صح تعذيبه على اهل القسم الثاني لكفرهم بما لا يعذرون به
القسم الثالث هم اهل الفترة حقيقة وهم غير معذبين للقطع كما تقدم واما القسم الاول فقال
صلى الله عليه وسلم في كل من قس وزيد انه يبعث امة وحده واما تبع ونحوه فحكمهم حكم اهل الدين
الذي دخلوا فيه ما لم يلحق احد منهم الاسلام الناسخ لكل دين انتهى ما اورده الابي المتنصف لكن
التنافي الذي نسب عنهما [illegible] بل كانا على الحنيفية دين جدهما ابراهيم عليه السلام
كما كان عليه طائفة من العرب كزيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل وغيرهما وهذا المسلك
في [illegible] منهم [illegible] الدين [illegible] التنزيل ما نصه قيل ان
[illegible] الامام الشيم بل كان [illegible] ابراهيم [illegible] الانبياء [illegible]
وتوكل عليه [illegible] قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قيل معناه انه
كان ينقل نوره من ساجد الى ساجد [illegible] الى [illegible] جميعا [illegible] صلى الله عليه
وسلم كانوا مسلمين [illegible] بالقطع [illegible] ما كان من الشرك [illegible]
ما في الكتاب [illegible] قوله تعالى وتقلبك في الساجدين [illegible] واذا وردت الروايات [illegible]
ولا منافاة بينهما وجب حمل الاية على الكل [illegible] ثبت ان والد ابراهيم ما كان من
عبدة الاوثان [illegible] قال [illegible] على ان اباء محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا مشركين [illegible] عليه
الصلاة والسلام لم ازل انقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات وقال تعالى انما المشركون
نجس [illegible] الكلام [illegible] وفي ذلك
[illegible] المستوعبة في [illegible]
[illegible] المتبوعة [illegible]
[illegible] المصطفى [illegible] اخرى مقالة وقيل
استنبطت [illegible] ان الاحاديث الصحيحة [illegible] اصول

الكتاب

مشهور

النبي صلى الله عليه وسلم من أبيه إلى أبيه عبد الله فهو خير أهل قرنه وأفضلهم ولا أحد في قرنه إلا خير منه
ولا أفضل والظاهر أن الصحابة والتابعين [illegible] على أنه لم يتقبل [illegible] بعثة النبي
صلى الله عليه وسلم ثم إلى أن تقوم الساعة فمن الناس على الفطرة يعبدون الله ويوحدونه ولا يشركون به
وبهم يحفظ الله الأرض ولولاهم لهلكت الأرض ومن عليها [illegible] القرن منهم فظهر بهذا
أن آباء النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فيهم مشرك لأنه قد ثبت أن كل واحد منهم خير قرنه كلهم فإن كان الناس
الذين على الفطرة [illegible] كانوا غيرهم [illegible] أن يكون المشرك
خيرا من المسلم وهو باطل [illegible] وأن يكون غيرهم خيرا منهم وهو باطل لمخالفته الأحاديث
الصحيحة فوجب قطعا أن لا يكون فيهم مشرك ليكونوا خير أهل الأرض في كل قرن
أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني آدم
قرنا فقرنا حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه [illegible] عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما افترق الناس فرقتين إلا جعلني الله في خيرهما فأخرجت من بين أبوي فلم يصبني
شيء من عهر الجاهلية وخرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت
إلى أبي وأمي فأنا خيركم نفسا وخيركم أبا [illegible] عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل الله ينقلني من الأصلاب الطيبة إلى الأرحام الطاهرة مصفى
مهذبا لا تتشعب شعبتان إلا كنت في خيرهما [illegible] مسلم والترمذي وصححه عن واثلة بن الأسقع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى
من ولد إسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من
بني هاشم [illegible] في فضائل العباس حديث
واثلة بن الأسقع بلفظ إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل
[illegible] ثم اصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة ثم اصطفى من بني كنانة قريشا ثم اصطفى من قريش بني هاشم ثم اصطفى من بني هاشم بني عبد المطلب ثم
اصطفاني من بني عبد المطلب [illegible] عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير مضر بنو عبد مناف وخير
بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني هاشم بنو عبد المطلب والله ما افترق فرقتان منذ خلق
الله آدم إلا كنت في خيرهما [illegible] عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم

اصطفاني

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الإمام وحيد الأنام أبو عبد الله السنوسي رحمه الله

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وكفى مجدا واشمل معه آله وصحبه وبعد فلا بد لكل
عاقل من معرفة لا إله إلا الله على وجهه والعمل به على الصواب وليكن ذلك دأبه من الكمال والنقص
[illegible] [illegible] والمستحق للعبادة [illegible] إلا الله [illegible] أن الإله هو واجب الوجود المستحق
للعبادة [illegible] إلا الله [illegible] استحقاق
العبادة [illegible] مستحيل [illegible] لا يكون [illegible] إلا الله
[illegible] المقصود [illegible] الكلمة المشرفة التي هي
لا إله إلا الله [illegible] مستحيل الوجود [illegible]
[illegible] الكذب [illegible] موجودة [illegible]
[illegible] الأصنام والأنداد والشركاء المجعولة بالكذب والزور هي
المقصودة [illegible] قوله لا إله إلا الله [illegible] [illegible] الكذب المحض
[illegible] موجود [illegible] إلا الله [illegible] مستحيل [illegible]
[illegible] صدق الخبر [illegible] للواقع [illegible] الموجود من الآلهة التي
[illegible] والشرك [illegible] الجمع [illegible] إلا استحقاق العبادة
[illegible] باستحقاق العبادة [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الحق والباطل [illegible] الآلهة [illegible] الحق والباطل
[illegible] وجوده [illegible] استحالة [illegible]
الحقيقية [illegible] الشرعية الحقيقية [illegible] الحقيقية [illegible]
[illegible] المنفي [illegible] الباطل [illegible]
[illegible] لا إله إلا الله [illegible] والإله الذي هو المعبود بالحق [illegible]
[illegible] الإثبات والله مثبت [illegible] الإله الذي هو المعبود [illegible]
[illegible] المثبت [illegible] الآلهة الباطلة [illegible]
[illegible] إلا الله [illegible] الحق [illegible]
لا إله إلا الله [illegible] المعبود بالحق [illegible] إلا الله [illegible]
[illegible] والله الموفق بمنه وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين وصحابته الأكرمين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين قوله [illegible] في معنى لا إله إلا الله أقول هذا الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبيه ومولانا محمد رسول الله [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كانت له حاجة عند الله فليتوضأ وليصل في موضع لا يراه إلا الله أربع ركعات بتسليمة واحدة يقرأ
في الأولى بأم القرآن [illegible] وقل هو الله أحد عشر [illegible] وفي الثانية بأم القرآن [illegible] وقل هو الله أحد عشرين
وفي الثالثة بأم القرآن [illegible] وقل هو الله أحد ثلاثين [illegible] وفي الرابعة بأم القرآن [illegible] وقل هو الله أحد أربعين [illegible]
ويسلم ثم يقول [illegible] خمسين [illegible] الصلاة اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي [illegible]
ويقول سبحان الله العظيم [illegible] ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم خمسين ويقول [illegible]
[illegible] حاجته في الدنيا والآخرة [illegible] ذلك [illegible] ولو كان مثل [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
عليه الصلاة والسلام [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
عليه السلام [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] الفضل العظيم [illegible]

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نوافل أيام الأسبوع وفضائلها **نافلة** يوم السبت [illegible]
[illegible] قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى يوم السبت أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات [illegible]
[illegible] كتب الله له بكل حرف [illegible] في الجنة [illegible] وكتب الله له عبادة سنة [illegible] وأعطاه الله ثواب [illegible]
[illegible] **نافلة** يوم الأحد [illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الأحد أربع ركعات بعد طلوع الشمس يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب [illegible] كتب الله له [illegible]
[illegible] وفتح الله له في الجنة ثمانية أبواب [illegible] وأعطاه الله [illegible]
[illegible] **نافلة** يوم الاثنين [illegible] قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الاثنين [illegible] يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب [illegible]
[illegible] **نافلة** يوم الثلاثاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الثلاثاء [illegible]
[illegible] يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب ثلاث مرات [illegible]
[illegible] وفتحنا له أبواب الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **نافلة** يوم الأربعاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم
الأربعاء [illegible] ركعة بعد طلوع الشمس يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **نافلة** يوم الخميس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الخميس بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
نافلة يوم الجمعة بعد طلوع الشمس أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب [illegible]
يتبع

الحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

اللهم صل وسلم بجميع الشئون في الظهور والبطون على من منه انشقت الأسرار الكامنة في
ذاته العلية ظهورا وانفلقت الأنوار المنطوية في سماء صفاته السنية نورا وفيه ارتقت
الحقائق منه إليه وتنزلت علوم آدم به فيه عليه فأعجز كل من الخلائق عن فهم ما
أودع من السر فيه وله تضاءلت الفهوم وكل عجز بكليته عن إدراك السر المصون [illegible]
منا سابق في وجوده ولا يلحقه لاحق على سوابق شهوده فأعظم به من نبي فرياض
الملك والملكوت بزهر جماله الزاهر مونقة وحياض معالم الجبروت بفيض أنواره
سره الباهر متدفقة ولا شيء إلا وهو به منوط وبسره السارية محوط إذ لولا الواسطة
في كل صعود وهبوط لذهب كما قيل الموسوط صلاة تليق بك منك إليه وتتوارد بتوارد
الخلق الجديد والفيض المزيد عليه وسلاما يجاري بعزه الصلاة فيضه وفضله كما هو أهله
وعلى آله الشموس سماء العلا وأصحابه والتابعين ومن تلا اللهم إنه سرك الجامع لكل
الأسرار ونورك الواسع لجميع الأنوار ودليلك الدال بك عليك وقائم ركب عوالمك
إليك وحجابك الأعظم القائم لك بين يديك فلا يصل واصل إلا إلى حضرته المانعة ولا يحتوي
حائر إلا بأنواره اللامعة اللهم ألحقني بنسبه الروحي وحققني بحسبه السبوحي
وعرفني إياه معرفة أشهد بها مجباه وأسير بها محياه كما يحبه ويرضاه وأسلم بها
من ورود موارد الجهل بعوارضه وأكرع بها من موارد الفضل بعوارضه واحملني على
نجائب لطفك وركائب عنايتك ومعطفك وسر بي في سبيله القويم وصراطه المستقيم
إلى حضرته المتصلة بحضرتك القدسية السمحة بتجليات محاسنه الإنسية حملا محفوفا
بجنود نصرتك محفوفا بعوالم أسرارك واقذف بي على الباطل بأنواعه في جميع نعمه
فأدمغه بالحق على الوجه الأحق وزج بي في بحار الأحدية المحيطة وأغرقني في عين بحر
الوحدة سرمدا حتى لا أرى ولا أسمع ولا أجد ولا أحس إلا بها ولا صعود إلا كما هو
كذلك لربي إلى وجودا واجعل اللهم ذلك لديه ممدوحا وعندك محمودا واجعل

اللهم انجاب الامر حيات وحي كشفا وعيانا اذ الامر كذلك رحمة منك وحنانا
واجعل اللهم وجودي حقيقتي ذوقا وحالا وحقيقته جامع عوالمي بجامع معالي
حالا ومآلا وحفا بذلك على ما عنالك بتحقيق الحق الاول الاخر الظاهر الباطن يا اول
فليس قبلك شيء يا اخر فليس بعدك شيء يا ظاهر فليس فوقك شيء يا باطن فليس
دونك شيء اسمع ندائي في بقائي وفنائي باسمعك … واعزني بك
لك على عوالم الجن والانس والملك وايدني لك بتاييد من سلك قبلك ومن ملك ومسلك
واجمع بيني وبينك وازل على العين غيرك وحل بيني وبين غيرك واجعلني من اهل
غيرك من غيرك الله منه بدا الامر الله الامر اليه يعود الله واجب الوجود وما سواه
مفقود ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد في كل اغتراب وابتعاد واشخاص
وفقت عاد ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا واجعلنا من اعتزى بك
حصونا حتى لا ينفع نظر الا عليك ولا يسر بنا وطر الا اليك ومن بنا معارج معارج
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
اللهم صل وسلم منا عليه افضل الصلاة واكمل التسليم فانا لا نقدر قدره العظيم ولا نرى
ما يليق به من الاحترام والتعظيم صلوات الله وسلامه وتحيته ورحمته وبركاته على سيدنا
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه عدد الشفع والوتر وعدد
كلمات ربنا التامات المباركة اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق

اخرجه صحيح رضي الله عنكم وارضاكم من اكرم الناس ويحكم الكاتب في حديث وهو قوله صلى
الله عليه وسلم اذا مات المومن ولم يجمع القرآن بعث الله تبارك وتعالى اليه ملكا
في قبره يعلمه القرآن حتى يبعث وهو يحفظه .. ذكره الامام شيخ الجماعة الاستاذ
ابو زيد سيدي عبد الرحمن ابن القاضي في البحر الساطع على الدرر اللوامع مقرا بانه من مسند
الديلمي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه بعد هذا الحديث بين صحيح ام لا ● ذكر الوشي
في شرح الشهاب حديثا ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حملة القرآن لا يأكلون الحرام
فصلا ان عظيم في بيت المال مائة دينار في كل سنة فان لم يكن بيت المال فعلى جماعة
المسلمين فان اشتغلوا فان عليهم دينا الى يوم القيامة يؤخذ من حسناتهم فهل هذا
الحديث صحيح ايضا ام لا اجيبونا شافيا بما قاله اهل الحديث ولكم الاجر من الله سبحانه
والثواب والسلام عليكم

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وعلى كافة اخوانه والال والاصحاب
وكل من والاه اما ما ذكره الشيخ عبد الرحمن العبد ومن نقله عنه الاسيوطي في كتاب الصدور
قال ولم يسنده ولم يذكر واحال في سنده على مرسل عطية العوفي ولفظه بلغني ان العبد اذا توفي
على ولم يتعلم كتاب الله فهو في قبره حتى يبعثه الله عليه قال واخرجه ابو الحسين بن بشران
في الجزء الاول من فوائده من طريق عطية هذا عن ابي سعيد المذكور ولفظه التي من القرآن
ثم مات قبل ان يستظهره اتاه ملك يعلمه في قبره ويلقى الله وقد استظهره ● قال
واخرجه ايضا ابو القاسم الازهري في كتاب فضائل القرآن والسلفي في انتخابه لحديث البحيري
● اورده في الجمع المسمى جمع الجوامع وهو الجامع الكبير من طريق ابن بشران فقال
وابن النجار وفيه [illegible] ان قال ما عن [illegible] ابن النجار هو ضعيف وبيان ضعفه
عن راويه عطية المذكور ضعفه ابو حاتم واحمد والنسائي وجماعة ● قال ابن حبان لا يحل كتب
حديثه وفي موضع اخر ما نصه ليس بشيء في الحديث ● وفيه راويه اخرى قال احمد بلغني انه
كان ياتي الكلبي فيأخذ عنه ويكنيه بابي سعيد فيوهم انه الخدري ● والحاصل انه لا يحتج به
● فما ورد في كتاب الصدور قبل هذا ما نصه واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال بلغني
ان المومن اذا مات ولم يحفظ القرآن امر حفظته ان يعلموه القرآن في قبره حتى يبعثه
الله يوم القيامة مع اهله وهذا ان سلم سنده الى الحسن فهو مرسله نسبه الى …

خ
وانما قال ذلك والله اعلم لما جاء
عن احمد قال بلغني كذا

حسبما نص عليه العراقي في شرح الالفية ● فما ورد في الصدور قبل هذا من عند ابي الدنيا
ايضا عن زيد بن الرقاشي قال بلغني ان المومن اذا مات ولم يحفظ عليه من القران شيء لم يتعلمه
بعث اليه ملائكة يحفظونه ما بقي عليه منه حتى يبعث مع قومه ● وزيد هذا ضعيف او جرا
بل صرح الذهبي بانه واه فان كان سمعه من الحسن او الحسن منه فقد علم حالهما
وان سمعا من عطية فكذلك ● وبالجملة فما يعرف المبلغ الا من حديث عطية عن ابي سعيد
مرفوعا ولكن علمت حال عطية وتدليسه الكلبي بالخدري وهو ... ● هذا الحديث
● فقال الاسيوطي ايضا من الجمع كل ما عزي للديلمي ضعيف ● اما ما ذكر الوقف
بما وجود له في المرفوع الا في الاحاديث الواهية ● فقال ابن حجر في التعبير والا
والتشتر ... ثم نقلها الاية ما نصه واحتج الحنفية بهذه الاية على منع الاجرة على تعليم
القران زاد الحافظ عنهم ما نصه قالوا لان تعليم القران عبادة والاجر فيه على الله سبحانه
تعالى ثم احتج الجمهور بحديث احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله ● وقال الحافظ
في حديث عمر في شاوره مع الا نظار وزن وله على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنزل يوما وانزل يوما
الحديث ما نصه وفي هذا الحديث ان الطالب لا يغفل عن النظر في امر معاشه ليستعين على طلب
العلم ● قال قتادة احدث الناس ثلاثة اشياء لم يكن يوخذ عليهن اجر منها التعليم
قال الحافظ وهو يشعر بانهم كانوا قبل ذلك يتبرعون بها ● الحاصل
انه لا علم في ذلك حديثا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ما حضر في الحال
والله يوفقنا في جميع الاحوال كتبه عبيد ربه واسير ذنبه ادريس بن محمد بن
ادريس الحسني العراقي ثم الفاسي لطف الله تعالى به بفضله قلبه القاسي وغفر
للمومنين اجمعين الاول منهم والثاني اوايل شعبان عام اثنين وثمانين ومائة والف

حديث ان الله يعطي العبد على قدر نيته الديلمي من حديث ابي موسى ويعضده نية المومن خير من عمله
وان الله عز وجل ليعطي العبد على قدر نيته ما لا يعطيه على عمله ... وذلك ان النية لا رياء فيها والعمل
تخالطه الرياء ● ذكر ان الحجاج خطب في بعض الايام ومن جملة ما قال في خطبته ايها الناس
ان الله تعالى تكفل لنا بالدنيا ووكلنا الى الاخرة فيا ليته تكفل بالاخرة ووكلنا الى الدنيا فقال
الحسن رضي الله عنه وكان حاضرا لا اله الا الله كلمة صدرت من ...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله هذا جواب العلامة شيخ الجماعة بالحضرة
الفاسية ابي محمد سيدي العربي بن المجذوب دلة ما نصه الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وآله وسلم تسليما الملك الامام ... بحضرة الاسلام المسول ... وحياطته الخاصة
والعامة ... الكافية القايم باعباء الخلافة التي هي كما قال الايمة رضوان الله عليهم
نيابة عن الرسول صلى الله عليه وسلم في اقامة الشرع وحياطة الملة المطهرة الاجل الاكرم الاعظم
امير المومنين المجاهد في سبيل رب العالمين الجليل الاصيل ابو النصر مولانا اسماعيل
ابن مولانا الشريف الحسني خلد الله سرادق ملكه ونظم كافة الخلق في ايالته وسلكه وادام
ايامه ونصر جنوده واعلامه سلام كريم عميم على مولانا ورحمة الله تعالى وبركاته هذا
وقد جاءنا كتاب مولانا نصره الله وابده وادام للمسلمين ايامه وسعوده وما تضمنه من ذلك
الحديث الشريف وما امر به نصره الله من النظر في معنى الحديث ومقتضى دلالته منطوقا ومفهوما
وبحثنا عما اطلعه من جزناه نصه الحافظ الاسيوطي في جامعه الكبير ولم ينسبه الا لابي نعيم في الحلية
بلفظ ستعرضون حتى تصيروا في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وخربت اماناتهم
قال قايل وكيف بنا يا رسول الله قال تعملون بما تعرفون وتتركون ما تنكرون وتقولون
... في بعض اللفظ ولم يتم الحديث ● واتى به القرطبي في التذكرة عن ابي نعيم عن محمد بن كعب
القرظي ان الحسن بن ابي الحسن حدثه انه سمع شريحا يقول واتى بالحديث بلفظه وتمامه
وقال هذا حديث غريب من حديث محمد بن كعب والحسن وشريح ما علمت له وجها غير هذا ● قال
في التذكرة ايضا عن النسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت
الناس قد مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وهكذا وشبك بين اصابعه فقلت
كيف اصنع عند ذلك يا رسول الله جعلني الله فداك قال الزم بيتك واملك عليك لسانك
وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع عنك امر العامة ● قال في التذكرة
ايضا عن ابن ماجة وابي داود عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كيف بكم وبزمان يوشك ان ياتي يغربل الناس فيه غربلة تبقى حثالة من الناس قد مرجت
عهودهم وخفت اماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وهكذا وشبك بين اصابعه قالوا
كيف بنا يا رسول الله اذا كان ذلك الزمان قال تاخذون بما تعرفون وتدعون ما تنكرون
وتقبلون على خاصتكم وتذرون امر عامتكم ثم قال في التذكرة فصل

يوشك معناه يقرب ⊙ وقوله فيغربل فيه غربلة عبارة عن موت الاخيار وابقاء الاشرار
كما يبقى الغربال من موت ما يغربله ⊙ الحثالة ما يسقط من قشر الشعير والارز والتمر وكل
في قشر اذا نقي وحثالة الدهن ثفله وكانه الرديء من كل شيء ⊙ ويقال حثالة وحفالة
بالحاء والفاء معا ⊙ وقال غيره مرجت اي فسدت قال والظاهر ان معنى قوله خفت
اماناتهم اي قلت ماخوذ من قولهم خف القوم اي قلوا ⊙ ثم الظاهر المتبادر من لفظ
الحديث الشريف من قول الراوي الحديثي فكيف بنا يا رسول الله وقول عبد الله بن عمرو في بعض
النساء كيف اصنع عند ذلك يا رسول الله

الجواب للفقيه سيدي محمد بن الولي الصالح سيدي الهبطي

ابيتني من عي ماذا تعلقت — به قدرة الاله قبل العوالم
وما معنى قوله جل ذكره — عزيز ليغفروا يا خير عالم
ومعنى حديث المصطفى الهاشمي لا — افضل عن في النبوة عنه غير سائم
وهل جاز معبود اذا قيل لم يزل — بقوله داع ام يرى غير سالم
وما من يسرع واما قرائه — وما ظل معنى من حروف الجوازم
واعيان فانية خوفا ما بها — لبيب سعادي ذات حسن المباسم
وهل جاز خلق الله مثل محمد — نبي السخا والجود من ال هاشم
عليه الصلاة ما الحجيج تزوره — وما غرد القمري بغصن العرائم
اجب راغبا الطلاب معنى محققا — جواب محرر خال لومة لائم

فاجاب

سالت حاطك الله يا خير سائل — تحلى بحلية الكرام الافاضل
سؤال عجيب قرائح بغرابة — فياليت من يجيب عنه بطائل
ولست باهل الجواب وانني — الى العجز والتقصير اعظم مائل
فاما تعلق الصفات فواجب — وتجب لها والعقل اكبر حاصل
وقدرته تعلقت قبل الازل — صلاحا بكل ممكن الكون قابل
ولام ليغفروا قبل لعلة — مجازا وخلق الله غير معلل
على نهج الاستعارة التبعية — من الروم سوره وهو ليس بمشكل
وقوله من تفضيله بقوله — فاما انا في النبوة خير الوسائل
نعم لا استواء الفرق والحق عندكم — لا انعام على الاله بمسجل
وقولك يا معبود لم يزل امتنع — جواز الدعا به لا اصل موصل
وذلك ان الله لم يك لازل — مطلقا ومعبودا على الاصل عول
ومصرورا وبسرعه الا اطاعم — كذا ان ليست من عرب السائل
من الفحو والتجريد انث علمها — ممن نسكه عناك من غير حائل
وقولك هل يجوز مثل محمد — عليه سلام الله من غير اول
نعم جائز عقلا التعميم قدره — وفي الشرع ممنوع لسير التفضل
فجواب بالقصور من انني — على فضل ربه الجواب توكل
واما السؤال فهو من سؤل عالم — بصير بانواع العلوم وفاضل

الجرتد وبعد فهذا سؤال موجه لاهل العلم حفظهم الله بحفظ السنة ونشرنا بازمتهم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في اعلام دور الفتن **وهي** مسايل حدثت في وقتنا هذا **منها** ان طايفة اليهود الملعونة بسطت ايديها والسنها في المسلمين بالسوء واستطالت وجعلت ادعاء لا توجب نقض العهد لزمتها وفي ذلك العاصون **ومنها** ان من دخل من اهل لا اله الا الله تحت كلمة الكفر وبعبرون عنها بالحماية معتذرين بما في تقصير الامر من ثقل المغارم مع انهم يجعلون للكفار مقابلة مالهم باذال وكيف نعمل وهل يكون المحتمي بالحماية على هذه الحالة مسلما او خرج من دينه وللامام ان يحكم فيه باجتهاده **ومنها** ان الحرام البوح قد كثر واشتهر وخصوصا في الولايات كالقواد مثال النصرانيين المتبعة على دينه من اكل طعامهم لانهم لا يتحفظون في التكسب وغالبه اما من المغرم او من النهب جزمهم مستغرقة بالتباعات وفي ذلك اخذ الجوايز منهم والصلاة وبخاطبهم ارباب المعاملات لا سيما من تجر بدار الحرب **ومنها** ان امراء الملك اكثر الناس من الطعن فيهم مع انه يجب عليهم كما عليهم على اي حالة كانوا عليها والخارج عليهم كالخارج عن الامام وربما ادى الطعن فيهم الى الطعن في تولية قبلك الناس بذلك والعياذ بالله **فالجواب** ـــــــ والله الموفق للصواب من هذه الامور واحوا بعد واحوا من كان قصير الباع في الفروع الفقهية خليل لا كلاع وما قصر بذلك الا التقريب وجمع المسايل العلمية بالتقريب ولتعلم حكم الله في هذه القضايا ومن نفع في الجهل الذي هو افسح الى زايا ولم يزل هذا شانه منذ علقت تميمة التمييز في عضدي وجعلت سوار الطلب للعلم زمن اتشوف الى لفه وجان المسايل واستخرج الدرر من كنوز العلم ليكون لاواخر كالاوايل ان هذا هذا الفن بما كان جديرا وبعود هذا الجدير فربما البيت **وليس** المراد الاهباء ذلك اذ مراد ان يظهر في الوقت غير ما الجهل العلم يترك من الجهل شيئا كما في الحكم العطايية وليس في هذه الا تغيير المنكر من مثل هذا لا بالقلب وان احببت مقضية من هذه بجواب واحد مما يجب من فصوراو تقصير لان هذه الامور لها مظان في كتب الفقه اخذها الفقهاء من السير النبوية والاي القرانية وان لا استفراغها العالم وتتبعها دون مناتاليها عقيما والسايل مشغول بغيره عن غيره ومنعه وابناء جنسه ولوكنت خلي البال لغنمت من مطالعة الكتب امور دينية ودنياوية ولا بعجزه والعضل سؤال حيا الله عليها النظر بجار الله محمود الذي مختصر ما كشفه في كشافه عن امور عامضة ومعطلة للمالكية في اسرار بلاغته وسورة العالم بفضه لا بمطالعته للكتب اذ هو القايل اشهر الامر عناية الخ

والثوم عن الاصبع لا سود واهون من نتف اللوذ لديهم من شراعي من طرز ابا العجز من ذا الوجاز ان الكون جليستها طول النهار تحت ظل الشجر **وله ايضا**
تمهل لتحصيل العلوم التي لا من الشرعاية وطول عناء كي **و** لا بعار ضايبات ابا حيان يظن الغراى الكتب تهدي اخابهم لادراك العلوم وما يدري الجهول بان فيها مهامه جرت عقل الفهيم اذا رمت العلوم بغير سبح ضللت عن الصراط المستقيم وتلتبس الامور عليك حتى تصير اضل من توما الحكيم لان اثير الرياسة بقصره اياته عن كسر على العاني والبيان وغيرهما طب منه شاعر الخبر الترجمان
فاقـــول وعلى الله تصحيح القول اما الجواب عن الاول في مختصر خليل امور يكون بها نقض العهد والخروج من تحت الذمة منها سب لسانه والجهار بمعتقده وتطلعه على عورات المسلمين وغصب الحرة المسلمة وشبه في الحادثة وركوبه الخيل والبغال النفيسة الحيات قال وعن الترك الزنار **و** في الاجوبة الناصرية ما نصه وسيل عما يكون نقض العهد لاهل الذمة اذا صدر منهم وعما اذا فعل بعضهم ما يكون نقضا للذمة هل يكون نقضا للذمة جميعهم او يختص بالذي صدر منه وعن مالهم اذا اخذنا ما ملكه وعما اذا فعلوا ما ينقض ذمتهم ولم يتعرض لهم احد واستمر الحال تلك الحالة الشنعاء زمانا هل يكون استمرارهم على تلك الحالة الشنيعة مع عدم التعرض لهم حجة لهم في ابقايهم على حالهم ومع عدم التعرض نقضها وعن اراد القيام عليهم في قطع تلك الحالة هل يحتاج الى الاذن ام لا
فاجاب ـــــــ قال الامام ابو القاسم العبدوسي فلا يجوز ان تكن اليهود من ان يعرثوا في بلاد الاسلام ولا ان يطلحوا ما في منه واذا شعروا ولم يشتهروا كان نقضا لذمتهم فتكون اموالهم ودراريهم ونساؤهم للمسلمين على حكم الحربيين في دار الحرب **و** عن احد شيوخ الغاربة قيل هذا بان اليهود لاذمة لهم فيما دون هذا بما خلف بهذا ومراعاتهم او نصرتهم معتقدا حلية ذلك فهو كافر ولا فهو فاسق تحقه لعنة الله ولعنة رسوله **و قال** الامام الونشريسي بعد نقله هذا الكتاب انظر الى جواب هذا الامام لولم يكن في هذه المسالة الا جواب هذا الامام لكان كافيا في المسالة كيف ـــــــ ونصوص الايمة المتقدمين والمتاخرين متضافرة على ذلك **و** فيما اخذ سيدنا عمر رضي الله عنه على اهل الذمة فيما كتبوا اليه ان لا يحدثوا كنيسة في بلادهم ولا فيما حولها وان لا يجددوا ما خرب منها وان لا يظهروا من امر دينهم شيئا وان لا يرفعوا اصواتهم بالقراءة وان لا يبيعوا الخمر للمسلمين

وان عم شا البوادي في من ذلك بقدر ما حل بهم ما حل في الكفار الحربيين وقد اتبعنا بعضهم لكون دولة
بعض المنصور المريني مقتلوا وسبوا ما حل دونهم حلما ولم ينقل عن واحد من الائمة التعرض في
من ذلك وقد شاهدنا الان من لا يحصى كثرة نهيهم عن ذلك فلم يقبلوا وانما تعاونوا على بقاء حالتهم
الشنعاء بترك الاسوال الظلمة فيكون ذلك نقضا لامانتهم كما تقدم عن الامام ❁ **وقال** الامام سيدي
عبد الله العبدوسي مفتي مدينة فاس اخر الائمة الاول اذا اظهر من بعض اهل الذمة ما يكون نقضا
لذمته كان ذلك نقضا لجميع ذمتهم ولا يختص بمن ظهر منه وحكم اموالهم لمن اخذها حكم الغنيمة
يعطى خمسها لاهل بيت المال مثل الشريف والباغلة ❁ **وقال** الامام الونشريسي لا حجة لاهل
الذمة في استمرار حالتهم الشنعة المخالفة لما عوهدوا عليه كثيرا فلم يكثر مع عدم التعرض لهم
في ابطالهم على تلك الحالة لان دوام المنكر وكثرته لا يرسل ان بغير حكمه ❁ وقال الامام الثاني ك
لا يتوقف النهي عن المنكر على اذن من له الاذن بل لكل من له القدرة على القيام به يجب عليه النهي
بلا اذن ❁ وقال الامام مالك رضي الله عنه ينبغي للناس ان يامروا بالمعروف بان تعصى امر كان
لاهم شاهرا عليه والله تعالى اعلم ❁ وهذا ما حضرني في هذا الجواب ❁ **واما الجواب**
من سأل الثالث فلا شك ان من استنصر بعض الكفار من السلطين وسلطانه واخامه بنظر لانه
قد تعاون بالعرب وفوت سواد الكفرة وجاريه من المكر ترتيب اذ حقيقة الرد كما قال خليل
في مختصره بقر كفر مسلم بصريح او بقول يتضمنه وبفعله المنتصر لدنه هو استنصاره بالنصرى
على السلطين ومن استنصر على السلطين بالنصرى فلا شك في ردته مع انه سيرة في كلامه وقول
المسلمين فبعث فرصة الحق وتركت فرصة الباطل واعرضوا وتنعما عن حرمة الاسلام ونصر رسول
الله فجعل عروته الكفر ادنى من عروة الاسلام فاطلسه لم يبق للمعتني بالحماية النصرانية
الامنازعة الحق سبحانه في حكمه ومن شاق الله ورسوله فان الله شديد العقاب فلا يسعى
الا اشفاق الله سبحانه ولا تحسب الله غافلا عما يعمل الظالمون ❁ وكان الواجب على كل من حلت
الغيرة الاسلامية والحمية الايمانية وتجرد له نور الايمان واشرق عليه شعاع الايقان
ان يكفي الامام شانهم ويستر في حسم هذا المنكر ما امكنه ولا يحتاج فيه لاذن من له الاذن كما تقدم
ولا يشترط عند الفقهاء ان يكون هذا المغير ان يكون تقيا عثيا بل على متعاطي الكاس ان ينكر
على الجلاس اذ لا تشترط في الامر العدالة لاكن يعلمه دينه بيتقى عليه التوبيخ قال تعالى اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم ❁ ويجب على كل من يومن بالله ورسوله واليوم الاخر

ان لاعالة

ان لاعالة وان لابعاد عنه وان لا يبرا كلمه وان لا يعاشره وان لايناكحه وان يوحش كل رفقه باشه
وبماعونه وبترك معاملته ومثال ذلك ان هذا المنكر من المتعلق بالعموم من اعظم المناكر
يتعين فيها الزجر والتغليظ ولا يسمح فيه بوجه والحال من يشاركه مسلم في تقوى العروة
ويسر اعتقاد العامة شيء يخصه ان ذلك الغريب الفاسق هو الوثني الحق ويسوون الخروج من
الاسلام والعياذ بالله ❁ ومن اعانهم او عاشرهم او خالطهم او انضم حالتهم بهم فاسق عليه
لعنة الله ولعنة رسوله ❁ من هذه الحيثية دخل النقص على بني اسرائيل وحاولوا ان الرحمة
لاهل خيبر وفي بعض التفاسير يروون اسود او ورد ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل انه كان
الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو
على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون من أكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم
ببعض ثم لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم
وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يومنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن
كثيرا منهم فاسقون ❁ وقد تمكنا عامة الحاضرة والبادية اليوم على التقصير وحار والعرا بسا
عافانا الله مما ابتلاهم به ونور قلوبنا بنور الحياة بالكلمة الشرعية وفي الممات على السنة والجماعة
انه سميع قريب مجيب وهذا ما حضرني في هذا الجواب ❁ **واما الجواب**
عن ذلك الامر [illegible] لم يوجد مشروعته في هذا الزمان ان يتورع عن اكل طعام ذي الشبهات
كالزكاة ويجتهد في طلب الحلال بالوجوه التي يطلب منها ما امكنه ❁ ومن وجوه طلب الحلال
صيد الوحش في البر وصيد السمك في البحور والانهار قال الجيجي في روضة السلوان له
يلوموني في الصيد

❁ واذا كان ما جرى ادعو عليه وعن التكسب كالعلماء المشتغلين باحياء السنة فلهم الكلام على
اي حالة كان ولهم اخذ الجوائز منهم والصلات ❁ وقد تظاهرت نصوص الائمة من المتقدمين على
ان اكل طعام الجزية واخذ جوائزه ❁ نص ابن عبد البر حتى في ذلك حيث قيل لما ان الناس
عابوك باكل اموال السلاطين وقبول جوائزهم قال رضي الله عنه عن ذلك جهل منهم
فان زيد بن ثابت رضي الله عنه كان من الراسخين في العلم وكان يقبل جوائز معاوية وابنه
الزبير ❁ وكان ابن عمر رضي الله عنه يقبل جوائز صهره المختار بن ابي عبيد وياكل طعامه ويقبل

جوائزه وكان المختار غير مختار وكان الشعبي وهو من اكابر التابعين ومن علمائهم يؤدب بني
عبد الملك بن مروان وياكل طعامه ويقبل جوائزه وكان سائر علماء الكوفة وسائر علماء البصرة
والفقهاء السبعة ما خلا سعيد بن المسيب يقبلون جوائز السلاطين ويتقلبون فيها وكانت اكثر
كسبهم والله تعالى اعلم والمتغفلون عن التكسب اربعة

وكذلك من انحصر في تجارته وخصوصا من يتجر بدار الحرب لان الربى في معاملات الكفار وهي
غالب بيعهم وابتياعهم وجل ما يقبضه التجار منهم ثمن الخمر او الخنزير وقد ذم الامام
سحنون عبد الله او المتولى سلمان في قطع التجارة لارض الحرب والغالب ان التاجر الصبراوي دينهم
ودنياهم اليوم الا من جهة تجار دار الحرب فيهم اطلع الروم على سائر الغرب وتجروا عليه
في السلم والحرب فسانية تجار ارض الحرب عن استئصاله من سائر خلق الله مفروح في شهادتهم
وفي تجارتهم وفي ابانهم وكثر في مرود السنين يغرب من عقد البيع دعت لا داء
حج المريضة من خلت ديار من يبلية مرسى بر بن لا من نجح موجب بعا نعام تجار ما رو معهم رجل
تلمساني يرمى بحر بن عطال وقد دعاه للضيافة بمحله ومعه كبير جبل بني يزناسن معمور ولى
البشير من عبد معه الزاد وطنا المحل الذي يسكن فيه البيبانيه حربية لها جبال بارع تكميع
له وتروربه بزعم انه استأجر ها للصيح شاعرة فقلت له من مالة كل تاجر يتجر
بدار الحرب قال نعم من بحثه على ذلك وقبل منه وخرج لدار الاسلام بعد ايام وتاب منه ورجع
لموضع سكناه بعاير دون هؤلاء التجار فكيف بمن كل صناع هؤلاء التجار وكل من يتعاطى
الربى في ارض الاسلام ونحو من شاعر نا من وجه فاسدان من الرجال والنساء من يجعل راس ماله
معد الربى وذلك ان الشخص يعطي الاخر عدد امن الدراهم يتجر بها او يعمل بها ما شاء وعند كمال
الشهر ياخذ منه خمس موزونات للشقال او ستة الى اثنى عشر موزونة كان اصحاب القيسارية
التي يتجرون في البز اوغيره رايناهم يجعلون عدد الكتان او الرحا بل الفلفل او الزعفران او العود من الرساة
العدول ويقول البايع انه بعث من هذا الشيء كذا او كذا ونعم الشيء كذا او كذا او غير من الحاكم
العاملة في تمام الحد وفي المغمة انه ياخذ منه ما تيسر دراهم بتغبيرهم الى ذلك الاجل المشهود
وبعد ذلك يذهب التاجر يبيع ما بيده ويا خذ منه عن الدلال التبعية بالتغيير في السمسار ماوة
من عنده في ثمن عاله او بعضه دراهم كما قلنا ورأى تيسيه ما ذوته وشك هؤلاء بيات من التجار

تجبر

كثير ما اصلحه هذه ما لنا ما سا وهو ابنعاه عامل ضعيف العمل ومن ابهامل كثرة الرعايا
وما امنها على كثرة المسا واهل واسلاعل وعن اما حضرة في عن اوامالجواب
عن ابع الاسعر فاعلم ان سبابه الامراء بل وسائر المسلمين خروج عن العقل ووبال واثم وزيرهنة
وضلال في مختصر خليل واما الكبر وبث السلم فلا يجوز للقتل الا على وجه الاكراه الموت
للقتل واما ضوعا فلا يحل لامرء مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيت اذا كان في الحرب واسيما
اذا كان من ولات المسلمين وفي صحيح البخاري ان سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وفي الحديث
القدسي لا تشغلوا انفسكم بسبهم ادعوا لهم يصلحهم عليكم والواجب على الرعية الرعاية لهم
بالمراقبة وليعلموا ان هؤلاء الولات الذين اشتغلوا بسبهم هم اعمالهم كما قال صلى الله عليه وسلم
اعمالكم عمالكم وفي حديث اخر كما تكونوا يولى عليكم ولو صلحت اعمالكم لصلحت عمالكم فاذا لم
مخالفتهم واجبة والخروج عليهم معصية قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم وقال عليه الصلاة والسلام من اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري
فقد عصاني وفي حديث اخر اطع اميرك وان ضرب ظهرك او اخذ مالك فاد واودك على يديه
بقل طاعة في خير من طاعة لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولا شك ان الهارب من الامراء
بالعشور او بالوظايف الشرعية الى القبايل عاص بهروبه وعن وجه فلا يقبل منه على متى
يرجع لطاعة اميره وان ظلمه انه خالف السنة وتمسك بالبدعة وان ضربه الامام باخذه
لماضي الاعوام غليل واخذ الخراج بالماضي ودليل عصيانه بالهروب قول عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه في خطبته عسبنا ابناه في صحيح عبد العظيم المنذري عباد الله الا اسيل
في خلاف السنة الا وانكم تسمون الهارب من اميركم عاصيا وان او اعا بالمعصية الامير الظالم
ولم يبلغنا ان احد خرج عن طاعة الحجاج مع ان اصرافه الظلم بسفك الدماء واخذ الاموال
وقد افتى ابن حنبل بكفره وناهيك به من امام مجتهد عارف باصول الدين وفي بعض الاحاديث
الصحاح من خرج من الجماعة قيد شبر مات ميتة جاهلية ولا حول ولا قوة الا بالله عن الامام وعن السب
وكثرة الطعن في الامراء شاع وذاع بين العامة والخاصة ومن من حاضرة ما من جميع الناس
متى امر بغير ما ويتهم بينهم اذا تعرض الامير الاعظم بالعلم الكبير وعن الامير الاصغر
بالعلم الصغير وعن الشريف بالفروار وعن الاصطلاح بين هذين بعرف الخاص والعام
فكيف بقول البادية الذين ليسوا بناس وانما هم اشباه الناس فقد كتب

النبي صلى الله عليه وسلم وكتابه وقال الحو ورثة الانبياء والى الناس والى اشباه الناس ان العلم
بالصادق والعتاق من ابان العشاق فقيل له يا رسول الله من ورثة الانبياء قال هم العلماء
ومن الناس قال هم الحاضرة ومن اشباه الناس قال هم البادية وهذا الزهري في هذا الجواب
خاتمـــة قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة اذا المنكر
بين اظهرهم وهم قادرون على ان ينكروه وقال بلال بن سعد رضي الله عنه ان المعصية اذا
اخفيت لم تضر الا صاحبها فاذا اعلنت ولم تغير ضرت العامة ذكرنا الله بعيوب انفسنا امين

الحمد لله سئل بعض المحققين هل صيام متعاطي عرك العشبة المسماة بتقبع صحيح
لتغيير العلامة الزرقاني كلام خليل وان من انفه واذنه او عينه بقوله وحمل وجوب القضاء
فيما يصل من عركه ان جعله نهارا ان جعله ليلا فلا شيء عليه في كلامه وهو مسلم عندكم
معه مع فهمنا عليه او ... ابطل القول حاجب اختصار العيار وفيما قد ان السؤال الوليد
[illegible]
وفصل رسول عن استاذ في رمضان ليلا ظهر اثره من الغير هل يلزمه القضاء والكفارة
فاجاب ـــــــــ بعوايسرا انه يقضي ولا كفارة عليه قال مسردكم وحلى
على السؤال انه قيلت عندنا الان بعد الرؤية فاجيبت بصحة الصيام معتمدا كلام الزرقاني
ثم بعد ذلك وقفت على ماء الاختصار فجعلت ان اكون اخطات وفي ذلك تراك مع
بعض اشياخي فيما فقال لي صومهم باطل وحلني على سؤاله انه سمعه يخطب في الجمعة
فقال وقطعته ان صومهم باطل فقلت ان عرك نحاع ذلك فلم يبرح فقلت له ما علة
على خشيته فقال لي سمع من بعض اشياخه وهو العلامة سيدي الحاج الرواوي رحمه الله
يقول ان صومهم باطل الا ان يقطعوا استعماله اخير رمضان بنحو خمسة عشر يوما فلم
يكف ثم بعد ذلك وقفت على ماء الاختصار فقيت متحيرا اين لنا ذلك ما عدا ان شاء الله
فاجاب ـــــــــ رحمه الله بان الزرقاني ذكر ايضا في فرع وتعبير ان ينجر الى حلقه
او اكل او شرب يوم شك وان استيقن بجوازه او ما ... انه ان استاك بجوازه او بحوها
من كل رطب يتغير الريق كالجوز شبه النبي فان كان ليلا وابتلعه نهارا عمدا او قادرا نهارا عمدا
وابتلعه ولو غلبة فالكفارة فان كان ليلا عمدا او ابتلعه نهارا غلبة فالقضاء فقط دائما

١٠١

نيابا او استعمله نهارا عمدا ففي ... معه شبه ان الكفارة لم يزل ... ما في التوضيح
لا ان اللباب وبعو ... الاستعمال نهارا الا ليلا في القضاء فقط ... ارض وقال
من الحاج لزوم القضاء فقط ونقله المواق ايضا ولما قال ابن حبيب من ... صح
ما يستمع فيه من السواد الذي يصحب فلا شيء عليه قال الباجي فيه نظر لانه يعز ابتلاعه
فما هذا في الصحة في عرك القضاء والكفارة وفي التاويل والسياق القضاء فقط
ثم تحصل انه يجب القضاء بابتلاع اثر نحو الجوزاء سواء ابتلعه عمدا او غلبة او نسيانا
وسواء استعمله نهارا او ليلا ... الى النهار وانما التفصيل والكلام هو في الكفارة
والتاكيد اذا علمت هذا احتمال ان يكون ما ذكر عشية من انه ... فيما يعد
او اول الليل وغير الفم فان فعل في الفم او في اخر الليل من احياء العجز فهو ما ذكر هنا
ويحتمل الاول فيما لم يغير الريق تغيرا ما ... والثاني فيما يغير ... عليه
ان كانت ما يغير الريق كالجوز كوجب القضاء على من فعلها اول الليل وابتلع ... ما
ما ان وان كانت مما لا يغير الريق فهو كالرحص والكحل والحناء فلا شيء على من فعله
في الرحص والكحل ليلا فلا يقضي ... نهارا لا نه ان غاص في اعماق الباطن ...
فقصـــد على قوله لانه اذا غاص في اعماق الباطن قسم وجرت في جواب
العلامة ابن سالم ... ما نصه في الغاسول الذي هو الطفل لا حرج على الطاهر في غسل
راسه به واما الكحل والحناء في الليل اوله وغيره ... وعلى الاحتمال الثالث فالظاهر انه يتبع
كالجوزاء فيحصل انه يجب على متعاطيها ان كانت شهر رمضان احتياطا واما البالغة
في الاحتراز عن وصول الشيء من اثرها الى حلقه نهارا فان شك في ذلك وجب عليه القضاء
الا ان يكون تناوله اول الليل بناء على الاحتمال الاول وفي قال الفقيه الاديب البارع
الصوفي سيدي محمد المجيري الرباطي النائلة في رحلته ما نصه ان تعاطي الشقان الغبار
المسمى بطبع حرام لانه يبطل الصلاة والصيام اما الاول فلان اهله لكثرة ولوعهم
به يكثرون منه مع كثرة التكرار والمداومة فيتنجس على طرف انفهم وما حوله فيكون
نعته في الوضوء وهذا وان لم يكن لجميعهم فهو لاكثرهم والحكم للغالب واما الثاني
فلانهم يستنشقون نهارا في العجز فينزل من خياشيمهم واغشية دماغهم الى معدتهم
بعد الفجر وذلك يبطل صومهم وانا لم ننقل الحكم في هذا الشيء في هذا الوقت المتاخر
فلعلنا

او بهذا الحضور لا يطلق التحريم لان مادة اطباء ذلك لعلو همتهم بها وقلة صبرهم عنها
فلا يشمون عن ذلك ولو كان فيها جميع المهالك من شيء يورث الموت بهذا الطبع
الذي تحقيقا بالتحريم وفيها ايضا نشوة مع الخاصية لهم على هذا التشنشق
المؤدي لفساد الدين كما قررنا التصريح به كلامه رحمه الله واما اشتراط قطعها
قبل رمضان بنحو نصف شهر فلم ار من ذكره والظاهر انه لا وجه له الا ان يريد به
المبالغة في التشغيب الحسي والمعنوي والله اعلم

الحمد لله شرب الدخان عمت به البلوى وهو من المسائل التي اكثر المتاخرون الكلام فيها
فمنهم من منع ومنهم من اجاز فممن الانيين من فقهاء المغرب السيد الفاضل الفاضل
ابو سالم ابراهيم الجيلالي وزعم انه طالع كل ما الف في العامة الاستاذ المعروف الشريف
الجليل مولاي عبد الله بن طاهر ونسي تسمية مؤلفيها واستدل ذلك المؤلف على التحريم بادلة
عديدة اولها انه من السفهات المندرجة تحت الخبائث العقل التي حرمت اهرابها سابقا
شاربها وثانيها ان شربها يلزم منه اجزاء منها مع رقة واكل الحرام لا يجوز وثالثها
ان فيها اضاعة المال المنهي عنه من غير منفعة وما يتوهم فيها من الدواء باطل اذ الدواء
لا يشترط فيه وانما يستعمل عند الحاجة فصار كثيرها عادة للسفهاء ورابعها
ما في تعاطيه من قلة الحياء وذهاب المروءة فتتوطن على الاشرار وبحث في بعض هذه
الادلة العالم العلامة الخطيب الفقيه ابو العباس السيد احمد المقري قال رحمه الله وقد
سالت عنها شيخنا الامام العلامة سيدي احمد بابا السوداني فاجابني بجواز القليل منها
قائلا ان الاشياخ اختلفوا في ذلك وعن كل من جملتهم شيخه المحقق الامام سيدي محمد بغيغ
وهذا الرجل يزعم علماء السودان انه المبعوث على راس المائة العاشرة بتجديد
الدين وقد قال قائلهم فيه

وعاشر القرون فيه قد اتى ... محمد امامنا ونعم العقبي

قال سيدي احمد المقري ورايت لهذا الشيخ حواشي عجيبة على المختصر وشراحه تدل على سعة
تبحره ثم ان سيدي احمد المقري المذكور يسر له جوابا بتحريمها قال فيه ونعم وان لم نقف

بعيبها

وعيبها ان نصرح بالقياس غير معروف لم يكن لداود نتشبث بالدليل الواضح الصحيح
ومن صرح بغيره واعرض ايضا بتحريم الخبز المحرق وهذه الحشيشة اشبه شيء
بها سواء ومن صرح بمنعها وتحريمها الفقيه العلامة الفاضل السيد
ابو القاسم بن النعيم قائلا في انه جواب له ولم يعرف شربها ولا في كتاب في
المشروبات ولا في الادوية التي يتداوى بها شرب الدخان وقد وقفنا على بعض المقيدات
ولم ندر من قيدها ما نصه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة
يا قوم في اخر الزمان تخرج في زمانهم عشبة يقال لها تابغة العشم يتوددون
بها ويشربون دخانها فتتغير اصواتهم ويسود الله قلوبهم من تلك الشجرة ويعمون
انهم من امتي وروي في بعض الاخبار انهم من اهل الشمال وهو شراب الاشقياء
وهي عشبة خلقت من بول ابليس اللعين حين قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان الاية فبال تحت اللعين وانعكر وبال فنبتت تلك الشجرة من بوله وقال
تعالى الا من اتبعك من الغاوين وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب
لكل باب منهم جزء مقسوم ابواب اليهود والنصارى ومن تبعهم فيه الوعيد
من امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا منقول من كتاب الامام العالم المعروف
بابن الفتح رضي الله عنه قف وقال بعد كلام والكلام فيها وبيان اوجه
الفساد الموجبة للتحريم طويل ولعلنا نكف العنان ونقول ان الحكم فيها

وجاء من مغيرا منيرا بالحاجب المقنع ما نصه واخرج [illegible] رضي الله عنه عن [illegible]
رضي الله عنه قال خرجت ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر الى تلك
الشجرة [illegible] انه فعلت يا رسول الله [illegible] الله فقال [illegible]
[illegible] الشجرة [illegible] ثم قال [illegible]
[illegible] وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من شرب [illegible] من اهل النار [illegible]
عليهم ولا [illegible] ومن [illegible]
[illegible] النار [illegible]
رواه الترمذي وصححه [illegible] قال [illegible] رضي الله عنه
[illegible] الدخان المعروف [illegible] حرام [illegible]
تشغلهم عن ذكر الله وتقطعهم منه ولانا اذا [illegible] في [illegible] حرام وحلال
ولم نعرف [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم نظرنا الى اهل الديوان من اولياء الله
[illegible] من اهل [illegible] وجدناهم يتعاطون ذلك [illegible] انه حلال
وان وجدنا انهم لا يتعاطون ذلك ويتحاشون منه علمنا انه حرام وان كان بعضهم
يتعاطاه وبعضهم لا يتعاطاه نظرنا الى الاكثر [illegible] واهل الديوان
لا يتعاطون هذا الدخان وان الملائكة تتأذى بريحه [illegible] لنا
حكاية [illegible] اجتماع [illegible]
[illegible] الاولياء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اذا اجتمع حق الادمي وحق الملك قدم الادمي لان كل شيء انما خلق لاجل بني
ادم فما فيه منفعة لبني ادم لا يحرم وان كان فيه مضرة للملك وفي الثوم والبصل
منافع لا تخفى بخلاف الدخان فانه لا منفعة فيه نعم يجوز بسبب
شربه ضرر في الذات ويصير الدخان بعد ذلك فاستعماله فهو بمنزلة من قطع رفع
ولو لم يشربه صاحبه لم يحصل فيه قطع حتى يحتاج الى رفع فيفتقر الى ما به اجيب
نفعا لم يتبين فيه الا هذا قلت وكذا سمعت من بعض من ابتلي به يقول
انه سمعه من طبيب ماهر نصراني اهـ

الحمد لله سؤال وجواب في استعمال عشبة طابة هل يباح استعمالها او يحرم
وهل تجوز امامة صاحبها ام لا فالجواب بعون الله قال ابو سالم العياشي رضي
الله عنه كثر خوض المتاخرين من العلماء في حكم استعمالها من مبيح ومحرم والاكثر على التحريم
منهم علامة زمانه الشيخ ابراهيم اللقاني وشيخه المحقق الشيخ سالم السنهوري وغيرهما
من محققي المتاخرين من المغاربة ثم قال ابو سالم المذكور والذي نميل اليه الميل القوي
الى التحريم لان غالب المتورعين من الفقهاء ومنهم جميع الصوفية ارباب القلوب الصافية
يجزمون بالتحريم والذي اعتقده ان الفقهاء اذا اختلفوا في حكم وكانت الصوفية مع احد
الفريقين فالحق مع هذا الفريق الذي معه الصوفية لان الله تعالى يؤيدهم ويقوي البصر
فيفتح منهم فلا يصدرون الا حقا وصوابا اهـ وصرح الامام سيدي ابو بكر السكتاني
المراكشي بالتحريم ايضا من اجل انه مجهول الحكم ولا يحل لامرئ ان يقدم على امر حتى يعلم حكم الله
فيه وهذا امر قد جهلنا امره وحكمه والى الان لم يتضح فيه شيء اهـ وقال في الاجوبة
الناصرية اتفقت علماء الظاهر واهل الباطن وجميع علماء الباطن على تحريمها لانهم تكلموا فيها
بالحال لا اهل الصوفي ولا يستعملها الا المستوجبون ومن شرب دخانها او شم النشوق فليس
له عند ناشي وفي عمليات الفاسي وحرمت طابة للاستعمال والتجارة على المشهور
اهـ وقد علمت ان الحكم المشهور المعمول به واجب والعمل بمقتضاه لازم وعليه فلا تجوز
امامة صاحبها ولا شهادته لكونه فاسقا بالجارحة وان كتم وادام بعد الوضوء
والنزول على المذهب مع حرمة الدخول معه فيها ابتداء كما يحرم عليه ان يتقدم للامامة
مع علمه بفسق نفسه قاله العيني في شرحه على المختصر اهـ

جمع الله لنا ولكم أجمعين ۝ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه





لله الحمد والمنة وعلى نبيه الصلاة والتحية **وبعد**

فيقول أصغر العبيد خلق الله عز وجل الحسين بن الحاج الولتيتي البعقيلي البعقيلي الدعو بالمجاز زاده الله وأدامه في الدارين زاده هذه تعليقات لائحة على منظومة نخبة الفكر في من الحديث والأوراد المسماة بالمنظومة العقبية في الأخبار النبوية حررتها نجما منجما حيث ظهرت يوما فيوما للتقاس جمع غفير من الطلبة الكرام المكون وبعد الى نيل شفاعة شفيع رسول الثقلين في يوم القيام وأسأله المغفرة وعليه التوكل في جميع الأحيان وهذه المنظومة من البحر البسيط الذي عروضه وضربه القطع وهو حذف ساكن الوتد المجموع في الآخر وإسكان متحرك كحذف نون فاعلن وإسكان لامه فيبقى فاعل فينقل إلى فعلن بعد ما تقدم بالبسملة **قال الناظم**

حمدا لمن قد وفق وأفرد ۝ منزه الذات عن نقص وأنداد

لله وهو حب أو رد حمد في مقابلة الصفة الذاتية والفعلية والثبوتية والسلبية جميعا لعموم متعلقه للفضائل والفواضل بل الصلوبا وإن كان موردها خاصا على ما بينوا وفيه تلميح إلى قوله تعالى إن العزة لله جميعا

و

وقوله أمركم بالعدل وينهى وقوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون ثم أردف الحمد بالصلاة على حضرة الرسالة ليكون وسيلة إلى الفوز بالعفو والغفران فقال

مع الصلاة على من بالحديث أتى ۝ وصحبه سنا أنوار إرشاد

مع لفظ محمد أو أحمد المعتبر أو حال من فاعله والمراد به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولم يصرح باسمه العلمي تفخيما للشأن أو لكونه معلوما والمراد بالحديث القرآن العظيم بقرينة قوله وفيها فيه تواتر أو الأعم من الحديث المتواتر موجبا حال من الحديث وكذا تواتر بتأويل وبرهانه وفيه مناسبة وفيها والإرشاد متعلق بأتى ولا يخفى أنه جعل الفقه بمنزلة الفقه الواحد فيها على كمال المناسبة بينهما والعمل بحديث التعميم على الآل والأصحاب **قال**

ومالك مع الحفاظ قد اغتربوا ۝ من أهل تصحيح أخبار وأوراد

تلميحا إلى قوله عليه السلام فطوبى للغرباء يعني أنهم اختاروا الغربة والتباعد في أقطار الأرض لا لتجارة الأعراض وأوطارها والدنيا بل لأجل تصحيح الأخبار والأوراد وتمييز صحيحها عن سقيمها طلبا لمرضات الله والأوراد جمع ورد وهو ما وظفه المجاهد لنفسه من الأحزاب والأذكار والأدعية والآثار في وقت من الأوقات ولا يخفى أن في ذكر الغربة والتنقيص والحديث والوحي والحيى والتواتر والاغتراب والتصحيح والأخبار والأوراد براعة الاستهلال

وبعد فالناظم يقول معتذرا ۝ يعفو من هفوة وعن أو زلات

المن بمعنى العطاء أو بمعنى المنة أعم من أن تكون تذكيرية أو توبيخية

والارشاد بمعنى الاعانة ومعمول القول جميع ما ذكر بعد من الابيات الى
الصوفية لبيان سبب التصنيف وفوائده من الحديث

ثم الذي رصفت من طالب الأثر ... ثم القرآن بجمع من الناس وهي

اي لما ذكرت من جمع عظيم من طلاب معرفة اصطلاح الاثار واصناف الاحاديث
والاخبار جمع من المجلس المعروف بالتحقيق واصل اشتقاق المجلس الذي
يجلس القوم حوله اي يجتمعون للتشاور والجمع نوادي عرفيه لان المراد به جماعة
اهل الكلام با في بيرهان ... عظيم الهمة والتعلم ... ... الاصطلاحية كان
اسم وسلكنيها عن السنة ولا يخفى انه لما كان المراد بالاثار الجنس
صح ان يكون بيانا للجمع العظيم

رسالة نورت بتحبير الفكر ... اسعفت للكل ولاه وجبار

رسالة بالنصب مفعول ترتيب متى نورت بمعنى صحت او انت مميز لازم
للتراد وقوله اسعفت حوائج ... المتعة للكل ما احتج وللمتفقه
ومن لاه وجبار بيان للكل ومما متصدار من الغبي والذكي اهلا
المتوسط مراحل في امر العرميين ولما حاجة وللمتفقه منه تشجيع
الرسالة المذكورة وتبيين اصطلاح الحديث على وجه السهولة والعذوبة
لما رواه من الغموض والاغلاق المخل للفهم والاحاطة ... الفضائل
فان من اسعفت حاجته فقد محبة له

ثم ما قاربت من الزبد ... تستمل الفهم من علم ونقاد

ولذا اختار العقل والدرر متعمدا من الفواعد والنظم في مبلغ والمراد من
العلوم والارشاد الغبي والذكي

واسال الله ان ينفع به ابدا ... ماديه في الارض من بال ومشاد

لابن

لابن من جمع ينفع للقرية والمراد بالابد دوام النفع الى انتهاء الايام
بموته المتوفي ولا يخفى ما فيه من الحسن والمناسبة ولما كان الحديث
معلوما بوجه ما وكان ذلك مغنيا عن تعريفه وكان يطلب تقسيمه بادر الى تقسيمه
اولا فقال

اما الحديث فان تتعدد طرق ... بغير حصر له بحيث اعداد

الظاهر ان المراد بالحديث ما جاء عن النبي عليه السلام ويحتمل ان يراد به ما يراد من
الخبر وهو الاعم من ما في المتن والمراد من الطرق الاسانيد والكثرة على ما تقتضيه
الصيغة يعني ان الحديث ان تعددت طرقه كثيرة بان نقله جماعة مع الاستواء في الكثرة
من الابتداء الى الانتهاء بحيث تحيل العقل تواطئهم على الكذب وهذه القيود
المتقدمة يستفاد منها بلا احتياج الى تصريحها على ما لا يخفى وقوله
بغير حصر رد على من حصرها في الاربعة او في الخمسة او في السبعة او
في العشرة او في اثني عشر او في الاربعين او السبعين او غير ذلك على اختلاف
المذاهب في هذا الحصر وهو لا يعول وهو قوله

فذاك فيه بغير سامعه ... علما يقينا وجزما غير ارتياد

اي فذلك الحديث يسمى عندهم بالحديث المتواتر ما افادت التواتر التي هي
الجمع الراجع الى المجرورين او الى الاخبار بين الاختلاف وقوله يفيد
سامعه علما يقينا رد على من زعم ان التواتر يفيد علما نظريا لان العلم بالتوا
تر حاصل لمن ليس له اهلية النظر والعامي مطلوب كمن زعم لما حصل له ذلك
العلم واللازم باطل فكذا الملزوم وقوله جزما عطف تاكيد وغير منطوق بغير

ولو يجئ بغير فوق اثنين ... فذاك مشهور بمن نوع من اعداد

لابد من قطع فيه يفيد الفروع بعضى ولو كان تلك الطرق والاسانيد

حكي جماعة

المتواتر

المشهور

ملابسة يجب بعدد دون الثلاثة فما فوقها ولم يجمع فيه شروط التواتر
بأن نقله واحد عن جماعة في الابتداء على ما صرح به في التلويح فذلك الحديث
يسمى عندهم بالمشهور لاشتهاره ووضوحه وهو معدود من أقسام الآحاد
لا غير الواحد في اصطلاح المحدثين فما لم يجمع فيه شروط التواتر الآحاد
يرويه شخص واحد فكل ما عدا المتواتر يعد من الآحاد عندهم ولا مشاحة في
الاصطلاح

بالمستفيض يعرفه تقي ・ وذاك بالشهرة قد تعرفه

يعني أن الحديث المشهور يقول أنه يسمى عند قوم بالمستفيض لفيضانه وانتشاره
كالماء ويقال على رأي بعض المحدثين وفرق بعضهم بالفرق بينهما فقالوا
بأن المستفيض يكون في ابتدائه وانتهائه سواء وأن المشهور أعم من ذلك ثم
المشهور كما يطلق على ما ذكرنا يطلق على ما اشتهر في الألسنة فيشمل ما له
إسناد واحد فصاعدا بل ما لا يوجد له إسناد أصلا

أما الذي بالاثنين جاء ・ فبالعزيز عنه تجد

يعني أن الحديث الذي انحصر سنده في الاثنين بأن لا يرويه أقل من اثنين عن
أقل من اثنين على ما صرح به الحافظ ابن حجر يسمى عزيزا لعزة إيجاد الطرف لقلة
وجوده أو لكونه عزيزا أي قويا بمجيئه من طريق أخرى

وليس شرطا للصحيح ・ وفيه خلف من يرى بالقبول

يعني ليس كون الحديث عزيزا شرطا لكونه صحيحا عند عامة المحدثين مع أنه
ضعفا وخلافا لمن يشترط في الحديث تعدد الإسناد لا يشترط الصحة والمراد به
أبو علي الجبائي من المعتزلة وأتباعه ونقل كلام الحاكم أبا عبد الله ولا يخفى
ما في هذا البيت من الطلاقة ويسمى المطابقة

ثم الذي أتاه بالرواة مقتصرا ・ فقد غريبا سماه أرباب السند

3 المستفيض

4 العزيز

6 الغريب
وفي نسخة: كالأفراد وفي أخرى وأفراد اهـ

يعني

يعني أن الحديث إذا كان شخص مقتصرا ومختصا بالرواة فلا يتبعه في روايته
شخص وأما يسمى غريبا عند أرباب الإسناد والمحدثين لوجود تفرده في صفته
وما عدا متواتر أي منهما ・ فقل عنه من الآحاد كالخارج

يعني أن ما عدا المتواتر من الأخبار كالمشهور والعزيز والغريب يقال
له خبر الآحاد وكان جاء بروايته واحد أو من لم يستجمع فيه شروط
المتواتر على ما سبق بيانه

وتلك فيها مقبول ومردود ・ في أخذها بل قيل أفراد

يعني أن تلك الآحاد أي ما عدا المتواتر منها مقبول وهو ما يجب العمل
به عند الجمهور ومنها مردود وهو ما لم يترجح صدق المخبر به فيه تفاوت في الحكم
كما في إجراء البعض للأخرى

مع أنها من غير العلم مكتسبا ・ لو القرينة اقتضت بالصدق

يعني أن تلك الأحاديث المنقسمة إلى مشهور وعزيز وغريب من غير
العلم النظري المكتسب بالاستدلال على الصحة المختار خلافا لمن رأى في ذلك
والخلاف في التحقيق لفظي لأن من جوز إطلاق العلم قيده بكونه نظريا ومن أبى
ذلك الإطلاق خص لفظ العلم بالتواتر وما عداه عنده ظني لكن رجحان ما
اقتضت به القرائن على ما خلا عنها ظاهر جلي والخبر المحتف بالقرائن أنواع
منها ما أخرجه الشيخان في صحيحهما ما لم يبلغ حد التواتر فإنه محتف
بقرائن وهي جلالتهما في هذا الشأن وتقدمهما في تمييز الصحيح على غيرهما وتلقي
العلماء كتابيهما بالقبول ومنها المشهور إذا كانت له طرق متباينة
سالمة من ضعف الرواية والعلل ومنها المسلسل بالأئمة الحفاظ
المتقنين حيث لا يكون غريبا وهذه الأنواع الثلاثة لا تحصل العلم

في صفته

خبر ما استجمع

القبول والمردود

خبر مغايراته

بالقرائن

يعوق الجمع منها الا العالم بالحديث المتبحر فيه العارف باحوال الرواة المطلع
على العلل الا انها على تقدير إمكانها امتناعها في حديث واحد لا يعز للمطلع
القطع بمعرفة **ومتواتر مقبول بدونه** ۝ **إذ لا اشتراط في ذوي إسناد** ۝
يعني ان الخبر المتواتر كله مقبول ولا دخل فيه لاحوال الاسناد علمي بالاطلاع ومضا على
رءوس الخلائق ولا اشتراط ولا اشتراك فيه فلهذا فلا يكون فيه وهو ابدا مقبول لا
ومعلوما بالضرورة **ثم الغرابة إن بأصل سند** ۝ **فمطلق عند جمع أفراد** ۝
يعني ان الغرابة ان كانت في اصل السند اي في الموضع الذي يدور عليه الاسناد
ويرجع اليه ولو تعددت الطرق اليه وهو طرفه الذي فيه الصحابي فيسمى ذلك
الحديث بالفرد المطلق للقطع بوحدة الاسناد الحديث الذي نهى عن بيع الولاء
وعن هبته تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقد يتفرد به راو عن ذلك المتفرد و
كحديث شعب الايمان تفرد به ابو صالح عن ابي هريرة وتفرد به عبد الله بن دينار
عن ابي صالح وقد يستمر التفرد في جميع رواته او اكثرهم ۝
۝ **وإن بأثنائه فنسبي** ۝ **يقل إطلاق فرد عند نقاد** ۝
يعني ان لم تكن الغرابة في اصل السند بل في اثنائه كأن يرويه عن الصحابي
اكثر من واحد ثم يتفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد فيسمى ذلك الحديث
بالفرد النسبي لكون التفرد فيه حصل بالنسبة الى شخص معين وان كان
الحديث في نفسه مشهورا ولكن يقل اطلاق الفرد عليه عند نقاد هذا
الفن وفي تحفة كان ذلك ذكر عند نقاد وقيل ان الفرد والغريب
مترادفان لغة واصطلاحا الا ان اهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة
الاستعمال وقلته فالفرد اكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق والغريب اكثر
ما يطلقونه على الفرد النسبي لكن هذا من حيث اطلاق الاسم عليهما

واما

واما من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرقون بينهما حتى يقولون في كل
من المطلق والنسبي تفرد به فلان او اغرب به فلان على ما اشتهر في موا
رد استعمالهم **فالآحاد فيه مردود ومقبول** ۝ **فذاك أربعة وأربع تعداد** ۝
هذا اول تقسيم المقبول الى اربعة اقسام وسيأتي تقسيم ثان فهو
بأربعة تعداد شبيه على النظر بالانتهاء الى تعداده لا تتعدى الاقسام
الاربعة بلا زائد ومهملة ۝
۝ **فمنه الصحيح لذاته أو لغيره** ۝ **أعلى صفات مقبول عند نقاد** ۝
هذا اول قسم من الاقسام الاربعة والمتأخرون قد يعلمون فيه بالتسمية
التي هي ذات الاقسام واعلم ان المقبول من الآحاد اما ان يشتمل من صفات
القبول على اعلاها بان يكون بنقل عدل تام الضبط متصل السند غير
معلل ولا شاذ او لا يشتمل بل على اوسطها او ادناها فالاول الصحيح لذاته
والثاني ان وجد ما يجبر ذلك القصور ككثرة الطرق فهو الصحيح ايضا لكن لا
لذاته وان لم يوجد ما يجبر ذلك القصور فهو الحسن لذاته وان قامت قرينة
ترجح جانب قبول ما يتوقف فيه فهو الحسن ايضا لا لذاته هكذا ذكره الحا
في الفتح وقد اقتصر في المتن على ذكر الصحيح لذاته والحسن لذاته اعتناء
بشأنهما والاكتفاء بذكر الاقسام الاربعة في النظم فيتأتى الاستغناء بالنقل
في هذا المقام **وإنه متفاوت بحسبه** ۝ **حسب اتفاق صفات أهل إسناد** ۝
اسناد بكسرة بمعنى في والاسناد مخفف من الاسناد يعني ان الصحيح لذاته
متفاوت رتبة في حال صحته قوة وضعفا على حسب اتفاق اوصاف
صفات القبول كما هي وقيل التفاوت ان صفات القبول لما كانت
مقتضية لتغليب الظن عليه مدار الصحة اقتضت ان تكون لها درجات بعضها

8 الفرد المطلق

الفرد النسبي

١٠ الصحيح لذاته

من ... صحات والقويات او رفعات وليس المراد انتفاء بعض صفات القبول كما خ [illegible]

من يعتضد بسبب الامور المقوية لها من الاوصاف والاحوال الاخر لكن قد يكون
في انه في الرتبة العليا من العدالة والضبط وسائر الصفات التي توجب
التي جمع كان الحكم محلا وتقدم المرتبة العليا في باب الصحيح لذاته فلا تغفل عنه
يعني لا يعد اندراج الاسانيد في تفاوت بحسب اتفاق مفوا ولا زيادة
وفي اخرى بحسب اتفاق من مع وازدياد ولا يخفى ان هذا نوع التحقيق
على نيله عن التكلف

يدعى به لا لذاته اذا وجدا ۞ من جابر لقصور عارض بدا

يعني ان ذلك الخبر يسمى عندهم بالصحيح لا لذاته او وجد جابر ومتمم
لقصور عارض كائن في الراوي موجود فيه اذ الطرق ما لها جبر لقصور الراوي
في بعض صفات القبول من العدل والضبط وغيرهما

وحيث لا جابر في ذاته حسن ۞ محتمم بعيف واعتضاد

وحيث انتفى جابر متمم لقصور عارض كائن في الراوي فذلك الحديث يسمى عندهم
بالحسن لذاته محسنه انما يكون بلا اعتضاد ولا اعتضاد

وذا الخفيف ضبطه وفيه ما اجتمعا ۞ من فقد اضطراب اسناد واوهاد

يعني ان الحسن لذاته انما يكون لاجل خفة ضبط الراوي وعلى ومن ما اجتمع
من الحديث عنه مع فقد بقية صفات القبول وذلك بانتفاء اضطراب الاسناد
والاوهاد والحديث انتفاء

يدعى به لا لذاته اذا انتفا ۞ موقوفه يعني بقية الافراد

يعني ان ذلك الخبر يسمى بالحسن لا لذاته اذا في الحديث الموقوف الذي
توقف فيه المحدثون بقية ما صلة لفراد الراوي وتفرده في الرواية فالفرد على
صيغة المبالغة ولولا الفرد لكان جمعا مكسرا بمعنى رواة متعددة

الصحيح لذاته

الحسن لذاته

الحسن لا لذاته

14

الحسن الصحيح

وجمع حسن وصحة خ جمع ۞ بما روى الفرد من اوصاف جماد

يعني ان الحديث الذي هو الحسن لذاته اذا كان بكثرة الطرق والاسناد
ينتسب الى الصحة ويحكم عليه بانه صحيح لان الصورة المجموعة من الطرق
الكثيرة قوة تجبر القدر الذي قصر به ضبط راوي الحسن عن راوي الصحيح ويبقى
استحقاقه صحة واثبات الوصف الذي يصح

لا شك ان ما في ذا لتحسين ۞ يجمع مع نفي الحديث في الوادي

الحديث لا المتعال من صيغ المبالغة بمعنى كثير الحديث يعني ان جمع
وصفي الحسن والصحة كان يقول المخرج هذا الحديث حسن صحيح مشكل
انما يكون من وهم المحتمرون في ذ و في ذهن انه قل هل اجتمعت فيه شروط
الصحة او قصر عنها فان قلت الحسن قاصر عن الصحيح ففي الجمع بين
الوصفين اثبات لذلك القصور ونفيه وذلك اجتماع النقيضين فكيف يصح
الجمع بينهما قلت ان الذي في هذا انه قل افتضى للمجتهد ان
لا يصفه بامر الوصفين فقط بان يقول فيه حسن باعتبار وصفه عند
قوم وصحيح باعتبار وصفه عند آخرين و غاية ما فيه انه حذف منه حرف
هذا اذا اتى الذي و كان صفة ان يقول حسن او صحيح فلا فناءات بينهما
وعلى هذا ما قيل فيه حسن صحيح دون ما قيل فيه صحيح فقط لان الجزم
اقوى من الذي ... وهذا فيما يحصل منه التفرد بتلك الرواية ولذا قلنا فيما
روى الفرد وفيه الاثر و ما فيها عمي ۞ على اعتبار ذي في اسناد دواد
يعني وحيث انتفى الانفراد اي حيث لم يحصل منه التفرد بتلك الرواية
فالاجتماع وصفي الحسن والصحة فالحكم على ما سبق يكون مبنيا على اعتبار
اسنادين احدهما صحيح والآخر حسن وعلى هذا ما قيل فيه حسن صحيح فوق

ما قيل فيه صحيح فقط او لم اره ... كثرة الطرق تقوي كالعاضد والجواد على صيغة المبالغة صفة موصوف محذوف بمعنى مخرج او محدث جواد

أما الزيادة فيه فقد قبلنا ۞ قول الشافعي لو تفي عنه من الاداء

يعني ان زيادة الراوي في الحديث الصحيح والحسن مقبولة بشرط عدم المنافاة لرواية من هو اوثق منه الذي لا زيادة فيه كان تلك الزيادة في جميع الحديث المنفصل الذي ينبغي ... وكانه يدعي شيخه ... ما تقدم المنافاة في ... يلزم من قبول الزيادة رد الرواية الاخرى ... فيقبل الراجح ويرد المرجوح

لو رواه خالفوا بغيرها ۞ برعي الراجح معروف انفراد

هذا اولى من ان يقال برعي الراجح ... يعني ان رواة الحديث الصحيح او الحسن بالزيادة او النقصان لو خالفوا في الحديث بان يكون بعض ارجح من بعض لمزيد ضبط او كثرة عدد او غير ذلك من وجوه الترجيحات فكان الراجح منهم يسمى معروفا لكونه معروفا عندهم والمرجوح منهم يسمى منكرا على صيغة المفعول لكونه منكرا عندهم فكذا ما رواه هو من الحديث يسمى معروفا ومنكرا بعين هذه العلة والا صل حديث المعروف وحديث المنكر بالاضافة ايضا فقوله ذان لعتاو ... العلة للتسمية بالمنكر ... مثال للمعروف عندهم وقد سوى بعض المحدثين بين الشاذ والمنكر والحق ان بينهما من فرق بالعموم والخصوص من وجه بحسب المجموع لاجتماعهما في اشتراط المخالفة وافتراقهما في ان الشاذ رواية ثقة صدوق غير ضابط وان المنكر رواية ضعيف

لو غيره تابعا لغيره ۞ ثم المتابع في راو واسناد

يعني ان راوي الحديث المسمى بالفرد النسبي ...

في هم بالمحفوظ لان الغالب انه محفوظ عن الخلل فكذا ما رواه من الحديث يسمى بالمحفوظ بعين هذه العلة والاصل حديث المحفوظ بالاضافة اللامية لان ... الحديث ... عن علم الحديث لان ... العلم خارج عن علم العلم ... وزن ... محفوظ ... بالاضافة على معنى محفوظ الشاذ او في انفاده عن الخلل لفظا ومعنى

برعي مرجوحه شاذ احتلا المعروف ... من الرواة محرفين عن الحاد

يعني لان الراوي المرجوح في اصطلاحهم يسمى بالشاذ لشذوذه وانفراده عن رواية بقية الرواة ويعوزه عن اسباب الترجيح فكذا ما رواه من الحديث يسمى عندهم بالشاذ بعين هذه العلة والا فالحديث الشاذ بالاضافة على ما سبق وكلام ... من ... يكون الراوي ... او ما رواه من الحديث شاذا لكونه غير مقبول ... من غير الخلل ...

وان يقع معروف ... شاذ ... انفراد

يعني ان رواة الحديث او الحسن بالزيادة وعدمها لو خالفوا في الضعف بان كان الراوي الخالف ضعيفا لسوء حفظه او ... فكان الراجح منهم يسمى معروفا لكونه

بوجوده يعني ... الحديث الصحيح ... المعروف والمنكر

وجوده نادرا بعد وقوفه عليه من الرواة فذلك الراوي كما يسمى بالمتابع بكسر الباء الموحدة فكذا ما رواه من الحديث يسمى بالمتابع لوجود المتابعة في كل منهما والاصل حديث المتابع بالاضافة ايضا وقوله في راو واسناد اشارة الى تقسيم المتابع الى قسمين من حيث ان المتابعة ان حصلت للراوي نفسه فهي التامة وان حصلت لشيخه فمن فوقه فهي القاصرة ولا حجر في ... تسميتها ... التقوية وبالجملة ان المتابعة اعم من ان تكون باللفظ او بالمعنى وانها مختصة بكونها من رواية ذلك الصحابي

وفيه لو كان من متن يشابهه ۞ فذاك شاهد من اجل الشهاد

يعني ان في الفرد النسبي لو وجد متن يروى من حديث صحابي اخر وكان بينهما تشابه اي تماثل في اللفظ والمعنى او في المعنى فقط فذلك الحديث المشابه لذلك المتن يسمى عندهم بالشاهد لكونه شاهدا على صحة مضمون ذلك المتن المروي من حديث صحابي اخر فكما يسمى الراوي بالشاهد بعين هذه العلة والاصل حديث الشاهد ايضا وبهذا المعنى يحصل الفرق بين المتابع والشاهد وفي بعض المحدثين يسمى بان المتابعة ما حصل في اللفظ سواء كان من رواية ذلك الصحابي ام لا والشهادة ما حصل بالمعنى كذلك وقد يطلق كل منهما على الاخر وامثلتهما كثيرة مسطورة في المطولات

وما اعتبار لهم ان تستجمع ۞ و ليس قسما لهم عند اسناد

لما توهم بعض الغفلة من كلام عبارة ابن الصلاح وهو قوله معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد ان الاعتبار قسم مستقل من اقسام الحديث قسيم للمتابعات والشواهد ومع توهمهم ... هذا البيت يعني ان الاعتبار عند الشهاد المنبغي ... المتبع ... من المحدثين عبارة عن

برقوم

٢٥

الشاهد

هيئة التوصل الى المتابعات والشواهد بتتبع الطرق من الجوامع والمسانيد
والاجزاء لذلك الحديث الذي يظن انه فرد هل له متابع او شاهد ام لا والنوع
المذكور ناشئ عن الغفلة وعدم الاعتبار اي عبارته مبنية على الحذف بل
جميع ما تقدم من اقسام المقبول تحصل فائدة تقسيمه باعتبار ذاته عند
المعارضة فاسمع **فذا الذي هو مقبول ان اسلما ، عن اعتراض محكم بلا مرا**
هذا تقسيم ثان للحديث المقبول يعني ان المقبول من الحديث ان اسلم
عن المعارضة بان لا يأتي خبر يضاده ويعارضه فيسمى عندهم بالمحكم
لكونه محكما في مفهومه بغير مانع ومعارض وقوله بلا مرا مخفف من
مرا اسم فاعل من المضارعة

وان مع امكان جمع كان معترضا ، فذاك مختلف الحديث من قضا
يعني ان الحديث المقبول لو عارضه حديث آخر مع امكان الجمع والتوفيق
بينهما فذلك يسمى عندهم مختلف الحديث بفتح اللام حال كونه صادرا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضاء كاقتضى ان يكون المتنافيين حديث لا عدوى
مع حديث فر من المجذوم فرارك من الاسد والتوفيق بينهما سهل لمن هو اهل لها
او لا فان امتنع التوفيق بينهما ، مع جهل تاريخ لكل عند انتما
يعني وان لا فان تعارض الحديثان ولم يمكن الجمع والتوفيق بينهما وكان
تاريخ كل منهما بالتقدم والتأخر معلوما وعند الاسناد للمورخين
فهذا الآتي وهو ما للبعد وهو قوله
فناسخ ومنسوخ يقال الاخر ، والاول الذي اقتفاه الاخر
وقوله يقال جواب ان في البيت السابق يعني يسمى المتأخر تاريخه من
الحديثين بالناسخ والمتقدم منهما بالمنسوخ لان الاسناد والنسخ الى

الحديث

المحكم

22 مختلف الحديث

الناسخ والمنسوخ

الحديث مجاز والناسخ في الحقيقة هو الشارع
ولو بلا جمع به بقول او يلم ، الى التوقف او ترجيح جلا
يعني لو كان تعارض الحديثين اللذين لا يمكن الجمع والتوفيق بينهما
بعدم جهل التاريخ الذي يكون تاريخ صدور كل منهما بالتقدم والتأخر معلوما
وجهل ما هو بقول ان الحديثين التي ترجح احد الحديثين المتعارضين على الآخر
بوجه من وجوه الترجيح المتعلقة بالمتن او بالاسناد ان تعين والا فيقول
اهل العلم الى التوقف عن العمل بكل واحد منهما الى ان يظهر حكمه وانما صار هذا
ظاهر التعارض واقعا على ما ذكرنا من الترتيب وظهر من هذا ان في
قولنا الى التوقف او ترجيح جلا تقديما وتأخيرا للضرورة
وبعض قد نعا من الاسقاط جم ، لقيد التوقف اولى عند قوم
فقد تعارض جمهور المحدثين الذي ان يسمو الحديث الذي وقع فيه التعارض والشبه
بالذي ادى الى التوقف بالساقط بناء على ما اقتضى تعبيره من ان الدليلين اذا
تعارضا تساقطا لان التعبير فيه بلفظ التوقف اولى من التعبير بالتساقط
ولان خفاء ترجيح احدهما على الآخر انما هو بالنسبة الى المعتبر في حالته
الراهنة مع احتمال ان يظهر لغيره ما خفي عليه فلا وجه للقطع بالتساقط
ثم الذي هو مردود من سقط ، او طعن راو بالاجماع قد جلا
يعني ان الحديث المردود اما ان يكون رده من اجل وجود سقط الذي
حذف في اسناده على التفصيل واما ان يكون من جهة كون الراوي مطعونا
بوجه من وجوه الطعن على ما سيأتي تفصيله او متضح في هذين للغبي
وذلك بالاجماع الكائن لارباب الهدي من المحدثين
فمن مبادئ السند ان سقطا ، فذا المعلق الحذف في التعليق

4 حديث التوقف والتساقط

25 هر تيب الترجيح

المعلق

يعني لو كان الصفح والحزن من مبادي اساطير الحديث واوايله من نحو مصنف
فذلك الحديث يسمى عندهم بالمعلق لوجود الحزن في بادي النطق واول الاوهام
فذلك الحديث يبقى معلقا بلا سند في الابتداء وهي صورة المعلق المحذوف منه جميع
السند ويقال مثلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

29 المرسل

أي من أواخرها من تعذر تابعي من الصحاب مرسل عن أقباله
يعني اي صفحا وحزنا من أواخرها هي بعد التابعي من الصحابي فذلك الحديث
يسمى عندهم بالمرسل لارساله واطلاقه عن قيد السند والاقبال ربط الاسرابة
بالقيد ومنه قولهم ناقة مقيدة وسلسلة فكان في لفظ المرسل استعارة مكنية من وجه
ومصرحة من وجه واثبات الاقبال له تخييل او ترشيح ملايم ولا يخفى اي عليا
رشا هذه اولى من عبارة الملقي رحمه الله لو ينشئ في المرسل كون من بعد
التابعي الساقط من داخل السند من الصحابي اما عبارة الملقي فيلزم الاطلاق
فيحتاج الى التقييد على خلاف النظم وصورة الارسال ان يقول التابعي
قال رسول كذا او فعل كذا او فعل بحضرته كذا وانما عد المرسل من المردود
لجهل المحذوف

28 المجهل / المعضل

ومن لي بان تلقى اثنان عدا ان الصفو معضل الاشواق
غير متراضية معضل على صيغة المفعول بالتشديد ونصحه بمعضل
بالتخفيف وكلاهما من العضال بمعنى الامر الذي لا يهتدي له صاحبه على ما
قاله ابو عبيدة رحمه الله يعني ان الصفح لو لم يكن من قبل السند ولا من
داخله بل من اثنائه مع ان تعاقب اثنان فصاعدا من الصفوف بل من
حزنا من بين السند او بان فصاعدا على التوالي والتعاقب من غير
فصل فذلك الحديث يسمى معضلا للاشراد اي لوجود الاشتراك فيه فكان
الحديث الذي حرى به اعضله حتى ضيق المجال على من يرويه رأيه وحار

بينه

بينه وبين معرفته رواته بالتعديل او الجرح ونشره عليه الحال فيكون فلذلك
الحديث معضلا لاعضال الراوي له كذا ذكره على القاري رحمه الله وفي تسميته
بالمعضل وجوه اخر بينها العلامة الحمدوري ايضا فليطالب منه ولما فرغ الناظم
اي في الحكم بان يجيء ذلك معضل فصل بحث فائدة

29 المنقطع

وان يعتبر تعاقب فمنقطع عند الحديث الانقطاع اسناد
عريبل نعوله ان تعاقب اثنان فاه الصفوف يعني وان لم يتعاقب اثنان
فصاعدا من الصفوف بل حزنا من بين السند راويان فصاعدا مع
الفصل بينهما في مواضع الصفوف فذلك الحديث يسمى عند المحدثين
بالمنقطع لانقطاع اسناده في البين من انقطاع الحبل اذا انفصل هو

30 الواضح

وسطه وقد لا يقال له وعن صحيح شيخه اي وربما فوق الاشتياق
هذه اشارة الى تقسيم اخر للسقط بل الى تقسيم الحديث المردود باعتبار
السقط على ما ذكره على القاري رحمه الله يعني ان السقط من الاسناد ان كان
والتابعي ... كل احد من الائمة الحفاظ وغيرهم بان ظهر عدم معاصرة الراوي لمن
روى عنه مثلا واقتضى بين التعاصر فذلك السقط لا يسمى والخافي فوجد
لاهل الاطلاع من المحدثين كذلك يسمى هذا النوع من الحديث والخفا
يعني واضح السقط يعين هذه العلة
وبالخفاء ثلاث مدرك ولذا يحتاج فيه الى تاريخ ميلاد
قوله مدرك عطفا على واضح يعني ان قسم الواضح من السقط والحديث
مدرك ويعرف بالاغراق الملاقات والمعاصرة ولذا يحتاج في الواضح بل في هذا
الفن الى تتبع تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم واوقات طلبهم وارتحالهم
ولذا قسم انواع ادعوا الرواية عن شيوخ ظهر بالتاريخ كذب دعواهم

٣١ المدلس

وإن خفيا فذا المدلس ويقع • وقال أيضا موضوع غير إيراد

يعني وإن كان الساقط من الإسناد خفيا لا يدركه إلا الأئمة الحذاق المطلعون على
طرق الحديث وعلل الأسانيد فذلك الساقط إنما يسمى بالمدلس على صيغة
المفعول ويسمى ذلك النوع من الحديث بالمدلس أيضا لما فيه من الخفاء من حيث
الإسناد من الدلس بالتحريك وهو اختلاط الظلام وحده أن يورد بصيغة
تحتمل وقوع اللقي بين المدلس على صيغة الفاعل وبين من روى عنه
كعن وقال ونحو ذلك ما قال مفعوله موضوع وهو على مدلس وتعرف
الخوض عليه للحجي وذا الخفي إن تعاصرا • حيث لم يلتقيا بلا لقاء
ويطلق على هذا في اصطلاحهم يعني أن الحديث إذا سقط منه راو
رواه الراوي عمن عاصره بلا لقيه إياه يسمى بالمرسل الخفي ووجه تسميته
ظاهر وبهذا يحصل الفرق بينه وبين المدلس لأن المدلس على ما بيناه هو نقل
ما رواه الراوي عمن عاصره مع احتمال اللقي فعبارتنا هذه أول على المراد من
تقسيم ما فيه سقط خفي إلى المدلس والمرسل الخفي بخلاف عبارة
الملتقى فإن فيها خفاء كما لا يخفى • ومعرفة الفرق بينهما من أدق الأمور
ثم تفويض ما جرى بالنقاد إلى الحفاظ فوائد • ومما ينبغي أن ينبه عليه
أن كلا من المعلق والمرسل والمعضل والمنقطع والمدرج والمدلس والمرسل
الخفي من صفات الراوي الساقط فتسمية الحديث بكل منها تسمية له باسم
وصف راويه على ما أشرنا

٣٢ المرسل الخفي

راوي الحديث بكذبه أو الطعن • فذاك موضوع أو وقع فشاذ

٣٣ الموضوع

واعلم أن الطعن في من رجال الإسناد إما أن يكون لكذب الراوي أو تهمته
بذلك أو فحش غلطه أو غفلته أو فسقه أو وهمه أو مخالفته للثقات أو

جهالته

جهالته أو بدعته أو سوء حفظه فهذه عشرة أشياء فإن الحديث إذا كان
مطعونا بكذبه بأن يروي عنه صلى الله عليه وسلم ما لم يقله متعمدا لذلك
فذلك الحديث يسمى بالموضوع لما أنه من وضع الفسقة المفترين في
الكذب علي ومن قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار نعوذ بالله من ذلك فسمي بين السبب الأول من أسباب الطعن وقال

٣٤ المتروك

وذو التهمة بالكذب أو الطعن • فذاك في عرفهم متروك اشهاد
يعني أن راوي الحديث لو كان مطعونا لأجل كونه متهما بالكذب المذكور
بأن تفرد بالرواية من الكذابين مع كون ما رواه من الحديث مخالفا للأصول
الدين أو بأن يكون معروفا بالكذب في كلامه وإن لم يقع منه كذب في الحديث النبوي
وهذا دون الأول فيسمى ذلك الحديث في عرفهم بالمتروك لكونه متروكا عند أصحاب
الحديث والثاني فسمي بين السببين الثالث والرابع والخامس من أسباب
الطعن فقال وإن غفلته أو فسقه طعنا • أو فحش أغلاطه من غير إيراد
يعني ولو كان الراوي مطعونا بسبب غفلته عن الإتقان والحفظ أو بسبب
فسقه قولا أو فعلا لا يبلغ حد الكفر أو بسبب كثرة غلطاته في المتن
أو في الإسناد حال كونه غير مقرون في روايته بالإيراد بمعنى الإحاطة أو بالتفرد
أو مخففا منه بهذا البيت وهو لما بعده وهو قوله

٣٥ المنكر

يدعى بمنكر ثم مع جرحه • موافق عندنا في نوع ميعاد
يعني على قول النقاد الثلاثة يسمى ذلك الحديث بالمنكر على صيغة
المفعول تسمية له باسم راويه مع جرحه فهو موافق ومعارف عند أهل
الصنعة في بعض الحفاظ وإن لوهم فذاك الوهم إن علما • بجمع طرق بلا تدليس فلاد
وهذا هو السبب الثالث من أسباب الطعن يعني أن الراوي إذا كان مطعونا

بحسب ومجده في روايته والحال أن وهمه أوقع ما بالقرينة الدالة عليه كوصل
مرسل أو منقطع وإدخال حديث في حديث آخر أو نحو ذلك من الأشياء القادحة
وهذه وتلك المعرفة إنما تحصل بكثرة التتبع وجمع الطرق على نهج التحقيق
كما أشار له بقوله فلا فوقهن فلان بغير فوقهن الغلط الذي لا يبلغ للتتبع
وجمع الطرق بل بتحقيق الحفظ وبلوغ ... ظهران على فوق المائتين
وجمع طرق على العز بغية السبيل وإنما كبروا أن عبارتنا هذه أفصح وأولى وهذا
البيت ... وهو بيان لما بعده وهو قوله

فيه يرى حديثا عنهم جمعهم ❁ معللا غير معروف بالشذوذ

يعني أن في صورة كون الراوي موهوما بالوهم الذي عرفا بالقرينة وجمع
الطرق يسمى الحديث عندهم معللا ومعلولا لكون راويه معللا ومعلولا
وفي وجهه غير معروف ... تعليلية والإضرار من الضرر وبمعنى التقوية
أو الاستقامة ... بين السبب السابق من أسباب الطعن بقوله

وذو خلف في الإسناد أو نعته ❁ ... مدرج بالشذوذ

يعني أن الطعن في الراوي لو كان لأجل مخالفته للثقات فتلك المخالفة
لو وقعت بتغيير سياق الإسناد يسمى ذلك الحديث مدرج الإسناد وذلك
أربعة أقسام على ما ... في الشرح فليراجع فيه

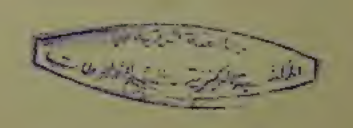
وإن بإدراج قول موقوف في مرفوع ❁ فمدرج المتن ... وإغفال

يعني أن وقعت تلك المخالفة بسبب درج الراوي للحديث الموقوف بالحديث
المرفوع فذلك الحديث يسمى مدرج المتن وفي قوله في ... متعلق به وملحق
أو مدرج والإغفال ... بمعنى جعل الشيء معقودا ...

وإن بتغيير ترتيب من المستطيع ❁ فذاك مقلوبهم ما ... الإسناد

36 المعلل والمعلول
37 مدرج الإسناد
38 مدرج المتن
39 المقلوب

بعض



يعني أن وقعت تلك المخالفة بتقديم أو تأخير في أسماء رجال الإسناد كمرة
ابن كعب وكعب بن مرة لأن اسم أحدهما اسم أب الآخر فذلك الحديث يسمى بالمقلوب
لوجود القلب في إسناده ولما كان على هذا أو أحدهما الذي يقول ... بالإسناد
أي بالإسناد ... هو معنى الإسناد كذا في كشف اللغز

وإن بتغيير أو ... سلسلة ❁ فمزيد لمتصل ما فيه من زيادة

يعني أن وقعت تلك المخالفة بزيادة راو في سلسلة الإسناد وذلك إنما يكون
في متصل الإسناد لا غير ولا ... نقل متصل الأسانيد كالإمام الذي أو لا ...
التي ... هذا الخبر ... هذا الحديث يسمى عندهم بالمزيد ... في سلسلة إسناده
من الزيادة ... يعني المزيد في إسناده على ... والإبطال

وإن بتبديل راو أو متن ❁ ولا مرجح في ... فإضطراب

يعني أن وقعت تلك المخالفة بتبديل الراوي والحال أنه لا مرجح لأحد الروايتين
على الأخرى بل ... في رواية المتن على ... وهذا الحديث يسمى عندهم
بالمضطرب ... لوجود الاختلاف فيه بسبب ذكر راو بدل راو ...
كثيرا ما يقع في الإسناد وقد يقع في المتن لا ... تسميتهم بالمضطرب نادر

وإن بتغيير حرف مع بقاء ❁ وكان ذلك في الشكل ...
... مع بقاء خطه بتسكين العين وتخفيف الكاف للوزن يعني أن
تلك المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط في الصحيفة وكان
ذلك التغيير ... الذي الشكل أي الحركات والسكنات ... من شكلت
الكتاب أو غيرته ... وهذا ... لما بعده وهو قوله

فذا محرفهم ... ❁ فذا مصحفهم من ...

يعني فذلك الحديث يسمى محرفا ... المفردة لوجود التحريف في الشكل

40 المزيد
41 المضطرب
42 المحرف
43 المصحف

مننه وصيغته او في شكل نسق او كثير اما يقع الجهد في المتون وقليلا ما
يقع في الاسماء التي في الاسانيد ولو كان ذلك التغيير عليها وراجعا الى
النقطة فذلك الحرف يسمى مصحفا بفتح الحاء المشددة لوجود التصحيف
في النقطة او بالجملة ان التحريف عبارة عن تغيير الشكل اي الحركات والسـ
والسكنات والتصحيف عبارة عن ازالة النقطة كما قال صاحب الخشبية
مصحف الشكل واعتنى بالتصحيف وان يقال فيه ولاشك ان كلا من
المحرف والمصحف من صنع الكتبة القبيحة ولذلك كان مردودا عند المحدثين

تغيير معنى حرف بالمصاغ له في المركان يجري المحدود

صيغة التغيير تقتضي التعميم فلا حاجة الى التعميم بدلا ما قدمه في التن... حجا
بما علم كهنا بعنى لامصاغ تغيير معنى الحرف بالنقص والاختصار او بالزيادة
اللفظ المراد ما باللفظ المراد لدى المركان على الحمل يجري محققا مرفقا كحماد
استاذ الامام الاعظم رحمه الله رحمة واسعة وهذا على القول الاصح كما حققوا

ان كان في وجع مغنى ليتي مرفوع عليك رجعي الى التفعيل الاولى

اي فعليك رجعي حرف العلاد من الجواب للضرورة والتعقيب التشبيه والجمع
وهو يتعدى يقع كما في قوله تعلى فتعبوا في البلاد الاية والناقي تعنيه الجمل
وهذا معاد ما قاله الحاكم وما ضعف المعنى احتيج الى الكتب المصنفة في شرح
الغريب وبيان المشكل وذلك واضح

ولو يجعله براوي والبتيه مجهول عين وحال عند اشهاد

وهذا هو السبب الثاني من اسباب الطعن يعني لو وقع الطعن في الراوي
لاجل جهالته فيروى عنه في روايته والمراد بالجهالة ان لا يكون اسمه
معلوما عند النقلة لكونه لم يسم او لغفلة الرواية عنه او لعدم ذكر اسمه

المشهور

مجهول العين
مجهول الحال
والمستور

المشهور بغرض من الاغراض لكونه مكثرا او مقلا بتحريف عنه او للاختصار
او نحوه فجهالته اسمه طعن فيه لانه لا يعلم انه ثقة اولا كان يقال اخبرنا او اخبرني
او حدثني رجل او شيخ وقوله مجهول عين بالنصب حال من الراوي من
الضمير في روايته واشارة الى تقسيم النقل من الغريب الى قسمين ومن المعلوم
ان النقل بعد مجهولا وان سمي اي ذكر اسمه في الاسناد وذلك المنقل على تقدير
كونه مسمى اي معروفا واحد بالرواية عنه فيسمى مجهول العين وكذا مرتبة
تقسيمه لانجبار راويه وهو في حكم الجمع على ما في ديباجة في ... الانسي
وان روى عنه اثنان فصاعدا ولم يعلم كونه موثوقا به فيسمى مجهول الحال
والمستور وكذا مرتبته ايضا وحكمه التوقف عند ارباب التحقيق الى ان يتبين
حاله بهذا البيت وهو لما بعده وهو قوله

فذا يسمى حرفا مبهما ويرد به عند قوم والافاد

اي فذلك الحرف كما يسمى راويه مبهما يسمى مبهما تسمية له بحال راويه
ولاجل كونه او كون راويه مبهما يكون ذلك الحرف مردودا عند ارباب الاخبار
والنقاد من المحدثين الا اذا كان المبهم صحابيا فان الصحابة كلهم عدول
وفي ذكر المبهم بعبارة التعديل كان يقال اخبرنا او اخبرني او حدثني عدل او ثقة
فيه خلاف والصحيح انه غير مقبول ايضا حتى يسميه الا اذا قاله امام
حاذق ومجتهد كامل فحينئذ يقبل في حق من يوافقه لمذهبه لا غير

ولو مبتدع فلا يجري وعند اولياء زهر واشهاد

وهذا هو السبب التاسع من اسباب الطعن يعني الراوي ولو كان مطعونا
لاجل كونه مبتدعا مطلقا سواء كان بمكفر او بمفسق فالحديث يسمى
عندهم حديث المبتدع وهو مردود عند ارباب الزهد والسعادة كما قال

المبهم

حديث
المبتدع

٤٨
الشاذ

اعتبر كون رجاله وصريح الشرع ووجود فرعها

۞ ولو بسوء حفظه فهو ان ارتقا ۞ فما جبرته فشاذ لو غدا ۞

وهذا هو السبب العام من اسباب الضعف يعني لو كان الضعف في الراوي
لاجل سوء في حفظه فذلك ان كان لازما للراوي في جميع حالاته فما يجري فيه
يسمى شاذا المتن والسند ونحوه في روايته لشذوذه عن رواية بقية الرواة فضعيف
لمخالفته وصفا راويه ۞

٤٩
المختلط

۞ ان كان ذلك طاريا فمختلط ۞ خرقا للعوائد والانكى بعناد ۞

الكلام على خرق العادة يعني وان كان سوء الحفظ طاريا وعارضا
للراوي لاجل كبره او لذهاب بصره او لاحتراق كتبه او لعدمها فهذا الحديث يسمى
بالمختلط كما يسمى الراوي به لوجود الاختلاط فيه وهو ان كان متميزا قبل
الاختلاط يقبل والا فيتوقف فيه ۞

۞ وسيئ الحفظ ان بعضد عضد ۞ فذاك حسن لغيره اعتدا ۞

يعني ان الراوي السيئ الحفظ ان اعتضد ويقوى براو معتبر بأن توبع بعد
فيما رواه من الحديث يصير حسنا لا لذاته بل لوجود معتضد معه
لذلك الراوي وهو الراوي المعتبر ولا يخفى ان الحكم في ذلك حسن لمثل رجل عدل
مع ما في الاسناد من الفصل المحض فيه ۞

۞ مستور حال ومرسل ومختلط ۞ وموصل مثله في حكم اعتدا ۞

يعني ان اسناد الراوي الذي هو مستور الحال او المرسل بتحقيق الحال وتمحيصه
او المختلط الغير المتميز أي هو المتبادر او المرسل مثل اسناد مع الحفظ
ومن يهم لحديثه في حكم الاعتضاد والتقوية بالمتابعة وفي جبره من يهم
به حسنا لا لذاته والظاهر ان الحديث محفوظ في هذه الحالة بعد

ارتقى

٥٠
المرفوع

ارتقى من درجة التوقف الى درجة القبول ۞

۞ اما الذي هو اسناده ما بلغا ۞ الى الرسول فذا مرفوع اقتفا ۞

يعني ان الاسناد وهو الطريق الموصل الى المتن ان انتهى وبلغ الى
الرسول فذلك الحديث يسمى مرفوعا سواء كان متصلا او منقطعا
اضافه صحابي او تابعي او من بعده من مخرج ومصنف وغيره ولكونه من
نوع الاحاد اخذه البعض والبعض قد يكون صريحا كقال النبي عليه الصلاة
او فعل او فعل كذا وقد يكون في حكم الصريح كما نقل عن الصحابة واما يعني
او معلوم لا سبيل للعقل فيه كاحوال الآخرة والاخبار عن الامور الماضية او الآتية

فلان

الموقوف
المقطوع

۞ وان الى صحابي فموقوفا ۞ وان الى تابع فمقطوع اقتفا ۞

يعني ان الاسناد ان انتهى الى الصحابة فقط ولا للعقل فيه سبيل كقول
الراوي قال الصحابي او فعل او فعل كذا فيسمون ذلك الحديث موقوفا لوقفه
على الصحابة دون ان يرفع ويوصل الى الرسول وان انتهى الى التابعي
او الذي من دونه من تابع التابع فلا حاجة الى التصريح بأن من دونه
فيه مثله كما فعله الشيخ الذي كقول الراوي قال الحسن التابعي او فعل او فعل كذا
فيسمون ذلك الحديث مقطوعا لقطعه عن الوصول وبالعكس تجوزا في
الاصطلاح بالحمل على ارادة المعنى اللغوي وكذا اطلاق المقطوع على الاسناد
وان كان يمشي على المذهب المختار بأن المنقطع من مباحث الاسناد
والمقطوع من مباحث المتن وقد يطلق الاثر كلام السلف والخبر في
حديث الرسول خلاف ما قيل ان الخبر والحديث ما جاء على الموقوف والـ
المقطوع بناء على ما اشتهر من ان المحدثين يستعملون الاثر في كلام
السلف والخبر في حديث الرسول خلاف ما قيل ان الخبر والحديث ما جاء

الى الصحابي مقلا عن الرسول عليه الصلاة والسلام وبعضهم اطلق عليه المنقطع وبالعكس

53 المسند

عن النبي عليه السلام والثاني اعم منهما وهو الظاهر كذا ذكره على القاري رحمه الله تعالى
اسناده ومع صحابي اي متصل ۞ فذلك مسند عندهم لو جل سنده
يعني ان كان الحديث المرفوع للصحابي متصل الاسناد الذي فلا يشترط انه لا
منقطع في السند حالا فذلك الحديث المرفوع يسمى عندهم بالمسند لو حل الى المصنف
اسناده اي لا يشترط فيه الاسناد من انقطاع الاسناد عن الرسول صلى الله عليه وسلم
فعلم منه ان المسند اخص من المرفوع فكل مسند مرفوع وليس بالعكس وهذا
هو اشهر المذاهب الثلاثة بل الاربعة على ما بينوا

54 العلو المطلق — 55 العلو النسبي

مع قرب قلة فيه او بلغا ۞ الى النبي بلا مهل وابعاد
يعني ان الحديث المسند الذي رواه راو مع قرب قلة عدد رجال الاسناد فيه بالنسبة
الى اسناد راو آخر لو انتهى اسناده الى الرسول بلا وجود مهل في السند وابعاد
راو واحد عنه اصلا كما انتهى اسناد راو آخر اليه كذلك فموصوف بما بعده
فذلك علو مطلق والذي ۞ عني بنسبتهم من غير اطراد
اي فذلك الحديث عندهم يسمى علوا مطلقا لتباعده عن الاطلاق ولو انتهى اسناده
الى الشيخ من الائمة وخص فيسمى علوا نسبيا لكون علوه بالنسبة الى من
دونه من الائمة وللشيخ الذي من عني بفن العلو النسبي في ذاته وعدم مفتوح عنه
وموجود بينهم يعدونه من غير اطراد اي من غير منع ورد فيه اصلا

قبله

56 تعريف الموافقة

ومنه ما اطلقوا من موافقة ۞ فيه لغيرهم فلو القليل اعداد
اي من جملة العلو النسبي الموافقة وهي الوصول الى شيخ احد المصنفين
من غير طريقه اي الطريق الذي اتصل الى ذلك الشيخ المعين بان لا يكون ذلك الشيخ
فيه ويشترط في الموافقة ان يكون العدد فيه اقل من الطريق الذي يوجد ذلك الشيخ فيه
على ما صرح به ابن الصلاح كذا ذكره على القاري رحمه الله تعالى فيما تناهزا الى

بيان

تعريف البدل

بيان الحكم في المتن وان جمع الشرك المذكور من تمثيله في الفرع
ومنه ما اطلقوا عليه من بدل ۞ وهو الوصول الى اشياخ اسناد
ومن جملة العلو النسبي البدل وهو الوصول الى شيخ شيخ اي احد المصنفين
كذلك اي مع علو بدرجة فاكثر على ما قاله السخاوي رحمه الله تعالى وقال التلميذ
من غير طريق ذلك الشيخ بل بطريق ادنى اقل عددا منه كذا ذكره على القاري رحمه الله
تعالى وقال الحلبي في ترجمته والذي ما يعتني في الموافقة والبدل اذا قارنا العلو
والا فاسم الموافقة والبدل واقع بدونه

52 تعريف المساواة — تعريف المصافحة

ومنه ايضا قد اتت مصافحة ۞ يعني تصافح ...
ومن العلو النسبي ايضا المساواة وهي استواء عدد رجال الاسناد من الراوي
الى آخره مع اسناد احد المصنفين ومنه ايضا المصافحة وهي
الاستواء مع تلميذ ذلك الشيخ على الوجه المشروح فان الحكم في الفرع وسميت
مصافحة لان العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا ونحن في
هذه الصورة التي في صورة استوائنا مع تلميذ النسائي كانا قد لقينا النسائي
فكانا صافحناه فهو بين تلاقيا مطلقا والغالب سبق النظر الى
المجيء بينهما ولذا قال يعني تصافح ...

60 النزول المطلق — النزول النسبي

اما النزول فكالعلو منقسم ۞ وقابلوا بينهما كالضد مع ضاد
يعني ان النزول كالعلو منقسم الى قسمين النزول المطلق والنزول النسبي
والحق ان ... والتقابل بين العلو والنزول بالتضاد فكل قسم من اقسام
العلو يقابله ويضاده قسم من اقسام النزول وتفصيله يعلم من تفصيل
اقسام العلو فان العلو المطلق يقابله النزول المطلق لان سنده ان كان ثلاثيا
كان سند النزول اربعة وهكذا وكذا التقابل بين الاقسام الباقية ذكره على

الفاسي رحمه الله تعالى معقود للافادة مع ما في فصيلة من الصلاة بتنسيق بين الاسراء
المطلقة اسم فاعل بمعنى المضر والناظر بمعنى الضر او بمعنى الحي المعهود
اي الصلاة المعهودة من حيث انه رفعنا واشبهنا الحاضرين على نهج ارباب الصيانة
كذا رواية الاقران وتدبيج * ومع الاكابر عن اصاغر ولد *
وهذا بيان تقسيم الرواية باعتبار طريقها وهي ثمانية اقسام على ما ذكره
الشيخ ومن تبعه قلت فقد في هذا البيت الاول رواية الاقران وهو ان يتشارك
الراوي ومن روى عنه في امر من الامور المتعلقة بالرواية مثل السن واللقى
وهو الاخذ عن المشايخ فيكون راويا عن قرينه وذلك نوع منه على ما ذكره على
الفاسي رحمه الله الثاني رواية المدبج بفتح الموحدة المشددة وهو ان يروي كل من
القرينين عن الاخر وهو اخص من رواية الاقران من التدبيج الذي هو ماخوذ من ديباج
منقش الوجه ومن الخدين المتساويين خلقة وصورة معقودة وتدبيج بمعنى
مدبج او محمول على المبالغة او المسامحة الثالث رواية الاكابر عن الاصاغر
وهو ان يروي عمن دونه في السن او في اللقى او في المقدار كرواية الاباء عن الابناء
ورواية الصحابة عن التابعين ورواية الشيخ عن تلميذه ونحو مفعوله وفي الاكابر
علقه تقدير والرواية الكائنة ويجوز ان تكون في زايد
والعكس مقتفى قبل الرواية عن * ابائه وذا عن سلك جراء *
بيان للقسم الرابع من الاقسام الثمانية للرواية وذلك كلامه والمعنى قال
والعكس مقتفى اي كثير كان رواية الاصاغر عن الاكابر هي الجادة المسلوكة
الغالبة ثم بين القسم الخامس والسادس والسابع بقوله
وسابق لاحق ومهمل وكذا * الناسي الذي هو جحد وانتفاء *
يعني ان القسم الخامس من الاقسام الثمانية للروايه رواية السابق واللاحق

حديث الاقران
حديث المدبج
حديث الاكابر عن الاصاغر
و الذي
حديث الاصاغر عن الاكابر
حديث السابق
حديث المهمل

و

وهو ان يشترك اثنان في روايته عن شيخ واحد وتقدم موت احدهما على الاخر
فيكون احدهما سابقا والاخر لاحقا وان القسم السادس منها رواية المهمل
وهو ان يروي الراوي عن اثنين متفقي الاسم فقط او مع اسم الاب او الجد او مع النسبة
ولم يتميزا بما يخص كلا منهما ثم ان اختص الراوي باحدهما فيتعين المروي عنه والا فمهملا
اذا اختصاصه بكليهما معا وتشكل حينئذ اذا لم يختص باحدهما اصلا وعلى
كلا التقديرين يرجع في دفع الاشكال الى القرينة وغلبة الظن ثم الفرق
بين المهمل وبين المبهم الذي سبق ذكره ان المهمل من ذكر اسمه في الاسناد ووقع
الاشتباه والمبهم من لم يذكر اسمه فيه اصلا كذا ذكره علي القاري رحمه الله وان القسم
السابع منها رواية الناسي المعبر عنه بمن حدث ونسي وهو ان يروي الراوي حديثا
عن شيخ فجحد الشيخ مرويه جزما او اعترف لا بيان بقول كذبت علي او ما رويت هذا
او ما اذكره او ما اعرفه والصحيح ان هذا الحديث مقبول لاحتمال ان يكون جحد
الشيخ ناشئا عن النسيان والانتفاء بمعنى الانكار من الكنود عطف تفسير للجحد
كذا مسلسل حيث صيغ للخبر * وفق الى واية في نوع والاداء *
وهذا بيان للقسم الثامن من الاقسام الثمانية للرواية اعني رواية المسلسل
وهو ان يتفق الرواة في صيغ الاداء وغيرها من الحالات القولية او الفعلية
ومما ينبغي ان يعلم ان الرواية كما تتنوع بالاضافة الى ثمانية انواع كذلك
الحديث يتنوع بالاضافة الى ثمانية انواع فيقال حديث الاقران وحديث
المدبج وحديث الاكابر عن الاصاغر وحديث الاصاغر عن الاكابر وحديث السابق
واللاحق وحديث المهمل وحديث الناسي او حديث من حدث ونسي وحديث
المسلسل كما يقال رواية الاقران ورواية المدبج الى اخر ما ثم يتسامح في
اصطلاحهم فيقال الحديث اقران ومدبج كما يقال للرواية اقران ومدبج

حديث الناسي
المسمى بحديث من حدث ونسي
و
حديث المسلسل

التي ذكرتها اولا يخفى ان اكثر اصطلاحات هذا الفن مبنية على المسامحة
ولا مشاحة في الاصطلاح ولذا تبعته بقوله فيه بحث والاختصار حصى
الترتيب فقال انظر المقام اذا احسن ترتيبها في الوضع
فما شاع من صيغ الاداء الثمانية ، عند المحدث من ارباب اعراد
يعني ان ما شاع من اصطلاحهم ثمانية الفاظ هي صيغ له وادلها الثمانية واقرب
عند المحدثين الذين هم من ارباب الترتيب لان الاصل في الامور المفروضة
يقتضي الترتيب فلا محالة فهو مجاز عن الترتيب بعلاقة اللزوم فالمرتبة الاولى
من صيغ الاداء سمعت وحدثني وحدثنا اخبرني وقرأت عليه ثم قرئ عليه
وانا اسمع ثم انبأني ثم ناولني ثم شافهني ثم كتب الي ثم عن وقال وذكر وروى
فما هو في المرتبة الاولى لمن سمع وحده من لفظ الشيخ ولكن سمعت اصرح وارفع
ثم حدثني وما هو في المرتبة الثانية اعني اخبرني وقرأت عليه لمن قرأ بنفسه
على الشيخ ولكنه في صورة التعبير بالجمع كان يقول اخبرنا او قرأنا عليه
فهو في حكم ما في المرتبة الثالثة وهو قرئ عليه وانا اسمع
ثم الحديث الى الرواة لو نسبا ، هذا ثلاثة انواع محررة
فكان ما سبق بيان لاصطلاح الحديث بالقياس الى الرواية فهذا بيان للانواع
الحديث بالنسبة الى الرواة فالحديث لو نسب ونسب الى الرواة فهو
ثلاثة انواع حاصلة حصلت الاحاديث النبوية لان العدول الاعلام كثيرا
ما يكون ممتازا عن الحفاظ فبين النوع الاول بقوله
ان هم وابائهم في الاسم اتفقوا ، مع اختلاف شخصيات افراد
يعني ان الرواة اذا اتفقت اسماؤهم واسماء ابائهم واجدادهم واختلفت
اشخاصهم فالمراد من الاباء ما يعم الاجداد فلا حاجة الى ان يقال فصاعدا كما

في المتن ومن الاسم ما يعم الكنية بل النسبة ثم المراد بالجمع ههنا ما فوق
الواحد مجازا وهو المعني بقوله فذا المتفق مع وصف مفترق ولا توهم باجتماع اضداد
ان هذا النوع كما يسمى رواية المتفق والمفترق يسمى حديث المتفق
والمفترق اما تسميته متفقا فباعتبار اللفظ واما تسميته مفترقا فباعتبار
المعنى كذا في علي القاري رحمه الله تعالى فلا توهم باجتماع التضاد في هذا
الاسم فعلا وكذا فيما يعرف من المؤتلف والمختلف وبين النوع الثاني بقوله
وان يكن في الخط قد اتفقوا ، مع اختلاف بنطق عند ابراد
يعني ان اتفقت اسماء الرواة في الخط والكتابة واختلفت في النطق
من جهة الرواة وجودا او عدما وزيادة ونقصانا او في الشكل والاعراب
والحركات فهذا ايضا وهو المعني بقوله
فذاك مؤتلف مع وصف مختلف ، فهو المهم بالفاظ وافراد
المؤتلف والمختلف بكسر اللام فيهما يعني ان هذا النوع كما يسمى رواية
المؤتلف والمختلف يسمى ايضا حديث المؤتلف والمختلف وبالجملة ان
المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف من قبيل الاسناد الى الكتبة حديث
ونسق وكل منها عبارة عن صفات الرواة المتصفين بتلك الصفات فيضاف
الى كل منها الرواية والحديث لا محالة ثم يتسامح في اصطلاحهم فيقال
للنوع الاول المتفق المفترق وللنوع الثاني المؤتلف المختلف بعطفهما
ويردونه على ما سمعنا من مشايخنا بعض الحذف في هذا الفن وانما قلنا
فهو المهم لما ان الحاكم في الشرح حض الاهمية بهذا النوع حيث قال ومعرفته
من مهمات هذا الفن حتى قال علي بن المديني اشد التصحيف ما يقع في
الاسماء ووجهه بعضهم بانه شيء لا يدخله القياس ولا قبله شيء يدل

ص ٢٩ فذلك
حديث المتفق
والمفترق

ص ٧١
حديث المؤتلف
والمختلف

عقبة وكالبعري ج وفيه تأمل فتأمل وفرع منه فمعنى الاتفاق والافتراق
مثل الشيخ ذهبيرا وفيقا ونبين النوع الثالث بقوله

وإن هم اتفقوا في آبائهم واختلفت في أسمائهم او كذا معكوسا فخذا

يعني أن الرواة إن اتفقت أسماؤهم واختلفت أسماء آبائهم كمحمد بن عقيل
بفتح العين ومحمد بن عقيل بضمها الأول نيسابوري والثاني فريابي مشهوران
وطبقتهما متقاربة وكذا معكوسا ذلك الاختلاف المذكور أي اتفقت أسماء
آبائهم واختلفت أسماؤهم كشريح بن النعمان بالشين المعجمة ثم على صيغة التصغير
وسريج بن النعمان بالسين المهملة والجيم كذلك الأول تابعي يروي عن علي
رضي الله تعالى عنه والثاني من شيوخ البخاري رحمه الله تعالى هذا وهو مما
يعني وهو قوله **عنوانه متشابها وكان ذا صنف كثير قد أتى العدا ابتداء**
يعني أن المحدثين يسمون هذا النوع حديث المتشابه بلا قافية وبالقلب
تسلسلا كما يقول رواية المتشابه والحاصل أن نوع المتشابه عبارة عن
ذوات الرواة المتفقين في أسمائهم والمختلفين في أسماء آبائهم وبالعكس
وللمتشابه صنوف كثيرة كما قال الحاكوي عنه وهما قبله أنواع منها
أن يحصل الاتفاق والاشتباه في جدها او في أبيه او بالتقديم والتأخير والا
بغاد من التوفر بمعنى الزكاة

والحاز معنا كما المشهور وأيضا ما رجع خاتمة وفي تبغا

يعني أن للطالب الحاز من طرق الشيوخ نقل الأحاديث مهمات يلزم
عليه من معرفتها كما اشتهر وأن في كتبهم ونسبتهم ومعرفة وانب الجرح
والتعديل ومعرفة آداب الشيخ والطالب وغير ذلك من المهمات والتفصيل
في الخاتمة فارجع إليها ولا يخفى ما في قوله فارجع خاتمة من اللطافة

وفي

72 حديث المتشابه

وهو غير المتشابه الذي يقابل المحكم

ومطلوبه ما يطلق في [illegible] معرفة طبقات الرواة والأسانيد وكتبهم ونسبتهم

والحمد لله

والحمد لله الذي وفقنا لإتمام المنظومة العلمية مع تعليقاتها في دار
السلطنة العثمانية في وقت الضحى في الليلة السابعة والعشرين من
شعبان المعظم في سنة ثمان وثمانين بعد مائتين والف من هجرة من له
العز والشرف الصلاة والسلام عليك يا رسول الله يا أكرم الأكرمين الحبيب
وعلى ذا المبني انتهى هذا المؤلف في مصطلح الحديث بحمد الله
وحسن عونه وتوفيقه الجميل وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما والحول
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
انتهى وأنهى وتم على
عبارة الذين
انتهى
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ✝ وصلى الله على سيدنا محمد واله

الحمد لله الذي خص نوع الانسان بجليل جمال البيان والتبيان
وجعله مفضلا ببراعة اللسان على كل حيوان وصلى الله وسلم على
اشرف ولد عدنان وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان هذا
شرح لطيف على منظومة ابن فرح الاشبيلي رحمه الله تعالى نفع الله به
سميته بزوال الترح في شرح منظومة ابن فرح قال

غرامي صحيح والرجا فيك معضل ✝ وحزني ودمعي مرسل ومسلسل

اشتمل هذا البيت على اربعة انواع الاول الصحيح وهو ما رواه
العدل الضابط عن العدل الضابط الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة
والعدل المتصف بالعدالة والعدالة ملكة تمنع من اقتراف الكبائر والا
صرار على الصغائر والكبيرة المعصية التي توجب الحد والصغيرة التي
لا توجب الحد وعن ابن عباس رضي الله عنهما لا كبيرة مع الاستغفار
كما لا صغيرة مع الاصرار واصح الاسانيد فقال البخاري مالك عن نافع عن ابن عمر
وقالوا وعلى هذا فاصحها الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر فلنا وعليه
احمد بن حنبل عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر الثانية المعضل
وهو ما سقط من سنده اثنان فمثاله قول مالك نهى رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم عن قتل الكلاب الصفوي نافع وابن عمر الثالثة المرسل
وهو ما سقط من سنده الصحابي مثاله قول نافع نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قتل الكلاب الرابعة المسلسل وهو ما اتفق رواته
في صيغة او حالة او كيفية مثاله ان يقول الراوي حدثني والله فلان بكذا
او يسمى مسلسل الحلف قال

وصبري عنكم يقتضي العقل انه ✝ ضعيف ومتروك وذلي اجمل

اشتمل هذا البيت على نوعين الاول الضعيف وهو ما لم يجمع
شروط الصحيح والحسن وانواعه كثيرة الثاني المتروك وهو ما رواه واحد
اجمع على ضعفه وشرع الشيخ هنا في حسن البيقوني عند الجمع قال

ولا حسن الا سماع حديثكم ✝ مشافهة تملى علي فانقل

اشتمل هذا البيت على نوعين الاول الحسن وله تعريفان معنى
في اللغة وهو ما تشتهيه النفس وتميل اليه ومعنى في الاصطلاح
وهو ما اتصل سنده واشتهر مخرجه وفي سنده مستور له به شاهد
او مشهور قاصر عن درجة الاتقان الثانية المشافهة وهو
السماع من لفظ الشيخ فرع اختلف العلماء فذهب قوم الى ان
قراءة المعلم اولى من قراءة المتعلم وذهب قوم الى ان قراءة المتعلم اولى
وحكي هذا عن مالك وابي حنيفة رضي الله عنهما وقيل هما سوا

وامري موقوف عليك وليس لي ✝ على احد الا عليك المعول

اشتمل هذا البيت على قاعدة واحدة وهي الموقوف وهو ما اضيف الى
الصحابي من قول او فعل تنبيه لا يطلق على ما روي سوا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن الصحابي فان الشيخ رحمه الله

هذا هو المذهب المختار الذي اقاله المحدثون وغيرهم واصطلح عليه السلف
وجماهير الخلف وقال الفقهاء الخبر يسمونه الاثر هو ما يضاف الى الصحابي
موقوفا قلنا فكل واحد من الموقوف والمرفوع اخص من الاثر مطلقا

ولو كان مرفوعا اليك لكنت لي على رغم عذالي ترق وتعدل

اشتمل هذا البيت على فائدة واحدة وهي المرفوع وحده ما اضيف الى
النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل مثال القول انما الاعمال بالنيات
ومثال الفعل رجم النبي صلى الله عليه وسلم يهوديين زنيا اسمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم متفق عليه ونحو ذلك قلت في المثال الاول مسلسلة

وعذل عذولي منكر لا اسيغه وزور وتدليس يرد ويهمل

اشتمل هذا البيت على فائدتين الاولى المنكر وحده ما تفرد به من لم
يبلغ في الثقة والاتقان ما يحتمل معه تفرده مثاله حديث كلوا البلح بالتمر
فان الشيطان اذا راى ذلك غاظه وقال عاش ابن آدم حتى اكل
الجديد بالخلق الثانية التدليس وهو نوعان مذموم وهو ان يروي حديثا
عن شيخ عاصره او سمع منه في الجملة ولم يسمع منه ذلك الحديث الذي رواه
عنه بل سمعه من ضعيف فاسقطه كتدليس بقية بالباء الموحدة
من تحتها مفتوحة ثم قاف مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها قلت
ومما قيل في هذا الرجل بقية ليس نقية فكن منه على تقية وغير
مذموم وهو ان يكون من سمع منه في نفسه الا ثقة كتدليس ابن عيينة

اقضي زماني فيك متصل الاسى ومنقطعا عما به اتوصل

اشتمل هذا البيت على فائدتين الاولى المتصل وحده ما اتصل
اسناده بسماع كل راو ممن فوقه الى منتهاه والمتصل اعم مطلقا من الموقوف

و

والمرفوع ومما اخص منه مطلقا الثانية المنقطع وحده ما لم يتصل
اسناده كيف كان فهو حينئذ اعم مطلقا من المرسل والمعضل ومما اخص منه
مطلقا

وها انا في اكفان هجرك مدرج تكلفني ما لا اطيق فاحمل

اشتمل هذا البيت على فائدة واحدة وهي المدرج وحده ما ادرج في الحديث
من كلام بعض الرواة متصلا به من غير فصل وقد صنف الخطيب فيه كتابا
تنبيه ويدل على المدرج مجيء الحديث من بعض الطرق بفصل هذا من
هذا **فرع** قد يقع الادراج في وسط الحديث كما لو قال من مس انثييه
فليتوضأ

واجريت دمعي فوق خدي مدبجا وما هي الا مهجتي تتحلل

اشتمل هذا البيت على فائدة واحدة وهي المدبج وحده ان يروي القرينان
كل واحد منهما عن الاخر مثاله كالزهري وابي حنيفة ومالك والاوزاعي واحمد
ابن حنبل وعلي بن المديني **فرع** فلو روى احد القرينين عن الاخر
من غير عكس فهو ليس مدبجا **تنبيه** من المصنفات ان محمد بن سيرين
روى عن اخيه يحيى بن سيرين وهو روى عن اخيه انس ابن سيرين وهو
روى عن انس بن مالك حديثا موقوفا في هذا السند ثلاثة تابعيون اخوة
روى بعض عن بعض

فمتفق جفني وسهدي وعبرتي ومفترق صبري وقلبي المبلبل

اشتمل هذا البيت على فائدة واحدة وهو المتفق والمفترق وحده ما اتفق
على لفظه وخطه ويقع على اقسام ثمانية احدها الاتفاق في اسم الشخص
واسم ابيه كالخليل بن احمد وفي هذا القسم ستة كذلك والمفترق ضده

ومؤتلف وجدي وشجوي ولوعتي ومختلف حظي وما منك آمل

اشتمل هذا البيت على فائدة واحدة وهي المؤتلف والمختلف وحده

المؤتلف ما اتفق في الخط واختلف في اللفظ وهذا نوع مهم ينبغي لطالب
الحديث ان يعتني بمعرفته واول من صنف في هذا النوع عبد الغني ابن سعيد
ثم شيخه ابكر الدارقطني مثاله هشام بن علي وعثام بن اوس

خذ الهجر عني مسندا ومعنعنا ❖ فغيري بموضوع الهوى يتحلل

اشتمل هذا البيت على ثلاثة انواع اولها المسند وهو ما اتصل اسناده
من راويه الى منتهاه كذا حكى الخطيب عن اهل الحديث وقال اكثر ما يستعمل
في المرفوع دون الموقوف الثاني المعنعن وهو ما قيل فيه فلان عن
فلان وعده بعضهم مرسلا والصحيح الذي عليه الجمهور انه متصل الثالث
الموضوع وهو عند المحدثين المختلق على الرسول وهو شر الاحاديث
الضعيفة ولا تحل روايته لاحد علم بحاله الا مبينا ويعرف وضع الحديث
باقرار الواضع او ركاكة اللفظ او غير ذلك **فرع** من غرائب الجويني
تكفير واضع الحديث **تنبيه** الهوى مقصور وممدود فالمقصور
هوى النفس كالعشق والممدود هو الفسيح بين السماء والارض

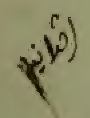
وذي نبذة من مبهم الحب فاعتبر ❖ وغامضه ان رمت شرحا اطول

اشتمل هذا البيت على قاعدتين الاول المبهم وهو ما جاء من رجال
السند غير مسمى مثاله سفيان عن رجل الثاني الاعتبار وهو ان ينظر
في الراوي الذي تابع في ...فقه على الراوي ولا كذا ذكر الحافظ ابو حاتم بن حبان
تنبيه المطول ضد الاختصار فالمطول يكثر اللفظ
ويقلل المعنى والاختصار تقليل اللفظ وتكثير المعنى

عزيز بهم الحمى عزيز ومشهور ❖ او ما ان الحب المتزلزل

اشتمل هذا البيت على قاعدتين الاولى العزيز وهو ما رواه اثنان او ثلاثة

الثاني



الثانية المشهور وهو ما رواه اكثر من ثلاثة **تنبيه** في البيت طباق
بين العزيز والذليل وهو الطباق الجمع بين متقابلين

غريب يقاسي البعد عنك وما له ❖ وحقك عن دار القلى متحول

اشتمل هذا البيت على قاعدة واحدة وهي الغريب وهو ما رواه واحد
قاله الحافظ بن منده **تنبيه** الغرابة ترجع الى السند وتارة الى
المتن **ترتيب** كل واحد من العزيز والمشهور والغريب يجوز ان
يكون صحيحا وان يكون ضعيفا فاعرف ذلك

فرفقا بمقطوع الوسائل ما له ❖ اليك سبيل لا ولا عنك معدل

اشتمل هذا البيت على قاعدة المقطوع وهو ما اضيف الى التابعين
من اقوالهم وافعالهم **تنبيه** الا من صور المنقطع في الخبر
ما كان الراوي في شيء الا انه في الشافعي قد عبر بالقليل ...
وقد يحرن بالكثير ما يقع

فلا زلت في عز منيع ورفعة ❖ ولا زلت تعلو بالتجني فانزل

اشتمل هذا البيت على قاعدة واحدة وهي الاسناد العالي وضده ما قلت
رجاله وضده النازل وهو ما كثرت رجاله قال احمد طلب الاسناد
العالي سنة من السلف قيل ليحيى بن معين في مرض موته ما تشتهي
قال اسناد عال وبيت خال والعلو اقسام افضله القرب من رسول الله
صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح

أوري بسعدى

اشتمل هذا البيت على التورية وهي ان ياتي لفظ له معنيان قريب وبعيد
يطلق القريب ويراد به البعيد ومنه قوله تعالى والسماء بنيناها بايد
الآية ونحو ذلك والله اعلم فخذ اولا من آخر ثم اولا من النصف منه فهو فيه مكملا
ابر اذا اقسمت اني بحبه اهيم وقلبي بالصبابة مشعل خذ الكلمة الاولى
من النصف الاخير وهي اهيم ثم الكلمة الاولى من النصف الاول وهي ابر فيصير
بذلك اسم من يعول عليه وهو ابراهيم والله اعلم كملت والحمد لله وكفى
وسلام على عباده الذين اصطفى
وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وللشيخ الوالد ابو حفص ابن العربي رحمه الله

ارى الحب لا يقوى على كتمه القلب ... شوايده تقضي بصحتها الكتب
ايخفيه والدمع المسلسل مرسل ... ونار الجوى بين الجوانح لا تخبو
بجمع انها شانا يروع زفيرها ... ومضطرب الاحشاء ابهاسه ترسو
وينفي الكرى مقلتيه سهاده ... فيصبح موقوفا بمحنته الكرب
ويصب الى ذكر الحبيب صبابة ... ويزداد شوقا كلما ذكر الحب
الا ان ادواء الغرام عزيزة ... ومعظم داء الحب ليس له طب
ومن لم يقاس العشق يحسب انه ... ضعيف والا الوجد ليس له خطب
بلى انه الخطب القوي ومابه ... تعلق يوما ما تقاصر له صعب
وما حسن ان يعدل المرء في الهوى ... ومشتكي الايلين له غلب
اما يرحم المقطوع في غربة النوى ... ومنقطع الاسباب بجوره الغرب
اما كان من مشهور امضية الهوا ... رشاء لمشغول تلافه الحب
لقد شذ عن نهج الصواب معنف ... جفت حاله فيما يجيء به تسبب
وانظر من ضوى حديث مناصح ... تترك الهوى والشمع عن محمنيم
وما ينفع التعنيف والقلب مولع ... وما زال يغري بالهوى ذلك العتب
وكم لي للمشتاق لو منه اسم ... لا دراهم ذكر الاحبة اذ يصبو
وبارب وانى يحتمل بوضعه ... احاديث يليها وبي معها العجب
بقربهما من كان يحملها له ... ويعرفها النقاد والورع الندب
ولحمة وطيبر من تلك الهوى ... فضل الله لا يعزى بتعريفها الخب
بنقمته الوائي المريح بسرج ... ترجيه الاعلام احبار الغلب
ومستركة المثل يقضي برده ... واهله الابدال والغرق والقلب
وعبد انه يري في الحديث معنعنا ... معنعنة للتدليس يحفها الريب
رعى الله شيخا حافظا العهود ... ولا زال يعلو والشهادة لا تكبو

حلتم وقلتم اخم او قصير ... بغير تموه وغير تموه
نايتم وقلتم ان السقا ... وبغير تموه وغير تموه
انشدها الناظم عن قول الشيخ ابن جابر
جانا في عنك الضنا فبماذا ... يا مليح الضنا عني تناك

المفتتح في شرح ابيات ابن العريف
تاليف ابي حفص العربي رحمه الله

ومن شعره رضي الله عنه
ليس البذل من احسن معايبه
ان العطاء غطاء مساويه
والبذل عن الفتى يسمو ابوشرها
على الاكابر مضاء بساويه
كم خامل صفت فيما نباغته
به وكم من نبيه لا يساويه

وله ايضا
طويت لنشر العلم ثوب شبيبتي
وبالله كان الطي في ذاك والنشر
وقد كان نشر العلم دابا بسرني
فها ان تنشر الاخرى يسرني النشر
الا ان انفاس العلوم زكية
ولكن بتقوى الله يقوى لها النشر
وكل امرء اقسام العلم نفعه
ومن خشية الله اجرنا النشر

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين أما بعد فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى عمر بن عبد الله الفاسي وفقه الله بمنه آمين هذا بعون الله تقييد كالشرح للابيات المشهورة بين اهل الحديث التي اولها غرامي صحيح اقترحه علي بعض الاخوان وغرضه الاطلاع من ذلك ايضاح ما تشير اليه من المقاصد الحديثية وقد اجاد ناظمها رحمه الله في ذكرها على هذا الوجه اللطيف وهو المسمى في علم البديع بايهام التناسب وحاصله ان يجمع بين معنيين غير متناسبين بلفظين يكون لهما معنيان متناسبان وان لم يكونا مقصودين ومنه قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم اي النبات الذي ينجم من الارض لاساق له كالبقول فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه يكون بمعنى الكوكب وهو مناسب لهما ومنه قول المعري

وحرف كنون تحت راء ولم يكن ٭ بدال يؤم الرسم غيره النقط

اراد بالحرف الناقة وبالنون الحرف المعروف من حروف المعجم شبه به الناقة في الرقة والانحناء والراء اسم فاعل من رايته اذا ضربت رئته والدال اسم فاعل

من دلى الراكب اذا رفق بسوقها والنقط نقط المطر وفي ذكر الحرف والنون والراء والدال والنقط ايهام معانيها المتناسبة ومنه قوله ايضا

اذا صدق الجد افترى العم للفتى ٭ مكارم لا تخفى وان كذب الخال

اراد بالجد الحظ وبالعم الجماعة من الناس وبالخال المخيلة وتناسب هذه المذكورة في هذه الابيات باعتبار استعمالها في المعاني المقصودة عند اهل الحديث وجريانها في المتعارف بينهم والا فقد يكون بين بعضها مقابلة وتضاد باعتبار معانيها اللغوية بل والاصطلاحية ايضا كما بين المتصل والمنقطع والمعروف والمنكر وناظم هذه الابيات هو الشيخ الامام الحافظ أبو العباس احمد بن فرح بالحاء المهملة ابن احمد الاشبيلي اللخمي نزيل دمشق ولد سنة خمس وعشرين وستمائة واخذ عن شيخ الاسلام عز الدين ابن عبد السلام الشافعي والكمال الضرير وغيرهما بالقاهرة وبدمشق عن ابن عبد الدايم وعمر الكرماني وابن ابي اليسر وغيرهم كذا ذكره الحافظ تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى ونقل عن شيخه الذهبي انه قال اقبل يعني الناظم على تحرير المتون وجمعها وتفقه في ذلك وكانت له حلقة اقراء في جامع دمشق يقرا فيها فنون الحديث حضرت مجالسه واخذت عنه ونعم الشيخ كان سكينة ووقارا وديانة ثم قال الحافظ السبكي توفي سنة تسع وتسعين وستمائة وقد شاء ان يسمى هذا الشرح بالمفترح في شرح ابيات ابن فرح فقال رحمه الله تعالى

غرامي صحيح والرجا فيك معضل ٭ وحزني ودمعي مرسل ومسلسل

ح
وقريب من البيت قول القائل
وحديث حسن الحديث عن ابيه ٭ وجبر صحيحا للنسل معضلا
لولم يكن صحيحا عنه ٭ ما الحمد وموع العين مسلسلا
ومعنى صدر البيت الثاني هو ما اشار اليه ... في البيت بعد هذا

ح
ومن ايهام التناسب قول القائل من اجاد
الخال في سلك الفصون للؤلؤ رطب يقابله النسيم فيسفك
والصب قرا والغدير صحيفة والريح تكتب والغمام ينقط
فيه ذكر القراءة والصحيفة والكتابة والنقط ايهام معانيها المتناسبة

ح
وهو يسمى ايضا في علم البديع بالطباق

ح
وللشارح رضي الله عنه
ان الحب لا يقوى على كتم الحب
سرا سرى يفضي بجمعنا الى
الخمد والدمع المسلسل مرسل
مثل العوايد الجوائح لا تخبوا
ومن ذكر في البيتين من الفاظ العروضية اربعة
الشاعر وهي الصحيح والمسلسل والمرسل ويحتمل
ان يكون اشار الى الشاهد ذات القصيرة في قوله
رعى الله نجما فاحقا العهود
ولا زال يعلو او الشهادة لا اتبوا

الغرام الولوع أغرم بالشيء بالبناء لما لم يسم فاعله أي اولع به الجوى
قال ابو عبيدة في قوله تعالى ان عذابها كان غراما اي هلاكا ولزاما قال
ومنه رجل مغرم بحب النساء والصحيح الذي ذهب مرضه والبرء من كل
عيب كالصحاح بالفتح الجمع صحاح واصحاء والرجاء بالمد الامل وقصر
في البيت ضرورة يقال رجوت فلانا رجوا ورجاء ورجاوة ومنه قولهم
ما اتيتك الا رجاوة الخير ورجيته وترجيته وارتجيته بمعنى رجوته قال
بشر يخاطب بنته
إذا ما الفارظ العنزي آبا ❊ فرجي الخير وانتظري إيابي
واعضل الامر اشتد واستغلق وامر معضل لا يهتدى لوجهه والمعضلات
الشدائد والداء العضال الشديد يعيي الاطباء وقول المحدثين معضل على وزن
اسم المفعول مشكل وقد استشكله ابن الصلاح وغيره اذ المعروف
اعضل الامر فهو معضل وقد يجاب بانه ماخوذ من قولهم اعضلني فلان
اي اعياني امره حكاه الجوهري فكان الحديث اعضل صاحبه اي اعياه فهو
معضل بالكسر وصاحبه معضل بالفتح ثم توسع في الاسناد فقيل حديث
معضل بالفتح اي صاحبه على طريقة المجاز العقلي وكذا في بيت الناظم والمعنى
ان الرجاء فيك معضل اي صاحبه فكانه يشكي طول انتظاره وتسويف رجائه
فان امتداد حبل الرجاء مع اخلاف الوعد موقع في العناء قال ابن ميادة
فجاءت به فيروا في البأس راحة ❊ ولا وصله يصفو لنا فنكارمه

والحزن والحزن كالشغل والشغل خلاف السرور وحزن بالكسر فهو حزن
وحزين واحزنه غيره وحزنه كاحلكه وحلكه والدمع معروف ودمعت العين
بالفتح والكسر لغة حكاها ابو عبيدة ومرسل اسم مفعول من ارسل
يقال ارسل الله الغيث والسماء به اذن واطلقه وتسلسل الماء في الحوض
جرى وتسلسله حيث فيه متصلا بعضه ببعض وقوله مرسل خبر دمعي
ومسلسل خبر عن حزني ففيه لف ونشر معكوس كقوله
كيف اسلو وانت حقف وغصن ❊ وغزال لحظا وقدا وردفا
وفي جمعه بين مرسل ومسلسل ايهام التضاد وحاصله الجمع بين معنيين
غير متقابلين عبر عنهما بلفظين يكون لهما معنيان متقابلان فالمرسل
بمعنى المطلق والمسلسل يكون بمعنى المقيد وهما المتقابلان وما احسن
قول بعض المشارقة فيما ينظر الى هذا المنزع
دمشق بنا شوق اليها مبرح ❊ وان لج واش او الح عذول
بلاد بها الحصباء در وتربها ❊ عبير وانفاس الشمال شمول
تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق ❊ وصح نسيم الروض وهو عليل
وفي البيت من المقاصد الحديثية الصحيح والمعضل والمرسل والمسلسل
اما الصحيح فهو ما ورد بنقل عدل تام الضبط متصل السند غير معلل
ولا شاذ فهذا هو الصحيح لذاته والمراد بالعدل من ملكة تحمله على ملازمة
التقوى والمروءة والمراد بالتقوى اجتناب الاعمال السيئة من شرك

قوله اما الصحيح قد اشار الحافظ ... العراقي في منظومته في اصطلاح الحديث بقوله
ثم الصحيح عند من مالنحا ❊ بنقل عدل ضابط فرتما
الى النهاية بلا تعليل ❊ ولا شذوذ جامع التحصيل
وقال العراقي في الالفية
فالاول المتصل الاسناد ❊ بنقل عدل ضابط الفؤاد
عن مثله من غير ما شذوذ ❊ وعلة قادحة فتوذي
وقال الشيخ رحمه الله ابن زكري التلمساني
رواية العدل باتصال ❊ الضابطين حالة المقال
من غير علة ولا شذوذ ❊ اسم الصحيح الثابت المقود

او فسق او بدعة وخرج بنفي الغيبة ما في سنده من عرف ضعفه او جهلت
عينه او حاله والضبط نوعان ضبط صدر وضبط كتاب فالاول ان يثبت
ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء والثاني صيانة كتابه لديه منذ
سمع فيه وصححه الى ان يؤدي منه وفي التام اشارة الى المرتبة العليا في ذلك
وخرج بنفي الغيبة ما في سنده مغفل كثير الخطا غير متيقظ ولا متقن فيمن كتابه
التي تطرق اليه الخلل وهو لا يشعر وان عرف بالصدق والعدالة والاتصال
ان يسلم الاسناد من سقوط فيه بحيث يكون كل من رجاله سمع ذلك المروي من شيخه
او اخذه عنه اجازة فخرج المرسل والمنقطع والمعضل والمعلل لغة ما فيه علة
واصطلاحا ما فيه علة خفية قادحة وسياتي والشاذ لغة الفرد واصطلاحا
ما يخالف فيه الراوي من هو ارجح منه ولم يشترط الخطابي الضبط ولا السلامة من
الشذوذ والصحيح لغيره ما لم يشتمل من صفات القبول على اعلاها كان وجد
فيه ما يجبر ذلك القصور ككثرة الطرق قال في توضيح النخبة وتتفاوت
رتب الصحيح بسبب تفاوت هذه الاوصاف المقتضية للصحة في القوة فانها
لما كانت مفيدة لغلبة الظن الذي هو مدار الصحة اقتضت ان يكون لها درجات
بعضها فوق بعض بحسب الامور المقوية قال واذا كان كذلك فما تكون
رواته في الدرجة العليا من العدالة والضبط وسائر الصفات التي توجب
الترجيح كان اصح مما دونه واما المعضل فهو من اقسام المردود لعلة
الاسقاط في السند وهو ما سقط من اسناده اثنان فصاعدا مع التوالي فان

فان كان السقط باثنين غير متواليين في موضعين مثلا فهو المنقطع
وسياتي وكذا واحدا او اكثر من اثنين بشرط عدم التوالي واما المرسل
فهو مرفوع تابعي لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فخرج من لقيه كافرا
فسمع منه ثم اسلم بعد موته فهو تابعي اتفاقا وخبره موصول لا مرسل
ولا خلاف في الاحتجاج به وصورة المرسل ان يقول التابعي كبيرا كان او
صغيرا على الارجح قال رسول الله صلى الله عليه كذا او فعل كذا وهو من قسم
المردود ايضا قال الشهاب وانما ذكر في قسم المردود للجهل بحال
المحذوف لانه يحتمل ان يكون صحابيا ويحتمل ان يكون تابعيا وعلى الثاني
يحتمل ان يكون ضعيفا ويحتمل ان يكون ثقة وعلى الثاني يحتمل ان يكون حمل عن
صحابي ويحتمل ان يكون حمل عن تابعي اخر وعلى الثاني فيعود الاحتمال السابق
ويتعدد اما بالتجويز العقلي فالى ما لا نهاية له واما بالاستقراء فالى ستة او
سبعة وهو اكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض قال فان عرف
من عادة التابعي انه لا يرسل الا عن ثقة فذهب جمهور المحدثين الى التوقف
لبقاء الاحتمال وهو احد قولي احمد وثانيهما وهو قول المالكيين والكوفيين
يقبل مطلقا وقال الشافعي يقبل ان اعتضد بمجيئه من وجه اخر يباين الطريق
الاولى مسندا كان او مرسلا ليترجح احتمال كون المحذوف ثقة في نفس الامر ونقل ابو بكر
الرازي من الحنفية وابو الوليد الباجي من المالكية ان الراوي اذا كان يرسل عن
الثقات وغيرهم لا يقبل مرسله اتفاقا واذا تعارض الوصل والارسال فاختلف

ورواه مرسل

الثقات في حديث فيرويه بعضهم متصلا واخرون مرسلا فقيل الحكم للمسند اذا كان عدلا ضابطا قال الخطيب وهو الصحيح وقيل عنه البخاري فحكم لمن وصل وقال الزيادة من الثقات مقبولة وقيل الحكم للاكثر وقيل للاحفظ

واما المسلسل فهو ما تتابع الرواة في اسناده في صيغ الاداء كسمعت او غيرها كانا قال سمعت فلانا او حدثنا فلان قال حدثنا فلان وكسمعت فلانا يقول اشهد بالله لقد سمعت فلانا يقول الخ وكدخلنا على فلان فاطعمنا تمرا او حدثنا فلان وهو اخذ بلحيته قال آمنت بالقدر قال الشهاب في توضيح النخبة ومن فوائده اشتماله على مزيد الضبط من الرواة
وقد يقع التسلسل في معظم الاسناد كحديث المسلسل بالاولية فان السلسلة تنتهي فيه الى سفيان بن عيينة فقط ومن رواه مسلسلا الى منتهاه فقد وهم

ثم قال الناظم رحمه الله

وَمُبْهَمٌ عَنْكُمْ يُشْتَهَرُ الغَفْلاتُه ● ضَعِيفٌ وَمَتْرُوكٌ وَذُو الْأَجْمَلِ

الصبر حبس النفس عما تحب او على ما تكره وهو ضد الجزع صبر يصبر صبرا وصبرته حبسته قال تعالى واصبر نفسك وقال عليه السلام اقتلوا القاتل واصبروا الصابر في رجلين امسك احدهما رجلا وقتله الاخر وقال عنترة يذكر حربا كان فيها

فصبرت عارفة لذلك حرة ● ترسو اذا نفس الجبان تطلع

ای نفسه

قوله واما المسلسل ومن فوائده ايضا بشير العبدي يقوله وان يعقل راويه فيحصل متيقنا فهو له المسلسل

هذا الحديث رواه انس ولفظه لا يجد العبد حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره قال وقبض صلى الله عليه وسلم على لحيته وقال آمنت بالقدر الخ

وصورة المسلسل بالاولية ان يقول المحدث اول حديث سمعته من شيخي هو كذا ثم يقول الاخر كذلك الى اخره وقول الشارح فانه تنتهي فيه الى سفيان بن عيينة نحوه لسيدي احمد [illegible] والعراقية الاتية وزاد العراقي قوله انه وهو انه ينتهي الى عمرو بن العاص قال شيخنا ابو عبد الله حفظه الله وعن الثاني هو الذي جرى عليه اصحاب الفهارس ونص الحديث المسلسل بالاولية هو قوله عليه السلام الراحمون يرحمهم الرحمن وقد رواه الامام احمد والحميدي في مسنديهما والبخاري في التاريخ الكبير وفي الادب والحاكم والترمذي وقال حسن صحيح وكذا صححه الحاكم وهو ثقة لا باعتبار الشواهد والتابعة والعلة الاعتبار بهذا الحديث نظمه ابن حجر فقال ارحم من في الارض يرحمكم من في السماء فقال

ان من يرحم اهل الارض قد ● آن ان يرحمه من في السماء
فارحم الخلق جميعا انما ● يرحم الرحمن منا الرحما

وانشد بعضهم

بادر الى الخير يا ذا اللب مغتنما ● ولا تكن من قليل الخير محتشما
واشكر لمولاك ما اولاك من نعم ● فالشكر يستوجب الافضال والكرما
وارحم بقلبك خلق الله وارعهم ● فانما يرحم الرحمن من رحما

وقال بعضهم في المعنى

ان كنت تعمر اعلى الارض مرحمة ● ... فريك الرحمن والباطن
فاصغ لقول نبي طاهر ابدا ● لا يرحم الله من لا يرحم الناس

قوله يا لطف القائل من هذا قول القائل فيمن اغير حما الكم لا تشكرا

يا لطف القائل
فصبرا للصب قلت له وهل صبر المرء عنه الحبيب يغيب
والله ان الشهر بعد من افهم فالرك بالصبر كيف يطيب
وللسور يبني من قصيرة
وانفقت صبري والغرام بحاله فحققت ان الحب اكثره صعب